الاحد ٢٤ شوال ١٤١٢ هـ الموافق ٢٦ ابريل ١٩٩٢م السنة ٢٢ العدد ٩٩٨

المجتمع

AL - MUJTAMA A

بيان من الطالبات

نتائج انتخابات نقابة الأطباء في مصر

الهندوس يواصلون محاولات هدم مسجد بابري

افغانستان على مفترق الطرق

ولا تنازعوا فتفشلوا

رغبتك

في الراحة



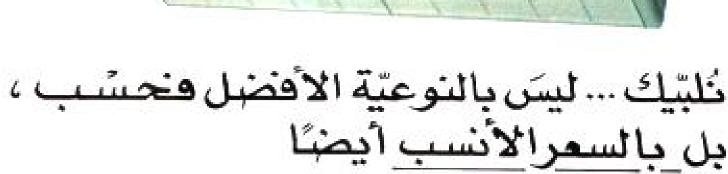
والهدوء التام

تلبّيها

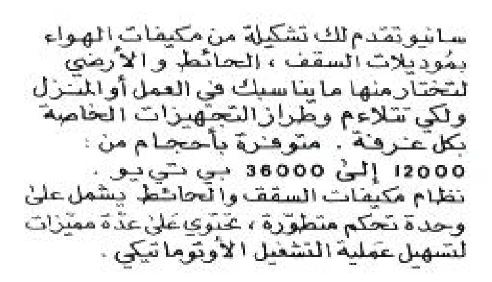
... سانيو

بتشكيلة مُميّزة من وَحدات تكييف الهواء المنفصلة والمتطوّرة





نُلبّيك ... ليسَ بالنوعيّة الأفضل فحسْب ،
بل بالسعر الأنسب أيضًا

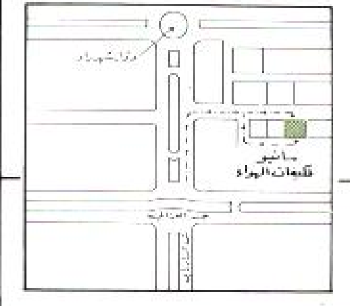


سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بمُوديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز التجهيزات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من :
12000 إلى 36000 بي تي يو .
نظام مكيفات السقف والحائط يشمل على وحدة تحكم متطوّرة ، تحتوي على عدّة مميّزات لتسهيل عمليّة التشغيل الأوتوماتيكي .



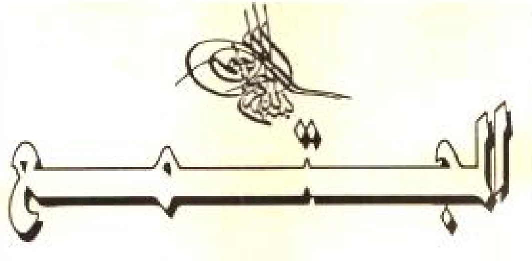


SANYO



سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ . قرب شبرة الخضار
تليفون : 48 47 628 - 48 43 354 - 48 43 365

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
ذ.م.م. س.ت 8878



الاحد ٢٤ شوال ١٤١٢ هـ الموافق ٢٦ ابريل ١٩٩٢م السنة ٢٢ العدد ٩٩٨

AL - MUJTAMA'A

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

الأسعار

الكويت ـ (٣٥٠) فلسا ـ السعودية ٥ ريال ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريال باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف

التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٨٨٩٠٠٨

السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٦٩٤٧٠٠ السعودية

قطر : مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢ الدوحة

البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦ المنامة

الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ت: ٣٣٠١١٥ ابوظبي

سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت: ٢٩٢٦٨٧ مطرح

الاشتراكات

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا

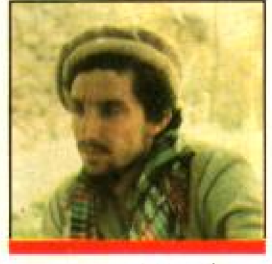
الوزارات والمؤسسات الحكومية

٤٥ دينارا كويتيا

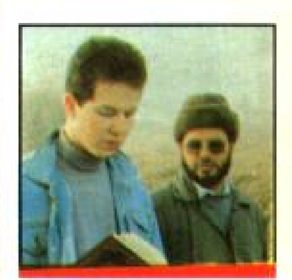
الإعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

التوزيع : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦



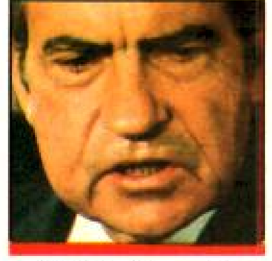
أحمد شاه مسعود
صفحة (١٤)



المسلمون في أوروبا
صفحة (٣٠)



نجم الدين اربكان
صفحة (٢٩)



نيكسون والعداء للإسلام
صفحة (٣١)

في هذا العدد

باختصار

المنقبات مرة أخرى

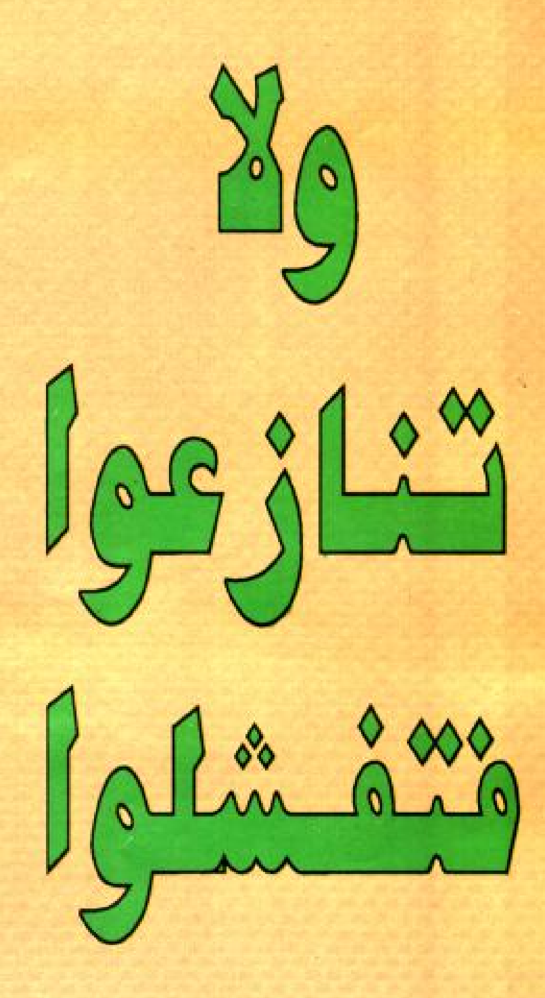
لا نحبذ اعادة فتح الملفات المغلقة بهدف الاثارة الصحفية، وليس هذا اسلوبنا، غير ان ما استجد مؤخرا من قرارات باحالة الطالبات المنقبات الى التحقيق تمهيدا لفصلهن، ومنعهن من دخول الامتحان، وشطب اسمائهن من جدول هذا الامتحان، اعاد كل المحاولات والحلول التوفيقية، وخاصة قرار عودة المنقبات الى الدراسة ورفع النقاب في المختبرات فقط، اعادها الى نقطة البداية، وكأنه لا اعتبار لتدخل سمو امير البلاد شخصيا ومقابلته لهن، لتسوية هذا الامر بما يحفظ لبناتنا المنقبات حقهن ومستقبلهن الدراسي.

ان هذه القرارات الجديدة تعتبر مسلسلا جديدا للارهاب والضغط على بناتنا المنقبات، فقد مورست رقابة شديدة بتوجيه من ادارة كلية الطب عليهن، بخلاف الحرب النفسية الجديدة التي تحملها القرارات الجديدة.

ونحن نأمل من سمو أمير البلاد تبنّي هذه القضية شخصيا وكذلك نأمل من المسؤولين في وزارة التعليم العالي و الجامعة و كلية الطب، مراعاة الحل الذي تم التوصل اليه من جميع الاطراف لانهاء هذه المشكلة، كما نكرر رجاءنا للمسئولين بتشجيع بناتنا المنقبات والحرص على مستقبلهن بدلا من هذا التعنت الذي يرفضه الجميع .

العنوان : الروضة ـ شارع المغرب ـ ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الافتتاحية



حان موعد القطاف.. حان موعد الحصاد في افغانستان.. حصاد ثمار البذل والتضحية والفداء طوال خمسة عشر عاما أو يزيد بالاموال والانفس وكل ما هو غالٍ ورخيص نصرة لدين الله ورفعا لرايته.

لكن لحظات النصر كثيرا ما تغتر بها النفوس وتزهو بها القيادات اذا غفلت ولو للحظات عن اهدافها وغاياتها التي انطلقت لاجلها، ويغفل دور الشُعث الغُبر الذين يكونون دائما وقود المعركة، ويبقى دور القيادات دائما ان احسنت وان اساءت هو الظاهر للناس، وبمقدار احسان القائد وصلته بربه تكون صورة النصر المنزل.

أيها المجاهدون الافغان .. لقد ملكتم قلوب المسلمين جميعا من اول يوم رفعتم فيه راية الجهاد، فوقفت الامة الى جواركم بكل ما تملك وما تستطيع، مترقبة هذا اليوم الذي اصبح على الابواب، يوم فتح كابل، لكن اعداء الاسلام يتربصون بكم الدوائر، والشيطان يسعى ليل نهار لينزع بينكم.. ولذلك فاننا من منطلق النصح الواجب لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم نقول لكم.. ان قلوب الملايين من اخوانكم الذين ناصروكم وآزروكم طوال سنوات جهادكم متعلقة الآن بكم وبيلادكم تترقب رؤية ثمار البذل وآثار التضحية والعطاء متمثلة في حكومة اسلامية رشيدة تظللها العقيدة الراسخة والاخوة القوية، وروابط الدين التي جمعتكم من اول يوم تحت راية الجهاد، ويكفيكم شرفا ان افغانستان كانت الارض الوحيدة من بين ديار المسلمين جميعا في

العصر الحاضر التي سالت عليها دماء المسلمين من معظم بقاع الارض، وان الشهداء الذين تزين شواهد قبورهم جبال افغانستان وسفوحها كانوا من جميع انحاء الدنيا، فلا تخيبوا آمال الامة فيكم لرغبات شخصية، او نزوات طارئة، او تحركات عرقية قبلية جاهلية.. دعوها فانها منتنة.

واذا كان يقال بأن الثورات دائما تأكل ابناءها فاننا نقول انكم لستم ثورة من هذه الثورات المصنوعة حتى يأكل بعضكم بعضا، ولكنكم شعب مجاهد اتخذتم ذروة سنام هذا الدين طريقا للعزة والمجد فأذل الله عدوكم وأيدكم بنصره فلتكونوا مثلا تحتذي به الشعوب بعدكم ولا يشار اليكم عبر التاريخ الا انكم قدوة للامة اعدتم اليها مجدها وعزها واحييتم فيها كثيرا من المعاني التي غابت، والاماني التي اندثرت والحقائق التي بعدت عن مدارك الناس ووعيهم.

إنكم الان تصنعون تاريخ امة فلتحسنوا صناعته وتجنوا ثمار بذلكم وبذل الامة معكم فلا يجني ثمار جهادكم احد غيركم خلفكم دماء ما يزيد على مليون ونصف مليون من الشهداء وامامكم مثلهم او يزيد من الارامل والايتام والمعوقين من ابناء وطنكم فلا تخيبوا فيكم آمالهم.

انكم الآن على وشك الانتهاء من مرحلة الجهاد وبداية مرحلة الدولة فلتحسنوا الخاتمة ولتحسنوا صناعة البداية وليكن منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في فتح مكة شعاراً لكم فالعفو من شيم الكرام وليس بعد نعمة النصر الا حمد الله وشكره ومَنْ مَنّ الله عليه فليمنّ على الناس ومن قال «اذهبوا فأنتم الطلقاء» فقد أخذ بالقدوة والسنة وحسابهم على الله.

أما القوى الدولية فانها تسعى لفرض نفسها عليكم الآن بعد ما فشلت طوال سنوات الجهاد امام عزيمتكم واصراركم واخلاصكم من ان تنفذ الى جهادكم الذي كان اكبر منهم ومن مكرهم، فصنعتم تاريخكم، وحققتم نصركم بتوفيق وتأييد من الله الواحد الاحد فلا تهزمكم نفوسكم، واعلموا ان وحدتكم هي الطريق الوحيد ايضا لهزيمة هؤلاء الذين يمكرون بكم ويسعون لقطف ثمار جهادكم او بذر الشقاق بين نفوسكم.

أيها المجاهدون الافغان .. ان قلوب الملايين من اخوانكم المسلمين ستظل معلقة على كابل تترقب دخولكم لها متحدين فاتحين مهللين مكبرين عافين عمن ظلمكم محققين الامل الذي تتوق اليه القلوب منذ خمسة عشر عاما او يزيد فلتكونوا عند حسن الظن ولا تخيبوا آمال الامة فيكم وانصروا الله ينصركم على عدوكم وعلى انفسكم «يأيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

واعلموا ان وعد الله بالاستخلاف مشروط بالايمان والعمل الصالح فلتكونوا أهلا له «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا». «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم».

برقيتا شكر من الأمير وولي العهد لجمعية الإصلاح على تهاني العيد



• سمو أمير البلاد



• سمو ولي العهد




• رئيس جمعية الإصلاح

تلقى رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي السيد/ عبدالله العلي المطوع برقيتي شكر على تهنئته بمناسبة عيد الفطر السعيد، من حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد وسمو ولي العهد الشيخ/ سعد العبدالله السالم الصباح، وكان رئيس الجمعية قد أرسل برقيتي تهنئة لسموهما في عيد الفطر، وقد جاء في برقية سمو أمير البلاد «شكرٌ على المشاعر الطيبة التي حملتها برقية رئيس الجمعية وسأل الله أن يوفقنا جميعا لخدمة وطننا.. وأن يجمع قلوبنا على الخير» أما برقية سمو ولي العهد فقد تمنى فيها عودة العيد على الوطن العزيز وأهله الأوفياء بالخير واليمن والبركات.

برقيات من جمعية الإصلاح لنصرة مسلمي البوسنة والهرسك

تضامنا مع مسلمي البوسنة والهرسك في جهادهم لنيل حقوقهم المشروعة وتحقيق سيادتهم الوطنية، واستنكارا لما يتعرضون له من إبادة وتشريد بسبب العدوان العسكري من قبل القوات الصربية العرقية في يوغسلافيا التي تسعى لتجزئة جمهورية البوسنة والهرسك المسلمة المستقلة.

قام رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع بارسال برقيات لكل من حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد المفدى، وسعادة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، د. حامد الغابد، وكذلك برقية أخرى للأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، يحثهم فيها على بذل الجهد من خلال المواقع التي يحتلوها لحث المجتمع الدولي لإيقاف هذه الحرب بسرعة وضمان حقوق مسلمي البوسنة والهرسك.

وتأتي هذه البرقيات من جمعية الإصلاح لتهيب بدول مجلس التعاون والحكومات الإسلامية حتى تتحرك لإيقاف هذه المذبحة التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والتي ربما تفوق ماتعرض له المسلمون من مذابح على أيدي محاكم التفتيش في الأندلس.

«بوابة الشامية.. شاهد تاريخي يحتضر»

المار على التقاطع المؤدي الى مجمع الوزارات هذه الايام، يملك الا ان يغضب ويحزن في ان معا، تجاه ما يحصل لبوابة الشامية، من محاولات يفترض ان تكون لترميم هذا المعلم التريخي، الذي يحكي تماسك وتعاون اهل الكويت والتحاقهم في مواجهة الخطر الذي قد يأتي من الخارج، الا ان المشاهد يوميا والذي تسنح له الفرصة بمراقبة عملية الترميم، بحد انها محاولة تدمير حقيقية، وليست ترميم، فما يحصل الان هو عملية استبدال كاملة تقريبا للجدار القديم بآخر جديد موازي له، وهذا في علم الاثار - يعد عملية تدمير وتشويه كامل للاثر التاريخي، المراد المحافظة عليه.

فاذا كانت الكويت من حيث وجود اهلها فيها وتكوينهم لنواه الدولة، لا يزيد عمرها عن مائتين وخمسين عاما تقريبا، فان عملية المحافظة على آثارها التي نازهت القرن او القدنين مثلا، يعتبر هدفا تاريخيا ضروريا لحفظ المعلومات التاريخية المرتبطة بتلك المعالم.

ان اهمية المحافظة على هذه الاثار كما هي، وكما بناها الاجداد، هو الذي يجعل لها اليمة الحقيقية ويوصل الرسالة المعنوية والتربوية الى الاجيال القادمة للمحافظة على ما ورثوه من اجدادهم، ليس فقط من دولة ذات حدود جغرافية وتاريخ مشهود، وانما من قيم الصبر والثبات والشجاعة في مواجهة الاخطار المحيطة.

ان ما تشهده بوابة الشامية، هي عملية تدمير حقيقية، تجعلنا نتوجه الى المسؤولين في الدولة ان يباشروا في الحفاظ على هذه المعالم التاريخية، وان يوكلوا امر الحفاظ عليها - وهي عملية فنية دقيقة - الى المختصين فيها، وان لا نتعامل مع هذه الاثار، على انها مباني عادية قابلة للهدم والاستبدال ببناء جديد، فمعنى غياب المعنى التاريخي لها بشكل كامل.

بيان من الطالبات المنقبات الى المجتمع الكويتي

اصدرت الطالبات المنقبات في كلية الطب جامعة الكويت هذا البيان بعد احالتهن للتحقيق لفصلهن من الكلية وقد حملنه الى «المجتمع» راجين نشره ونحن ننشره بنصه آملين من المسئولين حل هذه القضية بما يرضي الله عز وجل وبما يحفظ على مجتمعنا دينه واخلاقياته.

نحن اخواتكم الطالبات في كلية الطب «جامعة الكويت» نرفع اليكم هذه المذكرة وكلنا أمل بالله ثم بكم مساعدتنا في حل مشكلتنا التي تهدد مستقبلنا، ومشكلتنا اننا مسلمات ومتمسكات بديننا وسنة رسولنا صلى الله عليه وسلم.

لا تخفى عليكم مشكلتنا مع عميد كلية الطب طوال السبعة اشهر الماضية وما عانيناه من ارهاق نفسي وبدني من قراره بايقافنا عن الدراسة في الكلية لارتدائنا النقاب الاسلامي وبعد ان ساندنا اخواتنا في الاسلام من جمعيات النفع العام وأئمة المساجد وكل مواطن غيور على دينه ووطنه، وبعد تدخل والدنا الكبير بعد مقابلته لنا صاحب السمو «امير البلاد» حفظه الله ورعاه، تم الاتفاق على ان نخلع النقاب في وقت الضرورة فقط في معمل الكلية، وذلك عن طريق الاتفاق المباشر بين الطالبة والدكتور المختص بعيدا عن اي تحريض من الكلية، ووقّعنا على هذا الاتفاق وسارت الامور طبيعية وبعد مرور شهر على هذا الاتفاق، وبعد أن هدأ الرأي العام وانتبهنا الى مذاكرتنا لتعويض ما فاتنا خلال هذه الاشهر من المعاناة وضياع الوقت، وقد بدأنا نستعد للامتحان فوجئنا في اول يوم الامتحان وهو بتاريخ ١٩٩٢/٤/١١ بأن اسماءنا قد شطبت من جدول الامتحان واخبرونا بأنه من يرغب منكم دخول الامتحان فلتعلم بأن هذا الامتحان تحصيل حاصل اي وجودكم كعدمه، وكانت مفاجئة لنا هذا التحول العجيب والذي ليس له اي مبرر خاصة واننا قد التزمنا بما تم الاتفاق عليه.

فتوجهنا الى قصر بيان مخاطبين مدير مكتب صاحب السمو امير البلاد وابلغنا مشكورا بعد ان شرحنا الموقف الجديد له، وتم اخبارنا بعد ذلك على لسان مدير مكتب سمو الامير انه بناءً على توجيهات صاحب السمو ستتم هناك مقابلة بيننا وبين معالي وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان، وتوجهنا في الموعد المحدد متفائلين!! وكلنا امل بأن تحل القضية بصورة مرضية نهائية، وقابلنا السيد الوزير وكان هناك د.عبداللطيف البدر والسيد د. مدير جامعة الكويت، ود.خالد النصار، ود. عبد العزيز الغانم عميد شئون الطلبة – جامعة الكويت.

وكانت المفاجأة الكبرى لنا هو ان الحل الجذري لقضيتنا ينص على احالتنا الى لجنة التحقيق لتحقق معنا في الامر الخطير، والمخالفة الكبرى التي ارتكبناها، وفي نهاية المطاف سيكون مصيرنا الفصل، وهذا ما اخبرنا به السيد الوزير بنفسه. وانتهت المقابلة؟

اخواننا الافاضل ما هو الذنب الكبير الذي ارتكبناه في حق الكلية حتى نستحق الفصل، كل هذا من اجل اننا متمسكات بديننا والزي الاسلامي هذا كل ذنبنا. المطلوب منا ان نتبرج ونرتدي الملابس المتبرجة حتى يعترف بنا السيد العميد والسيد الوزير!!

هذا واكتشفنا بأن كل ما كان من اتفاقيات هو عبارة عن أبر مسكنة لامتصاص الرأي العام وإسكات المساجد عن التحدث في هذا الموضوع. ليتم بعد ذلك فصلنا بكل هدوء والجميع يظن اننا مستمرات في الدراسة، ولو ان القوانين تطبق على جميع الطلبة لهان الامر، ولكنه يتم التغاضي عنها عندما يشاء العميد ولمصلحة فئة معينة من الطلبة. ولكن عندما يصل الامر الى النقاب فهنا تظهر قدسية هذه القوانين ويصبح لابد من تطبيقها حتى لو ادى ذلك الى ضياع مستقبل (٧) طالبات وصلن الى منتصف الطريق.

هذا يا اخواننا ما حصل واليوم نضع قضيتنا بين ايديكم بل مستقبلنا الذي على وشك الضياع دون اي ذنب ارتكبناه غير اننا مسلمات فان كان الاسلام هو ذنبنا فنحن متمسكات به حتى يوم القيامة.

اخواتكم في الله طالبات كلية الطب
(المنقبات)

– نوير ظاهر ماضي الحربش
– غزيل راشد مرشد المطيري
– فاطمه يوسف عبد الوهاب العميري
– لطيفة شهاب احمد حسن
– رفعة عبد الله عسكر الجامع الرشيدي
– حصة عيد مطلق المطيري
– ايمان جعد سعد الهملان

جمعية المعلمين الكويتية تعقد المؤتمر التربوي الحادي والعشرين

تغطية : صالح المسباح

تحت شعار «التخطيط التربوي في مواجهة وتحدي اثار العدوان العراقي» افتتحت جمعية المعلمين الكويتية المؤتمر التربوي الـ ٢١ تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وبحضور وزير التربية د. سليمان سعدون البدر ممثلا عن ولي العهد.

والقى ممثل راعي الحفل د. سليمان البدر كلمة قال فيها: تجمعنا مساء هذا اليوم جمعية المعلمين الكويتية حول مؤتمرها الحادي والعشرين لتؤكد حرصها الكبير على خدمة العمل التربوي ولتؤدي دورها في بناء المواطن الذي خرج من رحم البلاء والابتلاء نتيجة الغدر والخيانة.

واكد وزير التربية اهمية ربط الحوار والنقاش بمسارات التخطيط التربوي وأليته ومستقبله وعلاقاته باجهزة التخطيط على كافة المستويات المحلية والعربية والإسلامية.

ثم القى رئيس جمعية المعلمين الكويتية عمر ابراهيم الغرير كلمة اشار فيها الى الصفحات الخالدة التي سطرها أبناء الكويت على امتداد حياتهم ومنذ نشأة هذا الوطن من خلال معركة حب وعشق الكويت والوفاء والولاء لها، إلى أن جاء اليوم الأسود يوم الثاني من اغسطس لعام ١٩٩٠، فكانت المصير والكرامة والحرية، وأكد الغرير ان الظروف التي تحيط بهذا المؤتمر تضفي عليه نوعا من التميز والاختلاف عن سابقه من المؤتمرات ذلك انه المؤتمر الأول عقب تحرير بلادنا من دنس الغزو العراقي الغاشم.

كلمة المقرر

• لقطة من افتتاح المؤتمر

وألقى مقرر عام المؤتمر فيصل العبدالجادر كلمة اكد فيها على ان مجلس إدارة جمعية المعلمين تابَعَ مسيرة التحدي فقرر ونحن كذلك في هذه الظروف الصعبة ان يقيم مؤتمره التربوي السنوي والذي يحمل رقم الحادي والعشرين، وقال فبعد التحرير برزت للعيان ظواهر جديدة وهي نتاج العدوان العراقي على دولة الكويت وتتمثل في: اضطراب مفهوم الشعب الكويتي لمفاهيم كان يعتبرها من المسلمات.

وتحدث العبدالجادر عن اهداف المؤتمر التربوي موضحا انها التخطيط التربوي بدولة الكويت اهميته وواقعه، والتخطيط التربوي في مرحلة إعادة البناء، ورؤى مستقبلية لملامح التخطيط التربوي في دولة الكويت.

كلمة الوفود

ثم القى سليمان الجبر عميد كلية التربية ـ جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية كلمة باسم الوفود المشاركة بالمؤتمر قال فيها: ان التخطيط في اي أمر ضرورة ملحة وحاجة ماسة وحينما يكون التخطيط لبناء الأجيال وتربية النشء لاعداد الإنسان الصالح فإن الأمر يغدو اشد حاجة وضرورة. ولاشك ان الأمم الناجحة هي التي تعد وتهيء افرادها للتعامل مع المستقبل وتحدياته.

ولقد احسنت جمعية المعلمين الكويتية باختيار التخطيط التربوي في مواجهة آثار العدوان العراقي موضوعا لمؤتمرها التربوي الحادي والعشرين ربيعا من عمرها المبارك المديد.

كما واشتمل برنامج حفل الافتتاح ايضا على قصائد شعرية تتناول حب الكويت ألقاها مجموعة من البراعم الطلابية وهم ابرار بدر الخليفة وهيا ايمن بودي وطلال صالح الجيران.

وطاف المدعوون والوزير والمشاركون بالمؤتمر بأجنحة معرض دمار وعمار الذي تضمن عرضا لآثار الدمار على المؤسسات العلمية والتربوية والثقافية في دولة الكويت. وشارك فيه ايضا دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي لابراز الجانب المضيء من النهضة التربوية والثقافية والعلمية بدول المجلس.

من داخل السور

ارحموا عزيز قوم...

المثل العربي الشائع والذي يردده معظمنا وهو «ارحموا عزيز قوم ذل»سنجري عليه شيئا من التغيير ونقول «ارحموا عزيز قوم مريض».

والمريض الذي نعنيه هنا هو ليس المصاب بأحد الأمراض العضوية مثل السكر والضغط وماشابه ذلك من الأمراض والتي لايخلو احد منها أبدا ولو على صورة حساسية او رشح بسيط ولكن المرضى الذين نقصدهم هنا والذين نرجو ان يمنحوا مزيدا من الاحترام والرعاية هم نزلاء مستشفى الطب النفسي.

هذا المستشفى الذي لايعدم كفاءات طبية ذات درجة عالية من المستوى العلمي والطبي والأكاديمي، نستطيع ان نقول بأنها لاتملك مبنى، فالمبنى القديم الذي يضم اجنحة هذا المستشفى ابعد مايكون ان يطلق عليه لفظ مستشفى ناهيك عن الروائح الشنيعة التي تستقبلك عند مدخل كل جناح، وذلك بجانب الأسرة، والأثاث الهالك، والمستوى الفندقي المتواضع جدا الذي يقدم لهؤلاء المرضى الذين هم احوج من غيرهم من المرضى إلى هذه الخدمات يجعلك تظن أن المعنيّ بهذه الخدمات هم غير جنس البشر، وذلك يعرقل مهمة الأطباء الأكفاء - دون اي مجاملة - في تقديم العون لهؤلاء المرضى.

وكل ذلك يجعلنا نصرخ بأعلى صوت «ارحموا عزيز قوم مريض».

عادل الزايد

جشع التجار .. من يوقفه ؟

عادت من جديد الخلافات الدائرة بين اتحاد التجار من جهة واتحاد الجمعيات التعاونية من جهة اخرى بعد فترة وجيزة من اجتماع الطرفين مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بحضور وزير التجارة، وذلك قبل اسبوعين عندما كانت تلك الخلافات على اوجها.. وأيا ما كان وجه الحق والصواب في الامر.. فان ما يلاحظه المستهلك هو الارتفاع الحاد في الاسعار وبشكل غريب جدا.. رغم أن الحكومة قامت وللمرة الثالثة بتمديد فترة الاعفاء من الضرائب، ورغم استقرار الامور السياسية نسبيا والمالية الا ان ما نلاحظه ان جشع التجار لا يعادله جشع الى درجة ان البعض بدأ يشتري او يستورد لاستعماله الخاص حاجياته من الخارج رغم ان تلك الدول تستلزم الضرائب. والغريب في الامر ليس فقط الارتفاع الحاد في البضائع الاستهلاكية المعروفة وانما ايضا في أسعار الاسماك والخضروات فاذا قلنا ان أجور النقل والتأمين والعمال وغيرهم مرتفعة لتبرير رفع التجار للاسعار.. فما هو المبرر لارتفاع اسعار الاسماك خاصة وأن الكويت تقع على منفذ بحري هام كان أحد الاسباب التي تعرضت فيها البلاد لعدوان خارجي.. فبم نفسر هذا الغلاء لهذا النوع من الغذاء بالاضافة الى الخضروات وغيرها.. اننا ندعو التاجر لان يتقي الله في الناس.. فالبعض يريد ان يعوض خسارته اثناء الغزو على حساب الناس.. والبعض كأنه تمنى وقوع كارثة الاحتلال حتى يستغل فرصة رفع الاسعار.

اننا ندعو سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ووزير التجارة ان يوقفوا التجار عن جشعهم ونطالب اتحاد التجار بالالتزام بتعليمات سمو ولي العهد ووزير التجارة.. حتى لا يثقل ظهر المواطن ونذكر بأن التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء.

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال بعضهم

الحبربش

هذه الكلمة تستخدم كثيرا في أحاديثنا هنا في الكويت، وهي تعني فئة من الناس ليس لهم هدف سوى إشباع رغباتهم ونزعاتهم ، وهم يعيشون على هامش الحياة، وأحدهم مستعد أن يبيع كل شيء من أجل شهواته، يبيع القيم والمبادىء والدين، والمثل، وكل شيء في سبيل الغايات الدنيوية الدنيئة، وأقرب تمثيل لهم ما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم في أحد أحاديثه بأنهم عبيد الدينار والدرهم.. وعبيد الخميصة والقطيفة.

هذه الفئة موجودة في كل مجتمع، وقد تُشكّل الأغلبية في الكثير من المجتمعات.. وهذه الفئة تُقاد ولا تقود، لذلك فهي التي يتقاتل عليها الفاعلون، والمقررون في المجتمعات، والفائز فيهم أكثرهم استمالة لهذه الفئة بما يغدق عليها من شهواتها التي تعبدها من دون الله.

والمجتمعات إنما يقاس تقدمها عندما ترفض هذه الفئة في المجتمع الغاء عقلها وبيعه لمن يشتريه.

كما أن الفئات الفاعلة في المجتمع تقاس قوتها، بما تملك من قوة التأثير على هذه الفئة بفكرها وقيمها لا بالخبز الذي توزع والمال الذي تنفق.

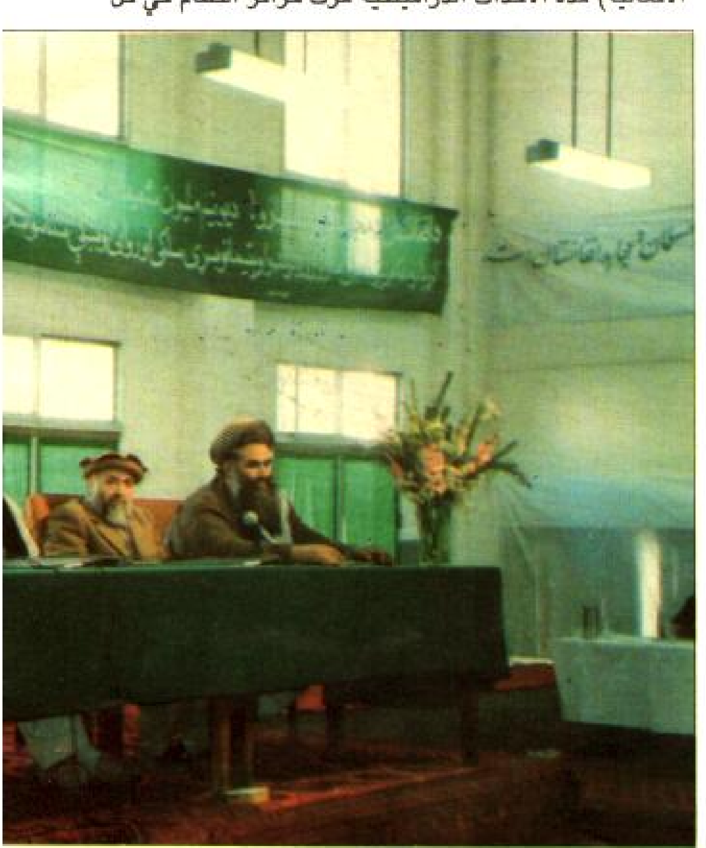
عبدالحميد البلالي

افغانستان على مفترق الطرق

بيشاور - خاص لـ «المجتمع» :

بدأت التحولات في مسار القضية الافغانية تتسارع في اعقاب سقوط مزار شريف عاصمة ولاية بلخ في الثامن عشر من مارس الماضي، وما تبع ذلك استسلام للميليشيات، ومنذ ذلك الحين بدأت الانظار تنصرف عن الحلول السلمية ومساعي الامم المتحدة شيئا فشيئا وتتجه صوب الحل العسكري، وهذه الانتصارات عززت مواقف المجاهدين وفي الوقت ذاته ادت الى انهيار معنويات القوات الشيوعية في كافة انحاء البلاد وبالاخص في الشمال. كما وأدت ايضا الى انهيار معنويات اركان النظام ذاته وادرك نظام نجيب ان ايامه باتت معدودة لذلك سارع الى كسب الوقت ومحاولة قطع الطريق على المجاهدين باعلانه عن استعداده للتخلي عن السلطة في نهاية شهر ابريل الحالي لصالح مجلس تقرره الامم المتحدة ويكون مقبولا لدى الاخرين.. هذا الاعلان هز اركان النظام كلها وجعل جميع المقربين منه يدركون ان نجيب يسعى للفرار بنفسه وتركهم يواجهون مصيرهم على ايدي المجاهدين الذين يقتربون في خطوات سريعة نحو كابل.

ثم كانت الضربة القوية التي وجهت للنظام يوم الاربعاء الموافق الخامس عشر من ابريل عندما تقدمت قوات المجاهدين واحتلت ولاية بروان وعاصمتها جاريكار ومطار باجرام الذي يضم اكبر قاعدة جوية في افغانستان، هذا الانتصار الذي حصل دون قتال يُذكر جعل نجيب الله يقف امام مصيره المحتوم مما حدا به الي محاولة الفرار يوم الخميس السادس عشر من ابريل الا انه قد باءت محاولته بالفشل وذلك لان بداية تخليه عن السلطة وعزمه علي الهرب قد تسربت مما حدا ببعض الميليشيات المؤيدة للمجاهدين والمعارضة له من احتلال المطار ومنعه من الهرب. كذلك في ذات الوقت انتحر رئيس الامن الداخلي الجنرال فاروق يعقوبي الذي كان رئيسا لما يعرف بالخاد (الاستبخارات الافغانية) هذه الاحداث الدراميتكية هزت مراكز النظام في كل



• قادة المجاهدين وضرورة توحيد الصفوف

الولايات وجعل معنويات القوات الشيوعية فيها في الحضيض وجعلها تتسابق في الحصول على ضمانات بالعفو العام عنها من المجاهدين واخذت تستسلم ولاية تلو اخرى.

فقد استسلمت بعد ذلك ولاية غزني وولاية هيرات تبع ذلك في سقوط عدد كبير من الولايات الافغانية حيث تأكدت انباء سقوط مطار شندند القريب من هيرات وهروب طائرتين تحملان بعض اركان النظام الى ايران كما وسقطت كل من ولايات كندز وهلمند وبدخشان وكذلك سقطت ننجرهار حيث استسلمت عاصمتها جلال اباد للمجاهدين كذلك سقطت ولاية وردك وذلك باستسلام عاصمتها ميدان شهر، كما واستسلمت ولاية بغمان واجزاء من ولاية بارغيس ونمروز واجزاء من ولاية قندهار وباستسلام جلال اباد لم يبق من المدن الافغانية في يد الشيوعيين سوى اجزاء من مدينة قندهار يحاول المجاهدون الضغط عليها من اجل الاستسلام ولم يبق في ايديهم الا العاصمة كابل والتي يحيط بها المجاهدون احاطة السوار بالمعصم ويقتربون منها بشكل كبير حيث يقفون فقط على بعد حوالي (٢٥) كم منها وهم في اعلى درجات الاستعداد.

”انتصارات المجاهدين المتتالية همشت دور الأمم المتحدة وخطتها التي كانت مقترحة للتسوية“

الوضع في كابل :

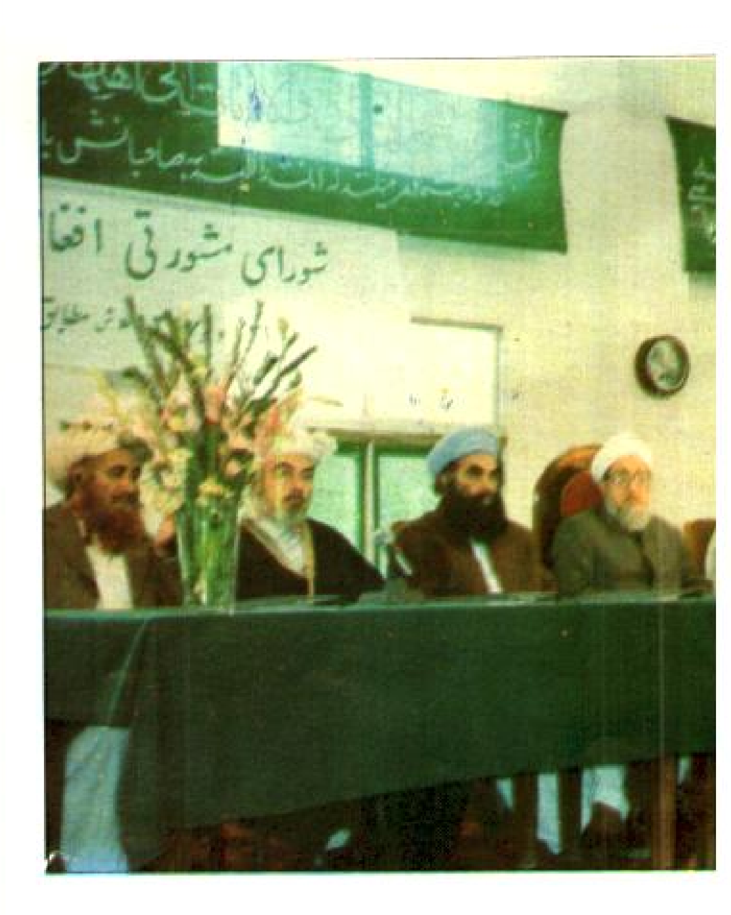
منذ تنحي نجيب الله عن السلطة يوم الأربعاء قبل الماضي تولى إدارة شؤون كابل نوابه الأربعة وهم الجنرال نبي عظيمي والجنرال اصف ولاور والجنرال مؤمن والجنرال باباجان، وجميعهم من جناح برشم الموالي للرئيس السابق بابراك كارمل، وفي خطوة أرادوا من خلالها كسب ود المجاهدين اعلنوا أن نجيب الله كان عدوا للسلام وأنهم سيسعون الى تسليم السلطة الى مجلس محايد تسعى الأمم المتحدة الى تشكيله، وعلى الفور بدأ هؤلاء الضباط خطوات حثيثة وسريعة على كافة الأصعدة حيث شكلوا مجلسا عسكريا من ٤٩ جنرالا اضافة الى خمسة عشر ضابطا كذلك قاموا بتوزيع المهام الأمنية فيما بينهم حيث قاموا بتقسيم ولاية كابل إلى أربعة اقسام وذلك من أجل تعزيز موقفهم العسكري والوقوف أمام هجمات المجاهدين المحتملة في اي لحظة وهذا مما يعزز الاعتقاد أن هؤلاء لاينوون تسليمها للمجاهدين وأنهم يحاولون تضييع الوقت واعطاء مبعوث الأمم المتحدة بينون سيفان فرصة أكبر لعله يستطيع انقاذ مايمكن انقاذه ويخرجهم من مأزقهم وهذه التقسيمات هي : منطقة القصر الجمهوري والمطار ومحطة الإذاعة والتلفزيون ومكاتب الحزب واللجنة المركزية لحزب الوطن ويتولى الاشراف عليها الجنرال مؤمن وپشخور ودار الأمان وپالعصار يتولى مسؤوليتها الجنرال اصف ولاوور.

كوتل وجبل خيرخانه وطريق كابل حتى ده سبز يتولى مسؤوليتها الجنرال بابا جان.

بقية أجزاء كابل يتولى مسؤولية الدفاع عنها الجنرال عظيمي.

كذلك عين القادة الجدد الجنرال عبدالرحيم هاتف رئيسا للبلاد بالوكالة.

الأنباء تفيد أن الوضع في كابل حذر للغاية وأنه تتساقط عليها بين الحين والآخر بعض القذائف والصواريخ كذلك تسمع من أن لآخر العديد من حالات اطلاق النار في اجزاء متفرقة منها، الا انه قد خفّت حدة التوتر فيها في أعقاب اعلان مسعود عن عزمه عدم القيام باقتحام كابل وعن تشكيله ما يعرف باسم مجلس الجهاد الإسلامي والذي يضم العديد من ممثلي المنظمات الجهادية وممثلين عن الميليشيات المتحالفة معه، هذا المجلس الذي رفض الحزب الإسلامي (حكمتيار) المشاركة فيه الا ان الوضع عاد للتوتر في أعقاب تجديد الحزب الإسلامي لتهديده باقتحام كابل اذا لم تستسلم خلال فترة وجيزة لم يحددها.. هذا التهديد الذي صاحبته نداءات من إذاعة الحزب الإسلامي تدعو النظام الجديد للاستسلام وصاحبته ايضا خطوة هامة وهو اعلان الحزب الإسلامي التعبئة العامة في صفوف مقاتليه ومؤيديه حيث توجه آلاف المسلمين التابعين للحزب الاسلامي من المخيمات ومن مدينة بيشاور وقد شوهدت العشرات من سيارات النقل الضخمة تتجه من باكستان الى افغانستان وهي مزدحمة



بمسلمي الحزب الإسلامي وهم يلوحون باسلحتهم ويرفعون شارات النصر. هذا وقد التحق العديد من طلبة المدارس الذين فوق الصف العاشر وكذلك شباب الجامعات والموظفين التحقوا بقوات الحزب وتوجهوا الى داخل افغانستان فيما يبدو أنها خطوة جادة من الحزب الإسلامي بقيادة حكمتيار والذي قد توجه الى داخل افغانستان لاقتحام كابل في حال عدم استسلامها.

الموقف بين الحزب الإسلامي والجمعية الإسلامية

أتسم الموقف بين القوتين الرئيسيتين حول كابل بحذر شديد حيث أفادت مصادر كلا الطرفين أن الوضع حساس للغاية رغم أنه لم تحصل اية حوادث تذكر حتى الآن والعمل جارٍ على تطويق اي نوع من الخلاف.

حالة التوتر هذه عائدة الى كون الحزب الإسلامي يعتقد بأن قوات الجمعية الإسلامية بقيادة احمد شاه مسعود قد عقدت بعض الاتفاقيات مع الميليشيات التي قدمت من شمال افغانستان وفي حديث تم اجراؤه مؤخرا مع السيد قطب الدين هلال رئيس اللجنة السياسية في الحزب الإسلامي اعرب عن شكوك الحزب في تحركات مسعود. بعد لقائه مع عبدالوكيل وزير خارجية نظام كابل والذي ذهب جوا الى شمال افغانستان حيث اجتمع بمسعود وقادة الميليشيات المؤيدة له، ويقول المهندس هلال: ان عملية التقاء عبدالوكيل بمسعود وقبل ذلك لقاء مسعود مع نبي عظيمي في فترة فتح مزار شريف كانت بهدف ترتيب امر ما مع مسعود وميلشيات رشيد دوستم كما ويقر هبوط تسع طائرات في الأسبوع الماضي في مطار خواجه رواش على انها كانت تحمل ميليشيات جورجانية احضرت لاحتلال المطار.

السيد نور الله عماد نائب الشيخ رباني زعيم الجمعية الإسلامية نفى هذه الشكوك وقال في مقابلة مقتضبة معه أن لقاءات مسعود مع عظيمي ومع عبدالوكيل كانت على اساس تنسيق امر تسليم كابل دون اراقة دماء وان احمد شاه مسعود لم يعد هذه الميليشيات بأية مكاسب أو أية وعود في المستقبل اكثر من اعطائها العفو العام الممنوح للجميع، ونفى كذلك وجود اي نوع من الاقتتال بين الحزب والجمعية كما تشيع الاذاعات الغربية وتحاول تأجيج الموقف، وقال أن الاتصالات مع الحزب مستمرة من اجل تطويق اي نوع من الخلافات قد ينشأ.

وقال السيد نور الله عماد ايضا ان هؤلاء الجنرالات يعلمون علم اليقين ان السلطة لايمكن ان تبقى في ايديهم وهم فقط يناقشون أمر تسليمها بما يحفظ الدماء وان مسعود ليس له اي رغبة للدخول معهم علي اي حال من الأحوال في تحالفات او تشكيل حكومة مشتركة، وهم يكثفون جهودهم ونشاطهم كلما شدد عليهم مسعود الخناق، ومما تجدر الإشارة اليه ان الاعلام الغربي يهول الأمر ويدعي أمورا لم تحصل حيث ادعى أن هناك معارك عنيفة بين الحزب والجمعية في هيرات في حين أن كل من الحزب والجمعية قد نفوا حدوث أي شيء



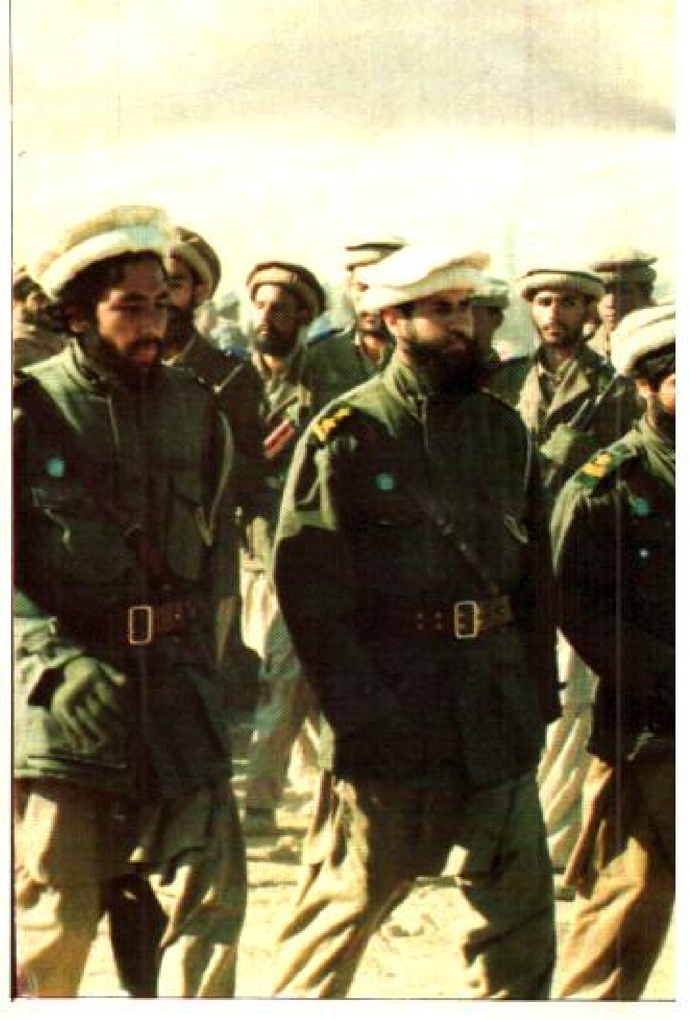
• المجاهدون وإعداد جيش المستقبل

من هذا القبيل في أي جزء من أجزاء افغانستان كما ونفت مصادر الحزب والجمعية أي احتمالات لحدوث اقتتال على المدى القريب أو البعيد - ان شاء الله.

جهود الوساطة بين الحزب والجمعية

تُبذل جهود حثيثة من كافة الأطراف الحريصة على وحدة الصف الجهادي لمنع حدوث اي اختلافات قد تؤدي الى اراقة الدماء أو تأخير النصر وأهم هذه الجهود هو الجهد الذي يقوم به أمير الجماعة الباكستانية الإسلامية القاضي حسين أحمد والذي حصل على تفويض بالقيام بأي جهد يراه مناسبا من أجل تقريب وجهات النظر ورأب الصدع بين الجانبين، حيث بدأ قاضي حسين لقاءاته واجتماعه بكافة القيادات الجهادية منذ فترة طويلة ثم كثفها في الأيام القليلة الماضية وقد امتدحت كافة الأطراف جهوده ومساعيه، كذلك ويقوم البروفيسور سياف والمولوي يونس خالص بجهود طيبة وحثيثة في هذا المضمار ويكثفان اتصالاتهما بكافة الأطراف. ويتوقع وصول بعض الشخصيات الهامة من انحاء العالم الإسلامي للغاية ذاتها.

المساعي السياسية



منذ مدة طويلة والمساعي السياسية تبذل من أجل ايجاد حكومة تتولى أمور البلاد بدلا من نظام كابل وقد طرحت في السابق صيغ عدة لمثل هذه الحكومة الا انها لم تجد الاجماع المطلوب من كافة الفصائل الجهادية وكانت جهود الحكومة الباكستانية في مساعيها مع المجاهدين منصبة في الآونة الأخيرة على اقناع المجاهدين بدعم خطط الأمم المتحدة واقتراحاتها بشأن افغانستان، الا ان هذه الجهود قد وجدت معارضة كبيرة من المنظمات الجهادية الرئيسية ثم كثف قادة المجاهدين منذ يوم الأربعاء الموافق الخامس عشر من ابريل جهودهم واجتماعاتهم وتمت عدة اجتماعات فيما بينهم وعدة اجتماعات اخرى فيما بينهم وبين رئيس الوزراء الباكستاني، ولم تسفر هذه الاجتماعات في مجملها عن اية صيغة تحظى باجماع كافة الأطراف، وكان آخر هذه الاجتماعات الذي تم مؤخرا مع السيد نواز شريف والذي استمر لأكثر من ثماني ساعات، ورغم ماتناقلته الصحف ووسائل الاعلام العالمية والباكستانية عن التوصل الى اتفاق بين قادة المجاهدين يتم بموجبه تشكيل مجلس تتمثل فيه كافة الأحزاب بحيث يكون لكل حزب ممثل سياسي وممثل عسكري، برغم ذلك الا ان الكثير يعتقد بعدم صحة هذا الاتفاق والأطراف التي تم الاتصال بها بهذا الخصوص امتنعت عن نفي أو تأييد هذا الأمر، حيث قال البروفيسور سياف في حديث هاتفي مع مكتبه أن المحادثات لازالت جارية ومن السابق لأوانه الادلاء بأي تصريح للصحافة كما امتنع مكتب المولوي يونس خالص عن التعقيب على هذا الاتفاق الا انه من المجمع عليه أن الحزب الإسلامي قد رفض هذا الأمر ويصر على اقتراحه السابق بتشكيل مجلس عسكري يضم القادة المحيطين بكابل والذين كان قد اعلن عن اسمائهم في الأسبوع الماضي وعددهم ٣٨ قائدا عسكريا وقد رفضت الاحزاب الجهادية الأخرى هذا المجلس.

جهود الحكومة الباكستانية

الحكومة الباكستانية تطالب قادة المجاهدين الاتفاق على صيغة معينة وأبدت استعدادها على لسان الناطق الرسمي باسم الخارجية لدعم هذا الاتفاق كما اوضحت انها ستعقد مزيدا من المباحثات مع قادة المجاهدين بشكل جماعي وانفرادي والكل يترقب ماذا ستسفر عنه هذه الاجتماعات في هذه المرحلة الحساسة.

جهود الأمم المتحدة

مما لاشك فيه ان المجاهدين قد همّشوا دور الامم المتحدة ومساعيها التي كان يقوم بها بينون سيفان مبعوثها الخاص لافغانستان، وخطفوا الأنوار وسلطوها على اقتراحاتهم وخططهم البديلة وكذلك على فتوحاتهم ولم يعد بينون سيفان يستطيع عمل اي شيء أكثر من ان يقبع في مكتبه في العاصمة كابل ويتحين الفرص ويدلي بتصريحات عامة واستعداده لدعم اي اتفاق تجتمع عليه الاطراف الافغانية المختلفة، والاحداث الأخيرة افشلت الى حد كبير جهود بينون سيفان وخططه لعرض تسوية على الشعب الافغاني لاتتماشى ورغبات المجاهدين وتطلعاتهم كذلك حطّت من عنجهيته وتصريحاته الاستفزازية التي كان يعلن من خلالها ان الامر كل الامر بيد الأمم المتحدة وانه سينفذ اي خطة يراها مناسبة، كما افشلت التحركات الأخيرة خططه لتشكيل مجلس افغاني من خمسة عشر عضوا يتولى الامور في كابل وكذلك خطة لعقد اجتماع افغاني في جنيف يضم ١٥٠ عضوا، على أنه يجب أن لايفسر وجوده في كابل وعدم الاستمرار في جولاته المكوكية بين اسلام اباد وطهران وكابل على انه محاصر ولايستطيع المغادرة، بل الكثير يعتقد أنه يرتب لأمر ما وأنه يحاول ايجاد طريقة يستطيع بموجبها اخراج نجيب الله من البلاد الذي يعتقد أنه مختبيء في مكاتب الأمم المتحدة ويحاول بعمله هذا الاستجابة لنداء في الولايات المتحدة الأميركية والهند بضرورة السماح لنجيب الله بمغادرة البلاد، كذلك يتوقع ان سيفان يسعى لاعلان اتفاق بين قادة المجاهدين وذلك حتى يصبغ هذا الاتفاق بصبغة الأمم المتحدة ويصور اي نجاح على انه ناتج عن مساعي الأمم المتحدة وجهودها.

فهل ياترى ما الذي سوف يسفر عنه المستقبل في ظل هذه التطورات والجهود ؟

شخصيات تصنع الاحداث في افغانستان

يبقى ادراك الجوانب الشخصية والحياتية للشخصيات التي تصنع الاحداث او تشارك في صنعها في اي قضية كبرى من الامور الهامة التي يجب ان يدركها من يتابع هذه الاحداث والقضايا ويرصدها، ولعل الانظار الان تتجه كلها الى افغانستان حيث يتابع الجميع تطورات الاحداث فيها والمحاور التي تدور حولها، ولعل تصريحات قيادات المجاهدين وآراءهم في تطورات الاحداث هي التي تحتل الجانب الرئيسي في مانشيتات واخبار الصحافة ووسائل الاعلام العالمية لاسيما بعدما اخذت تطفو على الساحة بعض الجوانب العرقية التي اصبحت تفسر على اساسها الاحداث وقد رأينا ان يتضمن هذا الملف تعريفا بأهم الشخصيات الجهادية البارزة على الساحة الآن فربما تؤدي التراجم البسيطة لها الى فهم ادراك وتفسير وتحليل ارائها وتصريحاتها وتقييمها الآني للاحداث ومن يدري فربما يكون احد هؤلاء هو الرئيس القادم لافغانستان وقد نقلناها عن كتاب «مستقبل كابل» مع تصرف بسيط.

احمد شاه مسعود: أسد الشمال



• أحمد شاه مسعود

ولد احمد شاه مسعود في منطقة بازارك في وادي بنجشير الاستراتيجي في ولاية كابيسا سنة ١٩٥٣م لاسرة عريقة في العمل العسكري حيث كان والده دوست محمد خان عقيدا في الجيش الافغاني، كما شاركت اسرته في الجهاد ضد الاحتلال البريطاني اثناء محاولته احتلال افغانستان خلال القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، وكانت اشهر معاركهم في سنة ١٩٢٧م و١٩٢٨م، ومن اشهر اجداده الذين قادوا المعارك ضد الانجليز سلطان محمد خان وزمرد شاه.

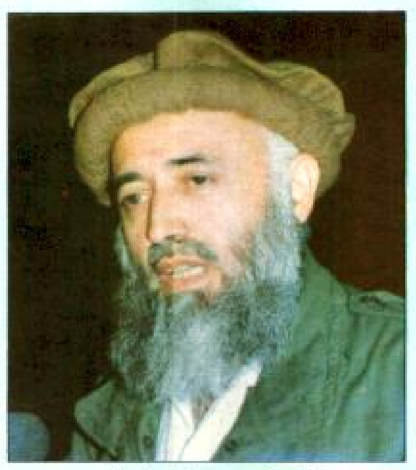
انتقل احمد شاه مسعود الى كابل وعاش في منطقة «كارته بروان» حيث درس في ثانوية الاستقلال وفيها تعلم اللغة الفرنسية، ثم التحق بعد ذلك بكلية الهندسة الروسية «بولي تكنيك» حيث تعرف على شباب الحركة الاسلامية

وانتظم معهم، وكان من اوائل المجموعات التي هاجرت الى باكستان في سنة ١٩٧٤م بعد ان ترك الدراسة وهو في الصف الثاني في كلية الهندسة، اشترك في اوائل العمليات الجهادية التي شنها المجاهدون على مواقع الدولة في عهد داود سنة ١٩٧٥م وكان قائد مجموعة بنجشير وبعد فشل العملية عاد الى بيشاور حيث بقي فيها الى سنة ١٩٧٨م حيث دخل الى بنجشير ولم يعد مرة اخرى الى بيشاور حتى الان، أسس جبهات بنجشير وتمكن من صد اكثر من ١٢ حملة روسية كبيرة على مواقع المجاهدين في بنجشير، وقد أسس بعد ذلك مجلس شورى نظار الشمال الذي يضم معظم قادة الولايات الشمالية ويتميز بعقليته العسكرية المنظمة ومعاركه الكبيرة التي خاضها ضد السوفيت، والتي جعلته من اشهر قادة المجاهدين الميدانيين وقد تزوج في اواخر سنة ١٩٨٨م من ابنة احد المجاهدين الفقراء الذين بدأوا معه الجهاد منذ البداية.

البروفيسور برهان الدين رباني: امير الجمعية الاسلامية

ولد البروفيسور برهان الدين رباني في مديرية «كشم» في ولاية بدخشان الواقعة في شمال شرق افغانستان سنة ١٩٤٠م، وقد درس في المدارس الدينية وتخرج من كلية الشريعة في جامعة كابل سنة ١٩٦٢م وعين معيدا بها وفي عام ١٩٦٦م حصل على الماجستير في العقيدة والفلسفة من جامعة الازهر في مصر ثم عاد الى افغانستان فواصل عمله في كلية الشريعة، وقد عين بعد ذلك رئيسا لقسم العقيدة والفلسفة في الكلية.

كان من اوائل الشباب الذين انتظموا في صفوف الحركة الاسلامية في افغانستان وذلك بعد التحاقه بكلية الشريعة سنة ١٩٥٨م وكان يعتبر بعد ذلك هو والبروفيسور سياف من كبار المساعدين للشهيد غلام محمد نيازي مؤسس الحركة الاسلامية في افغانستان، شارك في تنظيم صفوف شباب الحركة الاسلامية في عام ١٩٦٦م وفي عام ١٩٦٨م كون مع البروفيسور سياف اول خلية طلابية لشباب الحركة الاسلامية في جامعة كابل وفي عام ١٩٧٣ قررت اللجنة المركزية للحركة الاسلامية تنظيم صفوفها بصورة ادق من الصورة التي كانت تعمل بها من قبل فشكلت مكتب قيادة يتكون من البروفيسور غلام محمد نيازي مرشدا عاما للحركة والبروفيسور برهان الدين رباني اميرا والبروفيسور عبد رب الرسول سياف نائبا للامير والمهندس حبيب الرحمن - الشهيد - سكرتيرا عاما واطلقت على نفسها اسم الجمعية الاسلامية، ولم تكد الجمعية تبدأ بممارسة مهامها من خلال صورتها الجديدة حتى قام داود بانقلابه علي الملك ظاهر شاه في يوليو ١٩٧٣م وفي عام ١٩٧٤م بدأ داود يقبض على ابناء الحركة الاسلامية فبدأت الهجرة واستطاع الاستاذ رباني ان يهرب مع آخرين الى باكستان حيث كان اول من جذب الانتباه الدولي الى خطورة الوضع في افغانستان وذلك من خلال رحلاته التي قام بها الى كل من السعودية ومصر وايران ودول اخرى، وذلك في الفترة من ١٩٧٥م الى ١٩٧٨م حيث قام الشيوعيون بانقلابهم واسفروا عن وجوههم.



● البروفيسور برهان الدين رباني

وقد عرف عن الاستاذ برهان الدين رباني أدبه وبلاغته وروعة اسلوبه في الكتابة باللغة الفارسية حيث كان لكتاباته ولازال لها الاثر الكبير في نفوس الشباب في افغنستان، ترجم في اوائل السبعينات كثيرا من الكتب العربية الى اللغة الفارسية وابرزها كتاب «معالم في الطريق» للشهيد سيد قطب وبعض الاجزاء من تفسير «في ظلال القرآن».

مهندس قلب الدين حكمتيار: امير الحزب الاسلامي

ولد قلب الدين حكمتيار في مديرية «امام صاحب» التابعة لولاية قندز في سنة ١٩٤٩م وذلك في نفس العام الذي هاجرت فيه اسرته من ولاية غزني لتستقر في ولاية قندز، ولم تكن القرية التي ولد فيها حكمتيار في ولاية قندز تبعد عن نهر جيحون الذي يفصل حدود افغانستان عن الجمهوريات الاسلامية الواقعة تحت الاحتلال الروسي اكثر من ١٢ كيلو متر، كان في طفولته يشارك أباه في رحلات القنص والصيد، درس في البداية في احدى المدارس العسكرية ثم تحول الى مدرسة «شيرخان الثانوية» والتحق بعدها بكلية الهندسة في جامعة كابل سنة ١٩٦٩م وقد تعرف في نفس العام على شباب الحركة الاسلامية وكان من العناصر النشطة والجريئة بين شباب الحركة وفى عام ١٩٧١م قبض عليه مع د.محمد عمر، وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين بتهمة قتل احد الطلبة الشيوعيين في احدى المظاهرات، وفي عام ١٩٧٤م كان ممن استطاعوا الفرار والهجرة الى باكستان دون ان يتمكن من اتمام دراسته وفي عام ١٩٧٦م اعلن عن تشكيل الحزب الاسلامي بعد وقوع بعض الخلافات بينه وبين قيادة الجمعية الاسلامية وقال انه امتداد لحركة الشباب التي كونت في عام ١٩٦٨م في جامعة كابل، وبعد ذلك حدثت بينه وبين الجمعية الاسلامية عدة مخالفات لم يكتب لها الاستمرار، وقد شارك في الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الذي يرأسه الاستاذ عبد رب الرسول سياف في الفترة من ١٩٨٣م الى ١٩٨٥م ثم شارك بعد ذلك في تحالف المنظمات السبع واختير في ٢٤ فبراير ١٩٨٩م وزيرا للخارجية في حكومة

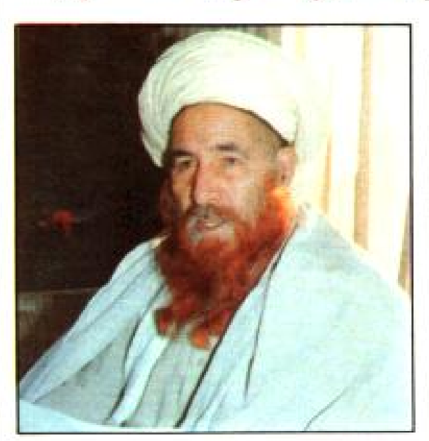


● مهندس قلب الدين حكمتيار

المجاهدين الافغان الا انه جمد عضويته في الحكومة في اغسطس ١٩٨٩ وقد استشهد والده واثنان من اخوته في سجون نظام كابل بعد مجيء الشيوعيين الى السلطة في ابريل ١٩٧٨م.

الشيخ محمد يونس خالص : امير الحزب الاسلامي

ولد الشيخ محمد يونس خالص امير الحزب الاسلامي في منطقة «جنكي مك» في مديرية «حصارك» التابعة لولاية «ننجرهار» في افغانستان في بيت علم ودين وذلك في سنة ١٩٢٠م، توفي والده وهو صغير وكان ترتيبه الثاني بين اخوته الخمسة. درس في بعض المدارس الدينية في ننجرهار، ثم انتقل للدراسة في باكستان، وقد تخرج من المدرسة الحقانية القريبة من بيشاور ورجع بعدما حفظ القرآن الى افغانستان في سنة ١٩٣٩م، وظل يعمل بالزراعة حتى سنة ١٩٤٩م حيث عمل مدرسا في بعض المدارس الدينية، ثم مدرسا في مدرسة القضاة في ننجرهار وفي سنة ١٩٦١م سافر في زيارة عمل الي كابل، حيث عرض عليه احد اصدقائه العمل في وزارة الاعلام واستمر يعمل بها حتى سنة ١٩٧٢م وكانت هذه فرصة له ساعدته على ان يكتب في العديد من الصحف والمجلات الاسلامية التي كانت تصدر في كابل خلال هذه السنوات واشهر هذه المجلات «بيام الحق» ومعناها «نداء الحق» وجريدة «جهيز» اي



•الشيخ محمد يونس خالص

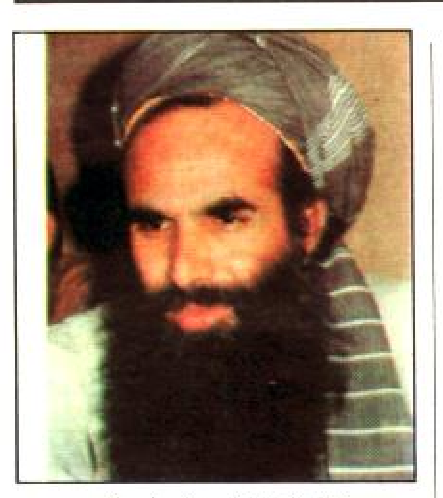
«الصبح» التي كان يصدرها منهاج الدين جهيز وقد توقفت هذه الجريدة بعد اغتيال «جهيز» على ايدي الشيوعيين في سنة ١٩٧٢م.

استقال يونس خالص من وزارة الاعلام في سنة ١٩٧٢ وفي هذا الوقت اجريت له عملية جراحية استؤصلت فيها كليته وهو يعيش حتى الان بكلية واحدة.

انشأ في عام ١٩٧٢م حزبا اطلق عليه اسم «حزب التوابين» وقد زاره بعد ذلك كل من الاستاذ عبد رب الرسول سياف وبرهان الدين رباني واطلعوه على برنامج «الجمعية الاسلامية» التي كونوها وطلبوا منه ان يضم حزبه اليهم لتوحيد العمل فقبل الرجل، وملأ بطاقة انتماء للجمعية الاسلامية هو وأعضاء حزبه وذلك في عام ١٩٧٣م وحينما بدأ الافغان في الهجرة في عام ١٩٧٤م كان ممن هاجروا في عام ١٩٧٥م عندما علم بأن داود يريد القبض عليه وبعد ذلك انفصل عن الحزب الاسلامي «حكمتيار» وكون الجناح الخاص به في سنة ١٩٧٩م وحينما وصل الشيوعيون الى السلطة دخل الى ولاية ننجرهار بنفسه وقضى فيها عاما كاملا يدعو الناس الى الجهاد ويحرضهم عليه حتى اجتمع لديه عدد كبير فكان يشن بهم هجمات كثيرة على مواقع النظام وتمكن من تحرير بعض المديريات في بداية الجهاد، وكان ابنه محمد نسيم من خيرة شباب الحركة الاسلامية وقد استشهد في احدى المجازر التي اقامها النظام الشيوعي لابناء الحركة الاسلامية في سجن بولي تشرخي سنة ١٩٧٨م.

البروفيسور عبد رب الرسول سياف: امير الاتحاد الاسلامي

ولد الاستاذ عبد رب الرسول سياف في مديرية «بغمان» التابعة لولاية كابل وذلك في سنة ١٩٤٥م لاسرة عربية الاصل توفي والده وهو صغير حيث نشأ يتيما، درس في كلية الشريعة بجامعة كابل وتخرج منها في سنة ١٩٦٦م وبعد تخرجه عين معيدا في كلية الشريعة ونال درجة الماجستير في علوم الحديث من جامعة الازهر في سنة ١٩٧٣م، ثم سجل بعد ذلك لدرجة الدكتوراه الا انه عاد الى افغانستان بعد استدعاء عاجل من قيادة الحركة الاسلامية التي كان منتظما بين صفوفها من اوائل الستينيات، وبعد عودته عين نائبا للاستاذ برهان الدين رباني، وفي عام ١٩٧٤م قبضَ عليه في مطار كابل اثناء سفره الى امريكا في بعثة دراسية، وقضى في السجن ست سنوات حكم عليه خلالها بالاعدام الا ان الحكم لم ينفذ وهاجر الى بيشاور في عام ١٩٨٠م بعد الافراج عنه، واختير في نفس العام اميرا للاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان، ثم اميرا بعد ذلك للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في سنة ١٩٨٥م واختير في ٢٤ فبراير ١٩٨٩م من قبل مجلس الشورى الذي عقد في روالبندي رئيسا لحكومة المجاهدين، عرف عنه قوة شخصيته وبلاغته وصدعه بالحق.



• البروفيسور عبدرب الرسول سياف

مستقبل كابل

رؤية تحليلية لواقع الجهاد الأفغاني

المؤلف : أحمد منصور

رغم أن صاحب هذا الكتاب قد انتهى من إعداده في ابريل عام ١٩٩٠ كما يبدو من مقدمته إلا أن محوره الأساسي يدور حول ما يحدث الآن في أفغانستان من أحداث جذبت أنظار الجميع، وهذا ولاشك يكسبه أهمية خاصة لاسيما في هذا الوقت مع ندرة الكتب التحليلية التي كتبت بالعربية عن القضية الأفغانية طوال سنوات الجهاد، ومما يزيد في أهمية هذا الكتاب في هذا الوقت أن صاحبه قد كتبه من خلال معايشته للقضية الأفغانية وأحداثها كمراسل للعديد من الصحف والمجلات العربية طوال مايزيد على ثلاث سنوات قضاها بين المجاهدين كان من بينها شهرا كاملا قضاه مع المجاهدين حول العاصمة كابل، ولعل الأهمية الأساسية تكمن في موضوع الكتاب وعنوانه الذي هو محور الصراع الدائر في أفغانستان الآن وهو مدينة كابل فقد صدر صاحب الكتاب كتابه بعبارة توجز حقيقة الصراع كله فقال «إن مستقبل كابل هو مستقبل أفغانستان، وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيتحكم في مستقبل أفغانستان السياسي».

محتويات الكتاب

يحتوي الكتاب على تسعة فصول علاوة على ملحق يضم ابرز قادة المجاهدين السياسيين والعسكريين لاسيما حول العاصمة كابل مع ثلاث ملاحق تتضمن بعض الوثائق، كما يضم أشكالا توضيحية من خرائط وجداول تبين أهم المدن والطرق والمطارات وخطوط الإمداد كما يضم خريطتين إحداهما للعاصمة كابل وأخرى لولاية كابل بمديرياتها المختلفة.

يتحدث الفصل الأول عن مدينة كابل وموقعها وتقسيماتها الإدارية وأهم الطرق المرتبطة بها وسكانها وأهميتها بالنسبة لباقي المدن الأفغانية.

أما الفصل الثاني فإنه يتحدث عن أوضاع النظام في كابل من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية وخلص الكاتب في نهاية هذاالفصل إلى حقيقة هامة أكدها الواقع الآني قال فيها «وبنظرة عامة وشاملة لأوضاع نظام كابل.. نجد أننا أمام اطلال نظام يعيش محاصرا في بقعة صغيرة من البلاد لاتمثل مساحتها بالنسبة لمساحة أفغانستان إلا نسبة ضئيلة.

أما الفصل الثالث: فقد عدد فيه الكاتب الأسباب التي لم تؤد إلى سقوط النظام في كابل بعد خروج السوفيت مباشرة من أفغانستان وخلص في الفصل الرابع إلى أن السبب الرئيسي الذي أدى إلى عدم سقوط العاصمة كابل هو السبب الذي لازال يهدد انتصارات المجاهدين كلها حتى الآن وهو فرقتهم وعدم توحيد صفوفهم وكلمتهم.

ومن خلال معايشته طوال شهر كامل للمجاهدين حول العاصمة كابل سجل بوصف دقيق أساليب المجاهدين في محاصرة كابل والهجوم عليها كما تحدث عن أهم مواقعهم الاستراتيجية وأسلحتهم وكذلك أسلحة النظام.

أما الفصل الخامس فقد تحدث عن إمكانية سقوط العاصمة كابل عسكريا وعوامل إسقاطها وكيفية اسقاطها، وأيسر الطرق التي فُتحت كابل من خلالها على مدار التاريخ.

أما الفصل السابع فقد عدد فيه الأسباب التي أدت إلى عدم سقوط العاصمة كابل ثم تحدث في الفصل الثامن عن تصورات المستقبل لكابل من ثم أفغانستان وطرح باستفاضة بعض التصورات التي اندثر بعضها والتي لازال بعضها الآخر قيد التداول حتى الآن منها تغيير وجه النظام في كابل عن طريق تغيير وجوه الشيوعيين البارزين مثل نجيب وغيره والمجيء بشخصيات تعلن انتهاء الشيوعية في أفغانستان وتسعى لإقامة حكومة مشتركة مع المجاهدين.

أما التصور الأخطر والذي يعتبر من قبل المراقبين هو المطروح الآن على الساحة الأفغانية هو احتمال تقسيم أفغانستان إلى دويلات يساعد على ذلك النزعة العرقية التي بدأت تعلو الآن لاسيما بين الباشتون والطاجيك علاوة على الصراع الخفي بين باكستان وإيران وخلص في هذا الجانب إلى أن افغانستان يمكن أن تقسم إلى ثلاث دويلات الأولى في الشمال وعاصمتها مزار شريف عاصمة ولاية بلخ والثانية في الشرق والجنوب وتكون عاصمتها كابل والثالثة يقيمها الشيعة الأفغان بدعم من إيران في المنطقة المركزية التي يتركزون فيها في وسط أفغانستان.

ثم تحدث بعد ذلك عن احتمال قيام دولة إسلامية في أفغانستان ثم حلل هذه التصورات ثم تحدث في هذا الفصل عن دور المسلمين تجاه الجهاد الأفغاني.

أما الفصل التاسع والأخير فقد تحدث بصورة تحليلية عن المحاولة الإنقلابية الفاشلة التي قام بها وزير الدفاع الأفغاني السابق ورئيس جناح خلق في الحزب الشيوعي الأفغاني شاه نواز تاناي في شهر مارس عام ١٩٩٠ باتفاق وتعاون مع الحزب الإسلامي وزعيمه قلب الدين حكمتيار ولعل أهمية هذا الفصل تكمن في تصريحات حكمتيار الأخيرة وفيها رفض التعاون مع الشيوعيين الآن في كابل «جناح برشم» في الوقت الذي لازال تعاونه مع جناح خلق قائما منذ المحاولة الانقلابية التي قام بها تاناي في مارس ١٩٩٠.

«مستقبل كابل» كتاب جدير بالقراءة الآن لما يحويه من بعد تحليلي للأحداث الجارية الآن في أفغانستان وجذورها.

الكتاب : مستقبل كابل.. رؤية تحليلية لواقع الجهاد الأفغاني

المؤلف : أحمد منصور

الحجم : ٢٥٦ صفحة من القطع الكبير

الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر – مصر

البعد الاستراتيجي في التعامل الغربي تجاه احداث افغانستان والبوسنة والهرسك

باريس : محمد الغمقي

تشهد الفترة الحالية احداثا متزامنة في كل من يوغسلافيا وافغانستان وبالتحديد في سراييفو (عاصمة البوسنة والهرسك) وكابول العاصمة الافغانية.

وبالاضافة الى التطورات الخطيرة في هاتين العاصمتين فان ما يشد الانتباه هو طريقة التعامل الغربي مع القضيتين اللتين تتمحوران حول مستقبل وضع المسلمين في منطقتين استراتيجيتين من العالم.

واول ما يلاحظ في هذا الصدد ان الاسلام والقضايا الاسلامية بصفة عامة قفزت الى صدارة الاحداث وبالتحديد منذ تفكك الاتحاد السوفياتي وسقوط الشيوعية كايديولوجية ونظام سياسي وظهور نظام دولي جديد قائم على أحادية القطبية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية، وما يقع في افغانستان ويوغسلافيااليوم تأكيد ودليل على الانشغال العالمي بالتحولات السياسية العميقة في المنطقة الاسلامية.

افغانستان مفترق طرق

الا ان هذا الاهتمام المتزايد يتفاوت بحسب الموقع الاستراتيجي لكل منطقة. فافغانستان ليست كيوغسلافيا ولكل بلد وضعه الخاص. فأهمية افغانستان تعود لكونها مفترق طرق بين كتل جغرافية وسياسية ذات تأثير خارجي على الوضع الدولي. والغرب ينظر اليها كهمزة وصل بين العالم الهندوسي والصيني من جهة والعالم الاسلامي من جهة اخرى مع اعتبار الجمهوريات الاسلامية السوفياتية جزءا من العالم الاسلامي في اطار الوضع الجديد للاتحاد السوفياتي.

> ”الغرب ساند المسلمين في البوسنة والهرسك من منطلق الحفاظ على مصالحه“

وسقوط كابول في ايدي المجاهدين هو ناقوس خطر بالنسبة لصانعي القرار الدولي اليوم، لانه يعني بداية التحول الفعلي في العلاقة بين افغانستان وهذه الجمهوريات وانعكاس التأثير من الجنوب الى الشمال بعد ان كان الاتحاد السوفياتي هو الذي يملي سياسته واستراتيجيته على الشعب الافغاني، بل تجاوز ذلك الى حرب استنزافية خلفت وراءها مليونا ونصف مليون شهيد وعشرات الالاف من الجرحى والمعاقين.

ثم ان هذا التحول سيتجه الي الانفتاح على المحيط العربي - الاسلامي باتجاه باكستان وبلدان الخليج عموما وكذلك ايران البلد المجاور لافغانستان والى فتح ابوابه للمجاهدين واللاجئين، وينتج عن ذلك ظهور خريطة سياسية ووضع استراتيجي جديدين في جنوب المنطقة الاسيوية، الشيء الذي يثير مخاوف الامريكان والقوى الغربية عموما والكتلة الاسيوية الشرقية، على اعتبار انها كعادتها تنظر الى قيام حزام اسلامي تهديدا لمصالحها ليس من الناحية السياسية والاقتصادية فحسب، وانما ايضا من حيث البعد الايديولوجي.

سياسة فرق تسد

من هنا تم التركيز في الازمة الافغانية على الخلافات « العرقية» و«القبلية» من ناحية والايديولوجية من ناحية ثانية بين مختلف فصائل المجاهدين خاصة بين مسعود وحكمتيار. فقد اطنبت وسائل الاعلام الغربية في الحديث عن هذه «الخلافات» مع ابراز شخصية مسعود على انه معتدل ويناضل من اجل حقوق الاقلية «المضطهدة» التي ينتمي اليها مقابل صب وابل الانتقادات على حكمتيار «الاصولي المتطرف» كما تصفه نفس الوسائل. وتتظاهر هذه المصادر بتخوفها من حصول «حمام دم» في كابول نتيجة الاقتتال بين المجاهدين وحرصها على الحل السلمي وتدعو الى ضبط النفس والاعتدال وعدم التشفي من سدنة النظام الشيوعي.

وسياسة « فرق تسد » هذه التي توختها الاطراف الغربية وتقديم العديد من المقترحات لقطع الطريق امام قيام نظام اسلامي حسبما يرتضيه المجاهدون والشعب الافغاني، ليست سوى مؤشرات للعراقيل والصعوبات التي سيواجهها النظام الجديد في افغانستان اذا لم يكن مرضيا وغير قابل للسقوط في فلك النظام الدولي الجديد في نظر القوى الغربية والقوى المحالفة لها في المنطقة.

مساندة امريكية للبوسنة

مقابل ذلك عبر الامريكان عن مساندتهم لجمهورية البوسنة والهرسك ذات الاغلبية الاسلامية واستنكارهم لاستفزازات وهجمات الصرب. وفي هذا الاطار جاءت التهديدات الامريكية بتعليق عضوية بلغراد في المنظمة حول الامن والتعاون في اوروبا اذا لم تنسحب القوات الصربية من جمهورية البوسنة قبل يوم ٢٩ من الشهر الحالي.

وصرح جانوس بوتاسكي باحث بمعهد الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن لصحيفة لي فيغارو الفرنسية بأن «رئيس البوسنة مسلم من اصل سلافي وليس هناك ما ينقد في سلوكه مع الاقليات الصربية في البوسنة. وتتجلى في ذلك طبيعة الهجوم الصربي اللامبرر واللامقبول لذلك تمتلك الولايات المتحدة الفرصة التي تبحث عنها منذ وقت طويل للحسم دون غموض مع جمهورية الصرب. وقد بنى الامريكان موقفهم المساند للبوسنة على هذا الاساس.

ولكن بغض النظر عن المبررات الظاهرية لمثل هذه المواقف، فان اسلوب التعامل الغربي مع سرايفو تحكمه خلفيات وابعاد استراتيجية وايديولوجية قائمة على حسابات مصلحية بالدرجة الاولى. ذلك ان موقع اوروبا يختلف عن آسيا. لذلك فان المعادلات والمواقف والسياسات تختلف.

> ”سياسة الغرب تجاه افغانستان الآن تقوم على التفريق بين المجاهدين من منطلقات عرقية وقبلية.“

جر المسلمين للصراع

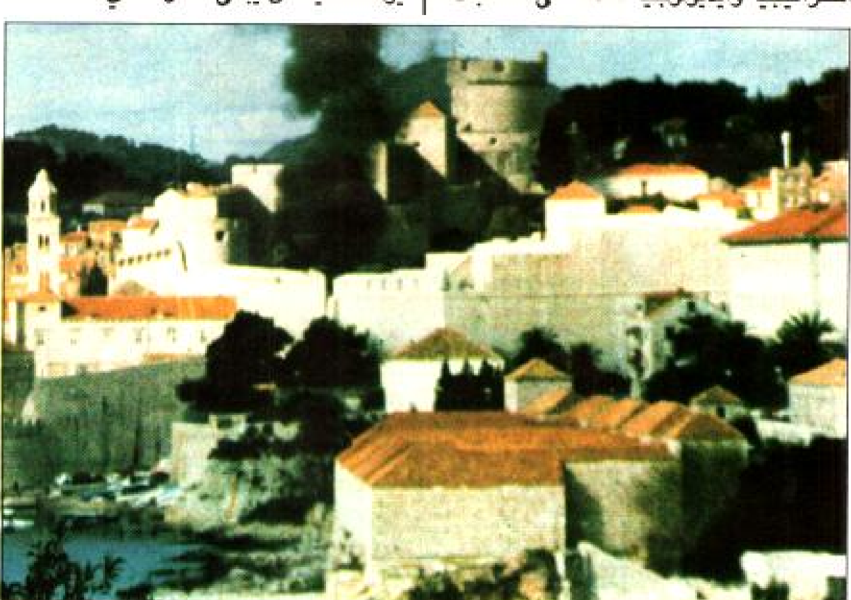
فليس من صالح الغرب اثارة النعرات العرقية والدينية في عقر داره لان النار اذا اشتعلت في قطر ستأتي على الاخضر واليابس في بقية الاقطار المجاورة، ولكن في المقابل، ليس من صالحه ايضا انه اذا اندلعت النيران كما حدث بالفعل في يوغسلافيا، ان يبقى الطرف ذي الانتماءات الحضارية الاسلامية العريقة بعيدا عن أتون الحرب والرابح الوحيد في المعركة الدائرة بين اطراف غير اسلامية.

وقد برزت هذه المعادلة بوضوح في الازمة اليوغسلافية. فقد حاولت الدول الغربية الاوروبية تطويق الصراع بين كرواتيا (كاثوليك) والصرب (اورثوذوكس) لكن تبين ان الاحقاد بين هذين الطرفين دفينة نتيجة تراكمات تاريخية، وامام الهيمنة الصربية باءت كل المقترحات للحل السلمي بالفشل. فانجر عن تعقد الوضع وتعفنه استفزاز البوسنة والهرسك ذات الاغلبية المسلمة حتى لا تخرج سالمة من هذا الصراع في حين لم يكن لها فيه ناقة ولا جمل.

ورقة ضغط وتنافس

وتحرك الامريكان بعد الشعور بفشل البلدان الغربية الاوروبية للحد من الهيمنة الصربية وساندوا البوسنة لحساب مصالحهم. فهناك تخوف من انفلات الامور في ايديهم في هذه المنطقة الحساسة بين اوروبا الشرقية والغربية وفي نفس الوقت، اثبات للزعامة الامريكية في اطار النظام الدولي الجديد على حساب اوروبا والقوتين المنافستين فرنسا والمانيا. ومعلوم ان المجموعة الاوروبية بقيادة المانيا اعترفت بكل من كرواتيا وسلوفانيا الشيء الذي رفضت امريكا القيام به.

ثم انه من مصلحة امريكا ان تكسب الطرف الاسلامي في المنطقة كورقة ضغط على المجموعة الاوروبية التي تبقى رهينة أفقها الضيق ذي النزعة الدينية الشوفينية في تعاملها مع القضايا الاسلامية خاصة اذا كانت في مناطق نفوذها، اذ مازالت الديلوماسية والسياسة الاوروبية الغربية تتعامل مع مثل هذه القضايا بعقلية تحكمها رواسب تاريخية ومخزون ثقافي موروث عبر اجيال وتنظر الى مسلمي اوروبا على انهم «احفاد العثمانيين» او «بقايا الغزو العثماني» كما يسميه البعض.



أوروبا والمسلمون فيها

مشكلة، لجوء وأجانب، أم مشكلة مسلمين؟

بقلم: نبيل شبيب

لم نرصد حتى الآن تحركا سياسيا جادا وكافيا من جانب البلدان العربية والإسلامية على صعيد ظاهرة تتفاقم خطورتها في أوروبا يوما بعد يوم وتهدد المسلمين الأجانب فيها، وتجري أحداثها تحت عنوان خادع، وهو معالجة مشكلة اللجوء السياسي.

وقد طرح نجاح الأحزاب اليمينية المتطرفة في سلسلة من الانتخابات الأخيرة في البلدان الأوروبية الغربية قضية الأجانب مجددا دون أن يؤثر تأثيرا ايجابيا على المواقف الرسمية الراهنة، بل على العكس من ذلك، اصبحت الأحزاب الكبيرة لاسيما اليمينية المحافظة تميل الى التشدد في سياستها على صعيد الأجانب، لأغراض حزبية بحتة، إذ تعتقد بأن هذا هو السبيل لاستعادة ما فقدته من أصوات الناخبين لصالح اليمين المتطرف، وبتعبير آخر أصبحت السياسة الرسمية تتبنى التطرف بحجة أن اصوات الناخبين تستدعي ذلك، بينما كانت السياسة الرسمية نفسها سببا مباشرا في إثارة القضية على المستويات الشعبية بصورة غير موضوعية، تنشر المخاوف العامة، وتزيد من انتشار ظاهرة كراهية الأجانب ومايبنني عليها من أعمال عدوانية متصاعدة خطورة وحجما، وسط تأييد علني أو صامت من جانب قطاعات شعبية يزداد اتساع نطاقها مرحلة بعد أخرى، ورغم الإدانة الرسمية المتكررة لأعمال العنف العنصرية في الأصل.

والوضع في ألمانيا مثال على هذه التطورات الجارية بدرجات متفاوتة في البلدان الأوروبية الغربية جميعا، فارتفاع نسبة طلبات اللجوء السياسي الى المانيا هو المنطلق لدى الجهات الرسمية في طرح القضية تحت عنوان «استغلال حق اللجوء السياسي لأغراض اقتصادية» وهذا ما يثير بطبيعة الحال ردود الأفعال المعاكسة

لدى الفرد الألماني العادي، الذي ينطلق من الموازين المادية في الدرجة الأولى.

ويتناقض طرح القضية على هذه الصورة تناقضا مباشرا مع المعطيات الموضوعية ومن ذلك على سبيل البيان .ان ارتفاع عدد طلبات اللجوء في الفترة الأخيرة كان نتيجة مباشرة لأحداث الشرق ولاسيما في نطاق القضية اليوغوسلافية، إذ يبلغ عدد طلبات اللجوء من المهاجرين مما كان يسمى الاتحاد اليوغوسلافي زهاء ثلثي مجموع الطلبات وواضح لجميع الأطراف المعنية، أن هؤلاء لم يهاجروا لأغراض اقتصادية ولايريدون في الأصل البقاء في ألمانيا وإنما كان اللجوء اليها فرارا من الحرب الأهلية الدائرة وعودتهم إلى بلادهم في حكم المؤكد عند استقرار الأوضاع من جديد، وأيًا كان الامربالنسبة للقوانين السارية في ألمانيا فلن تخفض عدد هؤلاء المهاجرين اما الذي أدرج مشكلتهم تحت عنوان «اللجوء السياسي» فهو :ان القانون الألماني لايفسح المجال لدخولهم البلاد الا بعد التوقيع على طلب لجوء، وتعلم السلطات أن هذه الطلبات تنتهي الى الرفض ولكن بدلا من إيجاد معطيات قانونية للتعامل مع هذه الفئات الكبرى من المهاجرين مؤقتا بسبب الحرب ، تسعى الأحزاب اليمينية عبر الطرح السياسي الحزبي المذكور الى تعديل الدستور تعديلا يفرغ «حق اللجوء السياسي» من مضمونه الأصلي .. وتدافع هذه الأحزاب عن مواقفها على الصعيد الداخلي بضرورة مكافحة ظاهرة استغلال حق اللجوء السياسي.

وعلاوة على ذلك فإن استهلاك الطاقات المتوفرة على صعيد المعونات الاجتماعية كان الى حد كبيرة نتيجة أزمة المساكن التي ترتبط بالأوضاع الاقتصادية عامة وبالوحدة الألمانية على وجه الخصوص، ونتيجة تدفق مئات الألوف من ذوي الأصل الألماني من البلدان الشرقية خلال السنوات القليلة الماضية والاضطرار الى انفاق مبالغ باهظة لاستيعابهم، ولكن الخطاب السياسي للأحزاب اليمينية يطرح هذا الجانب ايضا وكأنه مرتبط بارتفاع عدد طلبات اللجوء السياسي فقط فيعزز النقمة الشعبية تجاه الأجانب عامة.

وإلى هنا يبدو الأمر وكأنه لا علاقة له بأوضاع المسلمين في ألمانيا أو في أوروباعامة ولكن أحداث الاعتداءات التي اصبحت نقطة دائمة على جدول الأعمال اليومي تثبت عكس ذلك فهي لاتميز ابتداء بين لاجيء سياسي وأجنبي مقيم بقصد العمل أو الدراسة ونظرا إلى أن الأجانب المسلمين يتميزون عن سواهم من الأجانب الأوروبيين بمظهرهم فقد أصبحوا أكثر من سواهم عرضة للاعتداءات العنصرية مما أصاب العديد من المسلمين الأتراك واليمنيين والفلسطينيين واللبنانيين من العمال والطلبة والخريجين في ألمانيا وأمثالهم من الجزائريين والمغاربة في بلدان أخرى.

ولاتخفى على الصعيد الأوروبي الجهود المبذولة على أوسع نطاق لتحقيق هدفين رئيسيين أولهما الغاء الحدود بين العديد من البلدان الأوروبية الغربية مع اقتران ذلك بتوحيد السياسة نحو الأجانب وهو ما يميل الى الأخذ بأشد القوانين السارية في بعض البلدان دون سواها، والهدف الثاني هو الانفتاح على البلدان الأوروبية الشرقية، مما بدأ بالغاء جوازات السفر مع بعضها، ويمكن أن ينتهي الى الغاء الحدود مع الزمن وتعميم قوانين حقوق المواطنة مع اقامة وعمل وعلى غرار مايجري في الرابطة الأوروبية.

هذه التطورات بالذات ستستقر خلال فترة وجيزة نسبيا عن وضع يتميز بمعالم رئيسية في مقدمتها قوانين متشددة على صعيد الأجانب عامة، وسط ظروف سلبية على المستوى الشعبي مع تحول كل أوروبي الى مواطن في أي دولة أوروبية وبقاء فئة المسلمين في الدرجة الأولى من بين الأجانب من العالم الثالث هي المستهدفة بالقوانين المتشددة وبظاهرة الكراهية والاعتداءات العنصرية وقد انتشرت في فرنسا وألمانيا وبريطانياوالسويد ووصلت حتى سويسرا.

ومن المؤلم على هذا الصعيد الا يصدر تحرك جاد من البلدان الإسلامية المعنية لصالح أبنائها المسلمين في البلدان الأوروبية في الوقت المناسب، ولعل من الأسباب الرئيسية لذلك تصوير المشكلة على انها مشكلة لجوء سياسي فهذا مايمكن أن يجعل حكومات البلدان الإسلامية تعزف عن التصرف انطلاقا من الظن بأن المعنيين هم من الأصل أفراد معادون لأنظمة بلادهم. والواقع أن تصوير الأمور على هذا النحو، أشبه بزراعة وتد بين حكومات البلدان الإسلامية ومالايقل عن عشرة ملايين مسلم مقيم في أوروبا لأغراض الدراسة والعمل.. ولاينبغي اغفال وجود مشكلة «لجوء سياسي» أيضا قد تحتاج إلى علاج على أكثر من صعيد ولكن القضية المطروحة هنا تتجاوز هذاالنطاق، وتتجاوز تعدد الاقتناعات السياسية وتؤكد على أن عامة المسلمين الأجانب في بلدان أوروبية في حاجة إلى مواقف رسمية وفعالة من جانب حكومات بلادهم من شأنها أن تزيد ارتباطهم بمواطنهم الأصلية، بينما يمكن أن يساهم التخلي عنهم وعن مصالحهم المهددة، وقد بلغت درجة التعرض المباشر للاعتداءات الجسدية أن يؤدي هذا التخلي الى توليد مواقف عدائية لديهم تجاه الأنظمة الحاكمة في بلادهم.

ومن هذا المنطلق على الأقل توجه الدعوة الملحة الى الحكومات في البلدان العربية والإسلامية الى الاهتمام الحقيقي بالمشكلة بما يتجاوز الاعتبارات الجانبية ويغلب المصالح البعيدة المدى على السياسات المؤقتة، بما يعود بالفائدة على البلدان الإسلامية وعلى علاقاتها مع الدول الأوروبية على المدى البعيد، كما يعود بالفائدة على العلاقة بين عامة المسلمين وأنظمة الحكم.

بعد انتخابات ساخنة

الاسلاميون يفوزون في انتخابات نقابة الاطباء في مصر

سيدة وقبطي على قائمة الاسلام هو الحل!

القاهرة - بدر
محمد بدر

نجح التيار الاسلامي للمرة الخامسة على التوالي في الاحتفاظ بفوزه الساحق بجميع مقاعد النقابة العامة للاطباء واكثر من ٩٠٪ من مقاعد النقابات الفرعية (٢٦ نقابة) في الانتخابات التي جرت يوم الجمعة الماضي، بالرغم من حملة الهجوم الشرسة التي قادتها بعض الصحف والمجلات ضد انجازات التيار الاسلامي وبلغ متوسط الاصوات التي حصل عليها مرشحو التيار الاسلامي اكثر من ١٧ الف صوت على مستوى النقابة العامة في الوقت الذي لم يتجاوز فيه المرشحون الاخرون حاجز الستة آلاف وخمسمائة صوت، بفارق اكثر من عشرة الاف صوت.

وقد حظيت الانتخابات باهتمام واسع من مختلف التيارات والهيئات وشارك فيها للمرة الاولى ٢٧ الف طبيب بزيادة قدرها ٤ آلاف طبيب عن الانتخابات التي جرت قبل عامين، في حين بلغت نسبة المسددين للاشتراكات حوالي خمسين الف طبيب من بين ١٠٨ الف طبيب على مستوى الجمهورية. وتمثلت مفاجأة الانتخابات في فوز الدكتور حمدي السيد على حساب الدكتور ابراهيم بدران بمنصب النقيب، بفارق اكثر من الفي صوت بالرغم من وقوف الحكومة بكل قوتها مع الدكتور بدران حيث استقبله الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، ونشر هذا الاستقبال في كافة وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، واعلن رئيس الوزراء عن بعض «الرشاوي» الانتخابية مثل رفع بدل العدوى من ٥ جنيهات الى عشرين جنيها وتعميمه علي كل الاطباء، وهو المطلب الذي ألح فيه مجلس النقابة طوال السنوات الماضية دون جدوى!



• اجتماع الجمعية العمومية لنقابة الاطباء

سيدة وقبطي !

وقد تميزت انتخابات الاطباء باستمرار وزيادة الايجابية، فقد ادلى حوالي ٢٧ الف طبيب بصوته، بينما كانت في عام ١٩٨٢ حوالي الفي صوت فقط، مما يؤكد زيادة الايجابية لشعور الاطباء باحترام ارادتهم وتأثير اصواتهم في الانتخابات. ايضا للمرة الاولى منذ دخول الاسلاميين مجلس النقابة العامة، تنجح احدى السيدات، وهي الدكتورة وفاء رمضان رئيسة قسم الامراض الجلدية بطب طنطا، ممثلة عن منطقة وسط الدلتا في مجلس النقابة العامة على قائمة التيار الاسلامي وتحصل على ٢٨٨١ صوتا بينما حصل المرشح الذي يليها على ٨٢٠ صوتا فقط بفارق اكثر من الفي صوت، نفس الشيء حصل مع الدكتورة كريمة عثمان عضو مجلس نقابة بني سويف التي فازت على قائمة التيار الاسلامي وايضا الدكتورة شريفة ابو الوفا المراغي التي فازت بمنصب

نقيب اطباء سوهاج بدعم من التيار الاسلامي.. وايضا للمرة الاولى يترك التيار الاسلامي مقعدا خاليا يتيح للناخب المؤيد للاسلاميين، اختيار من يراه بعيدا عن القائمة وكان الهدف من ذلك اتاحة الفرصة لاي من المرشحين الاقباط للفوز بمقعد من مقاعد مجلس النقابة العامة وبالفعل جرت اتصالات مع الدكتور رفعت كامل من الاقباط لدعم الاسلاميين له، في مقابل تبنيه دعم قائمة الاسلاميين، ولكنه رفض، وفضل النزول على قائمة التيار الحكومي وقبل الانتخابات بيومين تم الاتفاق على مرشح بديل هو الدكتور شوقي الحداد الذي فاز وحصل على ١٢.٥٠٠ صوت بينما حصل الدكتور رفعت كامل على ٦.٥٠٠ صوت فقط، وبالتالي لم ينجح.

وقد اعرب الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح الامين العام الحالي للنقابة وأحد رموز الاسلاميين عن قناعة التيار الاسلامي باختيار احدى السيدات لمقعد المجلس

„

الدكتور حمدي السيد مرشح التيار الاسلامي يفوز بمنصب النقيب

"

فنحن نهدف الى اتاحة الفرصة امام من يريد ان يتقدم ليخدم الاطباء تحت شعار الاسلام هو الحل.

تميزت انتخابات الاطباء كذلك بعدم يأس الاتجاهات الاخرى من خوض غمار المعركة فشهدت انتخابات هذا العام اكبر عدد من المرشحين من اليسار والحكوميين، والعلمانيين، وشهدت الدعاية انفاقا شديدا على الاعلانات في الصحف والملصقات والجولات الانتخابية، ولكن حجم الانجازات الذي تحقق خلال الاعوام الثمانية منذ دخول الاسلاميين النقابة قد حسم الموقف، فكان هذا الفارق الذي زاد على العشرة الاف صوت بين مرشحي التيار الاسلامي – الاخوان المسلمون – وبين بقية المرشحين الاخرين.

وهكذا تقدم انتخابات نقابة الاطباء دليلا جديدا على ثقة جماهير الشعب – وبخاصة الطبقات المثقفة التي يتاح لها التعبير عن رأيها في حَمَلة لواء الاسلام هو الحل، ولتنضم نقابة الاطباء الى زميليتها – طب الاسنان والصيادلة – ليسيطر التيار الاسلامي علي اتحاد نقابات المهن الطبية بصورة كاملة، وهو ما حرص عليه الاسلاميون طوال الفترة الماضية، وتأتي نتائج انتخابات نقابة الاطباء في الوقت الذي تجري الاستعدادات لاجراء انتخابات التجديد النصفي لعضوية مجلس الشورى، وايضا انتخابات المجالس المحلية بعد تغيير القانون الخاص بها والذي لم يصدر بعد.



الهندوس يواصلون محاولاتهم
هـــدم مسجد بابـــري

نيودلهي ـ المجتمع

صادرت حكومة ولاية أوترابراديش بالهند بعض الأراضي التابعة لمسجد بابري التي تحمل ارقام ١٥٩، ١٦٠، ١٧١، ١٧٢ تمهيدا لبناء معبد هندوسي مكانه بعد هدم هذا المسجد الاثري الذي تم بناؤه عام ١٥٢٨م على يد السيد /مير باقي بيك الطشقندي حاكم أحد الولايات أيام الملك المغولي بابر. وجدير بالذكر ان ولاية اوترابراديش يحكمها الحزب الهندوسي المتطرف «بي.جي.بي» الذي فاز في الانتخابات الاخيرة وحصل على اغلبية المقاعد في المجلس التشريعي بالولاية بعد اثارة المشاعر الدينية لدى الهندوس المتعصبين الذين يشكلون غالبية السكان. ومن ناحية أخرى نرى الحكومة المركزية التي يرأسها حزب المؤتمر تؤكد بأنها لن تسمح بهدم المسجد حفاظا على علمانية الهند وديموقراطيتها ولن ترضخ لتهديدات الهندوس المتطرفين ولكن للأسف الشديد وقفت الحكومة المركزية مكتوفة الأيدي تجاه موقف حكومة اوترابراديش ولم تحرك ساكنا خلافا لتصريحاتها السابقة مرارا وتكرارا. ومن الغريب ان الحكومات الإسلامية في العالم والمؤسسات العالمية لم تبد استياءها واحتجاجها في هذا الأمر ولم تضغط على الحكومة الهندية المركزية لمنع الخطوات الإجرامية لحكومة أوترابراديش كما يتوقع منها مسلمو الهند.

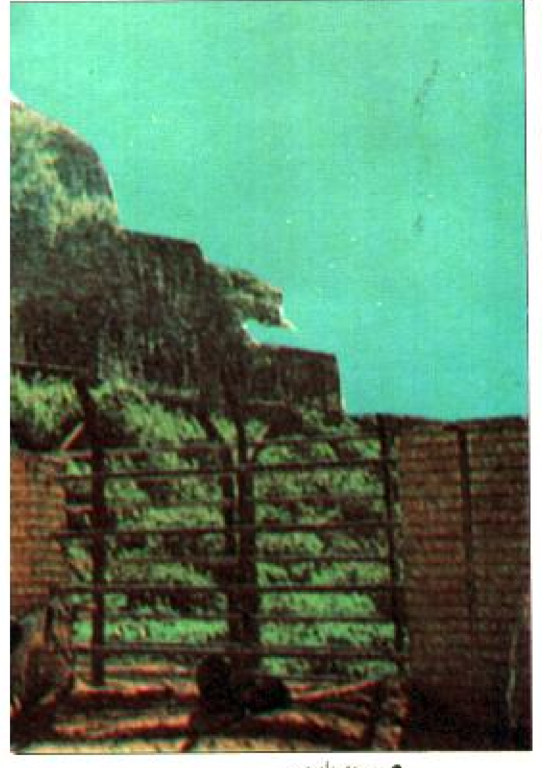
نظرة تاريخية

عندما تغلب الملك بابر على الملك اسكندر لودهي عام ١٥٢٦م أمر ببناء هذا المسجد تخليدا لهذه الذكرى وبقي هذا المسجد يصلي فيه المسلمون طيلة قرون حتى عام ١٨٨٥م، ولم يكن هناك نزاع حول هذا المكان طوال هذه السنوات الطويلة ولكن الحكومة البريطانية التي تولت الحكم في الهند بعد المغول عملت جاهدة لايجاد التفرقة بين المسلمين والهندوس تنفيذا لسياستها البغيضة(فرق تسد) وروجت ان المسجد بني على انقاض معبد هندوسي لإلاههم «راما» ولكن لايوجد اي دليل تاريخي يؤيد هذه الدعوى. فلذلك ردت المحكمة هذه الادعاءات عام ١٨٨٥ موضحة انه لاأساس لها من الصحة، ولكن نهض الهندوس المتعصبون عام ١٩٣٤م مرة أخرى وهاجموا المسجد واتلفوا بابه الرئيسي والقبة، ولكن الحكومة اصلحت هذا الاتلاف وسلمت ادارته لمجلس الأوقاف التابع لأهل السنة.

الهندوس المتشددون كانوا بالمرصاد يتربصون الفرصة لتنفيذ مؤامرتهم. وفي عام ١٩٤٩م وجدوا الفرصة سانحة لتنفيذها. وفي ليلة سوداء من شهر ديسمبر تمكن بعض الرهبان الهندوس من ان يتسللوا الى داخل المسجد ونصبوا صنما لإلاههم «راما» فيه واتخذوا لهم مقاعد واعلنوا ان المسجد حول الى معبد «راما» وقد تم تنفيذ هذه الخطة البغيضة على علم من الإدارة المحلية التي كان يرأسها القاضي الاقليمي كي .كي ناير الذي منح مقعدا في البرلمان الهندي من قبل حزب جانا سنغ الهندوسي مكافأة لخدماته العظيمة في تحقيق اهدافهم.

وعندما احتج المسلمون ضد هذا القرار امر نفس القاضي بوضع الأرض المتنازع عليها تحت سيطرة الإدارة المحلية ومنع المسلمين من دخولها والاقتراب من مسافة ٢٠٠ ذراع من المسجد. ومنع الهندوس ايضا من دخولها ولكنه عيّن راهبا رسميا للقيام بالطقوس والمراسم والحفاظ على الصنم. وعلى مر الأيام بدأ الهندوس يقومون بعبادتهم داخل المسجد بكل حرية.

وفي يناير عام ١٩٥٠م، قدم المسلمون شكوى في محكمة المدينة لاسترداد المسجد



• مسجد بابري

٣٦ سنة بدون اتخاذ قرار بشأنها.

وفي فبراير عام ١٩٨٦م بلغ السيل الزبى حينما أمر قاضي مدينة فيضاباد الادارة المحلية بفتح الباب الرئيسي للمسجد أمام الهندوس لأداء عباداتهم والتمتع بحقوقهم الدينية فاصبح المسجد كليا في قبضة الهندوس منذ ذلك الوقت.

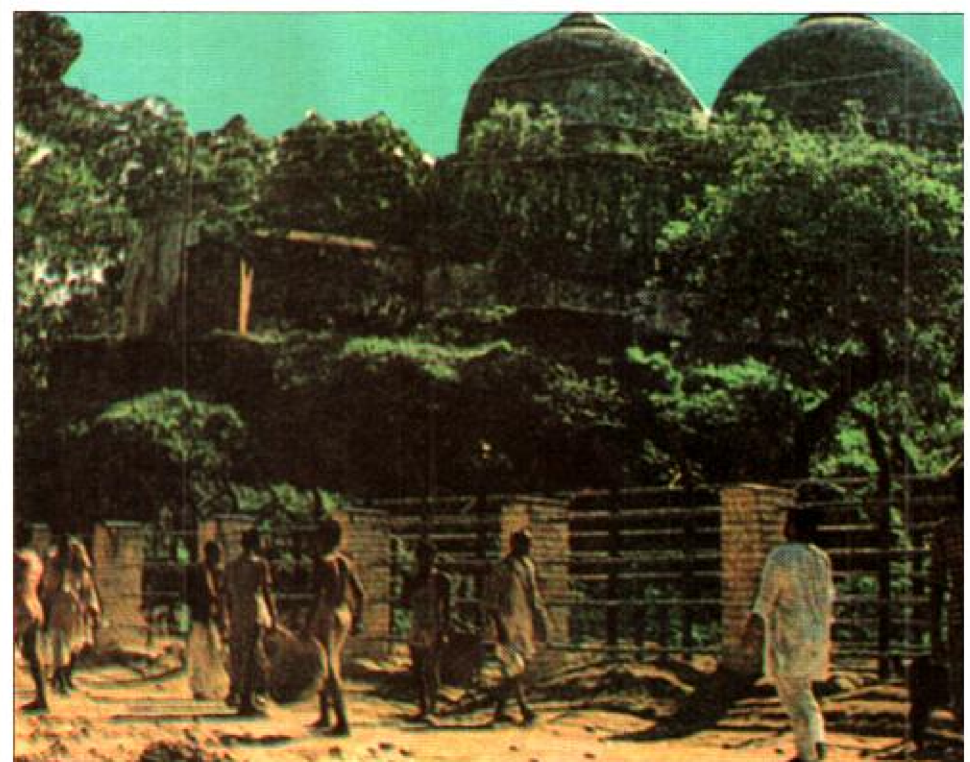
حدث كل هذا، والمسلمون بالهند يناشدون الحكومة لاداء واجبها لتحقيق العدالة في القضية وابدوا استعدادهم لقبول قضاء المحكمة العليا مهما كان. ولكن تدخل الاحزاب السياسية المختلفة التي وصلت الى الحكم في الولاية اخرت الإجراءات القضائية خوفا من ضياع اصوات الهندوس ومن ثم فقدان الاغلبية في المجلس التشريعي. وفي نفس الوقت كانت الأحزاب الهندوسية المتطرفة والإرهابية مثل آر.اس.اس وفي أج. بي وجناحهما السياسي بي.جي.بي كانت تبذل قصارى جهدها لاثارة مشاعر الهندوس العوام ضد المسلمين وكسب تأييدهم في هذه القضية فأصبح زعماؤهم يتجولون في كل انحاء الهند يجمعون التبرعات ويشرحون أهمية الاله «راما» ويطالبون العوام للقيام بمسيرة يحملون فيها الطابوق لبناء المعبد، وفعلا تجمع مئات الآلاف من الهندوس في نوفمبر ١٩٨٩ ووضعوا حجر الأساس للمعبد المقصود بناؤه في أرض تابعة للمسجد ووقعت كل هذه الاحداث على مرأي ومسمع من الآلاف من رجال الشرطة وقفوا متفرجين حتى انهم لم يستطيعوا منع بعض المتطرفين من اقتحام بناء المسجد.

> ” يجب على الدول الإسلامية أن تمارس ضغوطها على حكومة الهند لصد العدوان الهندوسي عن المسجد البابري “

الحالة السياسية الراهنة في الهند تساعد متطرفي الهندوس للمضي قدما باهدافهم التعسفية وذلك ان حزب المؤتمر الحاكم لم يستطع ان يحقق الاغلبية المطلقة في البرلمان الهندي، فلذلك تضطر في كثير من الأحيان ان تعتمد على احزاب اخرى عند التصويت ولاتستطيع ان تتخذ قرارات حرة بدون ارضاء هذه الاحزاب. والحزب الهندوسي المتطرف (ب.جي.بي) الذي يشكل خُمس اعضاء البرلمان يأتي غالبا لمساعدة الحكومة المركزية للخروج من هذا المأزق. فلذلك لاتحاول منع حكومة ولاية اوترابراديش من تغيير الوضع الراهن ومصادرة الأرض الموقوفة بدعوى ان هذه الخطوة ضرورية لتطوير السياحة في المنطقة وتقديم التسهيلات اللازمة للذين يأتون لاداء العبادة في «المعبد» والواقع ان الحكومة الإقليمية تقوم بهذه الأعمال غير القانونية تمهيدا لهدم المسجد وبناء معبد كبير على انقاضه، وجمع لهذا الغرض اكثر من مائتي مليون روبية من داخل البلاد وخارجها.

الموقف خطير

الحقيقة ان الموقف جد خطير، وليست هذه القضية قضية محلية داخلية يمكن التغاضي عنها ولكن ينبغي على المسلمين في كل العالم حكومات ومؤسسات ان يقوموا قومة رجل واحد لصد هذا العدوان على مسجد اثري والضغط على الحكومات الهندية المركزية التي تفتخر بعلمانيتها وحريتها الدينية لجميع الطوائف للتدخل لمنع الحكومة الاقليمية من التمادي في سياستها العدوانية او فصلها من حكم الولاية لعدم احترامها للدستور وقانون البلاد.. ولايخفى على احد مصالح الهند المرتبطة بالدول العربية عامة ودول الخليج خاصة، فلا تستطيع اعمال الاحتجاج الصاعد من جميع الجهات حفاظا على مصالحها الحيوية في هذه المنطقة.



التفسير المادي للنوازل والكوارث

بقلم: عبد المنعم سليم جبارة

النظم الديكتاتورية على ساحتنا العربية ما زالت وحدها - المتشبثة بالتفسير المادي للاحداث والكوارث، ومازالت ابواقها الاعلامية وحدها - التي تصر على أن تعود بكل ما حاق ويحيق بالشعوب من نكبات، او نزل وينزل بساحتها من ازمات ونكبات الى اسباب اقتصادية فقط ولا دخل ولا علاقة له بأي اسباب اخرى حتى لو كانت مزاعمها مفضوحة، وتبريراتها او تفسيراتها للاحداث والنوازل اكثر من مفضوحة.

فالصحف الاسلامية في شتى ارجاء العالم العربي والاسلامي انما حركها في عرف وفهم الديكتاتوريات واعلامها «الرشيد» ازمات الاقتصاد ومشاكله، وحاجات الناس المادية ومطالبهم المتزايدة مع القصور في الموارد والامكانات والانتاج.

واجتياح الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر للانتخابات التشريعية مع نهاية العام الماضي - وهي الانتخابات التي ألغيت مرحلتها الثانية - سببه ايضا العوائق الاقتصادية وافتقار الشعب الى المسكن والملبس والمأكل والعمل مما دفع الناس الى التصويت في صالح من رفعوا شعار الاسلام هو الحل طمعا في ان يجدوا عندهم حلا للازمات وعلاجا للنكبات، وتمادى اعلام بعض الديكتاتوريات بعد ان اطمأن محركوه وموجهوه الى الغاء انتخابات الجزائرية ومصادرة حق الناس في الاختيار، والحيلولة دون الاسلاميين والتقدم لعلاج ومواجهة الازمات والنكبات

> **مهمة الجيش حماية أمن الوطن لا الحاكم**

التي جرَّتها الديكتاتوريات وفسادها وإفسادها على البلاد والعباد. فقال: كنا نود ان تستمر عملية الانتخابات الجزائرية وتصل الجبهة الاسلامية للانقاذ الى السلطة، لتواجه المشاكل والازمات والمعضلات، وتؤكد عجزها البالغ ليعرف الناس المدى الواسع بين الشعارات البراقة وبين الواقع.

ووقوع جريمة بشعة هزت وأدمت القلوب والعقول، ومزقت وفتتت الاكباد والمشاعر وسط مدينة كبرى في عالمنا العربي ينتهك فيها عرض فتاة، وتعري من ملابسها امام اعين الجماهير الغفيرة ايضا مبعثه وسببه اقتصادي واقتصادي فقط.

وهدف الديكتاتوريات واعلامها من وراء التبرير الاقتصادي للاحداث والازمات والتفسير الاقتصادي للنكبات والنوازل. وقد عفى على التبرير والتفسير الدهر، وبان عُريها من خلال ما حاق لشعوب ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي ومآلت اليه احوالها واوضاعها من تدهور الى الحضيض، وسقوط الى ما هو ابعد وادهى من الحقيقة، لا يخفى على صاحب فطنة، بل احسبه لا يخفى على كل الشعوب المضطربة خاصة وان النوازل والكوارث التي حلت بساحتها في عهد وعلى ايدي الديكتاتوريات قد فاقت كل الحدود وتعدت كل التصورات.

ان الديكتاتورية وابواقها الاعلامية تحاول من وراء هذا التفسير الاعرج او هذا التبرير الاعوج ان تتنصل من مسئولياتها كما تحاول ان تخفي الوجه القبيح لسياساتها التعليمية والاقتصادية والاعلامية والاجتماعية والامنية ومصادرتها للحريات وتهميشها للشعوب او دفعها للشعوب تحت سيف الارهاب لتركن الى الانزواء في سلبية لا تعرضها لأهوال الملاحقات والاضطهادات والتصفيات من خلال انماط من المحن - قصد من ورائها اهدار الكرامات، وقتل مشاعر وبوافع الشهامة والنخوة، والثورة للحق والانحياز اليه والثورة على الباطل ومواجهته.

الديكتاتوريات وحدها التي تحاول بشكل ممسوخ ان تسدل ستارا او تهيل ترابا على العلاقة بين مصادرة الحريات وسلب الامن والامان وبين الكبت والقهر اللذين يدفعان الناس الى الاحتجاج او الاستنكار ولو من خلال العدوان والتدمير.

والديكتاتوريات وحدها ومعها اعلامها الرشيد يحاولان اسدال ستار كثيف على

العلاقة بين ملاحقة الدعاة الى الله، وترويع الشباب المؤمن ومصادرة الصوت الاسلامي الصحيح، وبين فقدان الضوابط عند الكثيرين ، ضوابط الداخل التي تحول دون الانسان والخطأ، وتقود الى الصواب والفضيلة.

والديكتاتوريات حريصة كل الحرص ومن خلال إعلام تنفق عليه بكل سخاء، ومن خلال ابواق تحللت من كل فضيلة، وانفصلت عن كل قيمة، ان تفصل بين اسلوبيها الامني والاعلامي والتعليمي وبين افرازاته.. وكلها السقم والبلاء.

واحد من النظم الديكتاتورية يحتفظ بما يقرب من نصف مليون جندي من الاشاوس يقودهم خمسة عشر الف ضابط وصف ضابط، لحماية أمنه، وامنه وحده.. ضد من ؟ ضد الشعب.. واينما حل الانسان في ناحية من نواحي عاصمة النظام وحاضرة حكمه وسلطانه، رأي العربات العسكرية تغص بالاشاوس مدججين بالبنادق والدروع تحسبا لمظاهرة، او انتفاضة او اي عمل يهدد أمن النظام من قبل اي فرد من افراد الشعب.. اما امن الناس.. في بيوتهم في ارواحهم في اعراضهم في ابنائهم وبناتهم فلا وزن له ولا اعتبار. وحين توجه كل الطاقات البشرية والمادية لخدمة امن النظام على حساب امن الشعب.. تنتهك الاعراض وتسلب الاموال وتقتحم البيوت ويعتدى على الناس في المواصلات.. وامام اعين الالوف من المقهورين او المسلوبين ارادةً، المقهورين ارهابا.

في عُرف وفَهْم النظم الديموقراطية، والحكومات المنبثقة عن الشعوب، والتي تحكم باسم الشعوب ولصالح الشعوب، تخصص الجيوش للدفاع عن الحدود، واجهزة الامن في الداخل لحماية الشعوب.. ويعدل الحكام فينامون في الخلاء مطمئنين آمنين فقد أمنوا حين اقاموا العدل فناموا في هناء والعيون قريرة.

وفي عُرف وفَهم النظم التي تعرف وتدرك وتؤمن بصحيح دورها الشعبي، وواجبها الوطني يُسخّر الاعلام لخدمة الشعب، لا لخدمة الحاكم، وترسم له سياسة في اطار قومي يشارك فيه الجميع من اصحاب الرأي والعلم.

كما توضع للتعليم سياسة من خلال مشاركة قومية تتمثل فيها كل الطاقات المبدعة، والعقول المفكرة، والاذهان المستنيرة.

لقد شدّني ما قرأته لواحد من اصحاب الفكر والعلم في بلد عربي وقد سئل عن رأيه في هذا الحادث الذي انتهك فيه عرض فتاة امام ابصار الناس ووسط عاصمة مكتظة بسكانها فقال:

اشعر منذ فترة بوجود درجة من التوتر العام تحتل مساحة واسعة من الشارع.. والعمل. والمنازل.. من ورائه ملابسات كثيرة وظروف كثيرة واللون الذي يغلب على هذا التوتر هو نوع من الاكتئاب العام يمكن ان اسميه اكتئابا قوميا. مظاهره مختلفة.. منها فقدان الهمة وفقدان الامل والتشاؤم.. ان نمط الحياة غير صحي.. ولابد من احداث تغييرات. خاصة وانه موجود في كل مكان واسبابه عامة.. وتكمن في حياتنا الاجتماعية. واذا استطعنا باخلاص وجدية ان نضع ايدينا على بعض هذه العوامل التي تسبب هذا الاكتئاب والتوتر ونحركها في الاتجاه الصحيح نحو اعادة الثقة الى الناس في قيمة جهودهم

”الدكتاتور يعتبر شعبه قاصراً وأنه وصي عليه“

وفي الغد الذي يأتي بثمار هذه الجهود نكون قد خطونا على الطريق.. ان العلاج هو علاج المجتمع علاج لحياة اجتماعية.. ولابد من تضافر المجتمع كله حكاما ومحكومين .

ولست احسب ان الديكتاتوريات تؤمن بتضافر الحاكم والمحكوم.. فهي وحدها التي تنفرد - في مفهومها - بالفكر المتميز، والعقل الرشيد، والقدرة على رسم السياسات، وهي وحدها التي تنفرد بالحكمة والعلم والمعرفة.. ووحدها صاحبة الحق في القيادة، والتوجيه، والتحريك، .. لا تُسأل عما تفعل، فهي الوصيةُ على قاصرين.. لا يشبون عن الطوق.. ولا يعرفون النضج، ولا يحسنون الخطو، ولا يعرفون التمييز بين الخطأ والصواب، ولا يميّزون بين الضار والنافع.. ومن ثم فلابد من جيوش تحمي القادة المفكرين النابغين، من هوج وتفلّت القاصرين، وتضرب على ايدي العابثين منهم بيد من حديد.. اذا حاولوا من خلال عبثهم ان يصيبوا الاوصياء ولو برذاذ.. اما اذا وقعت الاصابات فيما بينهم حتى ولو وصلت الى حد انتهاك الاعراض او سفك الدماء، او سلب الاموال والممتلكات فلا حرج ولا تثريب.. فهي ظواهر عابرة، وجرائم عادية سببها ضوائق مالية.. والدماء المراقة والمسفوكة خلف القضبان او علي اعواد المشانق هي من نفس الدماء المراقة في الشوارع والميادين.. كما ان الاعراض المنتهكة في قلاع وسجون السلطات هي من نفس الاعراض المنتهكة امام اعين الجماهير.. وسط الميادين وعلى قارعة الطرق..

فالقضية الاساسية - في عرف ومفهوم الديكتاتوريات - هي ان قتل شعب بأسره، او سحقه من خلال غزوه وتشريده مسألة فيها نظر بل لا تستدعي النظر، اما احتمال خدش او حكة او اصابة شعرة في جلد فرد بعينه فهو جريمة لا تغتفر.

هل ستبقى تركيا تتجاهل مشاكلها...؟

بقلم: مصطفى الطحان

أخطر المشاكل التي تواجه أي أمة من الأمم، هي التي يجري تجاهلها.. والأمم المتخلفة وحدها هي التي تغلف مشاكلها بأوراق زاهية.. بل قد تصورها لشعوبها نوعا من الإنجازات.. تطرب لها هذه الشعوب فترة من الزمن.. ثم تجد نفسها أمام ورطة كبرى.. أقل نتائجها أنها تصيب الفرد بالإحباط وتصيب الأمة بالإفلاس والإنهيار.

ولاتوجد أمة أو جماعة لاتواجه مشاكل من نوعا ما.. فإذا استطاعت أن تحول هذه المشاكل الى تحديات.. وأطلقت عقل الفرد وهمة الجماعة وسخرت الجامعات والمعاهد العلمية في تحديد حجم المشكلة ووضع الحلول المناسبة لهاوحلها.. عندها تكون هذه الأمة أو تلك الجماعة في طريقها الى الرقي الفكري والمادي، أما إذا تجاهلتها وكأن شيئا لم يكن.. فاعلم أن تلك الأمة أو الجماعة اعتمدت الأسلوب الغوغائي.. وأنها غلفت مشاكلهاوحاولت اقناع الآخرين بأن الحال على أحسن مايرام..

في التاريخ المعاصر الكثير من الشواهد التي يمكننا الاستشهاد بها لتوضيح هذه الفكرة.

الثورة الروسية

فالثورة الروسية التي انطلقت عام ١٩١٧م.. معتمدة في انطلاقتها، على الشعوب المظلومة التي كانت تحت الاحتلال القيصري.. وأعلنت الثورة المواثيق بأنها ستمنح هذه الشعوب حرياتهاوأنه قد أزفت ساعة تحررها، وما أن تمكن لينين ورفاقه من تثبيت أقدامهم، حتى استداروا على هذه الشعوب يظلمون ويفتكون.. حتى حولوها الى توابع ذليلة مسحوقة لا حول لها ولا قوة.. وأسدلوا الستار الحديدي.. وأعلن لينين أن الدين والقومية والملكية الفردية من مخلفات الاقطاع.. وان الثورة الاشتراكية ستقضي على ذلك في مدة وجيزة.. وكانوا يتباهون في كتبهم ومنشوراتهم ان الجامعات والكليات التي تخصصت (بعلم الإلحاد!) قد نجحت في تحويل الشعوب السوفياتية الى شعوب لاتؤمن بغير الاشتراكية العلمية.

وهم في ذلك كانوا يضحكون على أنفسهم وعلى شعوبهم وعلى الآخرين. فلما جاءت ساعة الحساب.. وإذا بمقومات الشعوب مازالت أصيلة قوية متماسكة.. وإذا بعلاقات هؤلاء مع الاشتراكية العلمية أوهى من خيوط العنكبوت.. وإذا بالبناء الضخم الذي كان اسمه الاتحاد السوفياتي يتحول بين عشية وضحاها من الدولة الاعظم إلى دولة مازال الغرب يحقنها بعشرات مليارات الدولارات من أجل أن تأكل.. وتحولت ترسانة اسلحتها وصواريخها إلى المزاد العلني.

قضيتها الأساسية أنها تجاهلت مشاكلها: مع شعوبها، مع اقتصادها، مع حقائق الحياة المعاصرة حولها، مع التاريخ، مع الجغرافيا، مع الدين، مع كل مقومات الإنسان والأمة. فتحولت جميع هذه العناصر إلى عوامل هدم في كيان مصطنع. وفي جلسة البرلمان الروسي التي عقدت مؤخرا وضعت ستارة على تمثال لينين تجلله بالسواد والعار فقد حول أكبر دولة في العالم إلى دولة مهينة تبحث عن المساعدات لتأكل.

> يقول دعاة العلمانية في تركيا إن الإسلام طارئ على ذهنية الأتراك وأنهم من صناع حضارة البحر الأبيض المتوسط

ومازالت تركيا التي تعيش الى الجنوب.. تعاني من مشاكل مماثلة. فالإنقلاب الذي حدث في تركيا.. والذي مازال الأتراك يدرسونه في جامعاتهم باعتباره الإنجاز الأهم والأعظم في تاريخهم.. والذي حولته طبقة المنتفعين الى دين يعبد ونصبوا أنفسهم كهنة لهذا المعبد، يحيطون ذاتهم بالرفعة والقدسية، وليس لأحد أن يسألهم عما يفعلون.. وهم وحدهم الذين أعطوا لأنفسهم حق السؤال..!

أنشأوا أحزابا ديموقراطية.. ونادوا بالتعددية السياسية، حتى إذا حاولت هذه الأحزاب أن تخرج عن الوصاية وعن تعاليم الهيكل، تحرك الجيش في انقلاب جديد، فألغى الأحزاب وأوقف الدستور وحل المؤسسات ودعا الشعب للبدء من جديد..!

تركيا والمجموعة الأوروبية

وقالوا بحضارة البحر الأبيض المتوسط.. وأن الإسلام طارىء على ذهنية الأتراك، وأنهم من صناع حضارة البحر المتوسط، وأنهم يشتركون مع أوروبا في حضارة مشتركة، وأنهم إذ يواكبون هذه الحضارة اليوم، إنما يقصدون سبقها في الغد، ونادى ساساتهم وفلاسفتهم على السواء بهذه المقولة.. واعتقدوا أن لبس قبعة الأوروبي وخلع لباس المرأة المسلمة تقليدا للغرب إنما هو المفتاح الذي سيفتح لهم أسباب التقدم على مصراعيه.. ومع ذلك فمازالت انقرة بعيدة عن أوروبا.

في سبتمبر ١٩٨٩ قال البروفيسور جاك ديلور (رئيس المجموعة الأوروبية) في محاضرة له: من أهم خصائص الشخصية الأوربية التي تتيح الانضمام إلى المجموعة الأوروبية هو أن تنتمي الى الثقافة المسيحية.

وجاء هذا ردا مباشرا على تصريحات رئيس الجمهورية التركية تورغوت أوزال في ستراسبورغ حين قال: إن الغرب فكرة ومفهوم بغض النظر عن الحدود الجغرافية.. وبالطبع هناك مئات التصريحات والمقالات والأبحاث التي تقول أن الحضارة الأوروبية هي حضارة مسيحية وحتى زعيم الإلحاد الرسمي ميخائيل



• نجم الدين أربكان



• سليمان ديميريل

"اعتقد أتباع اتاتورك أن لبس قبعة الأوروبي وخلع لباس المرأة المسلمة تقليدا للغرب إنما هو المفتاح الذي سيفتح لهم أبواب التقدم على مصراعيه."

غورباتشوف يقول في إحدى تصريحاته : إن أوروبا هي بيتنا المسيحي المشترك.. والذين لايريدون أن يسمعوا هم الأتراك أبناء الانقلاب الكبير.. وماذا يقولون لشعوبهم بعد أن نادوا بالتغريب وبحضارة البحر المتوسط لأكثر من قرن من الزمان.. أيستطيعون أن يقولوا لهم أن ذلك كان مجرد وهم..؟!

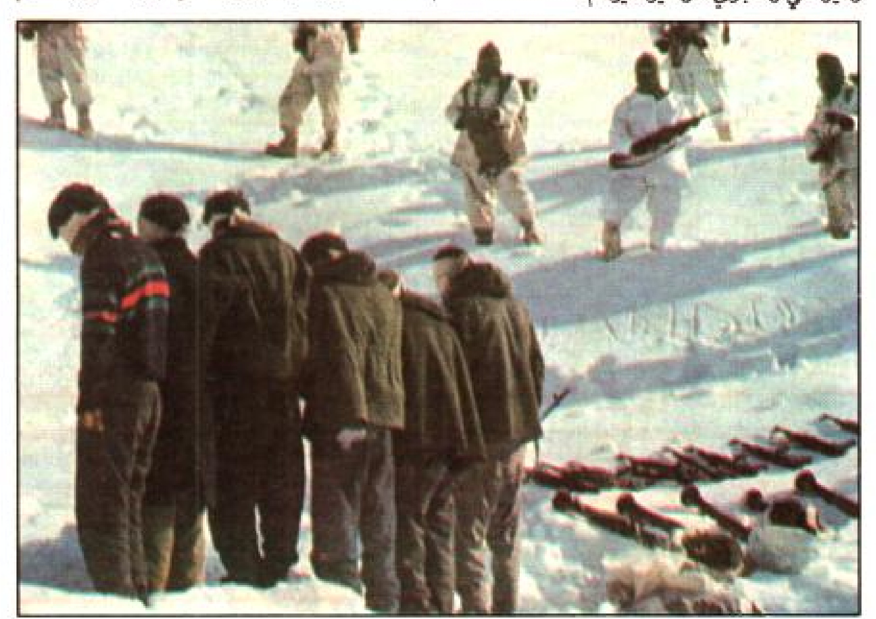
وقالوا إن التركي سيد قدره، وأنه معلم الناس، وأن السعيد في هذه الحياة من يقول : أنا تركي.. وفي تركيا أجناس وأقوام متفاوتو الأحوال مختلفو الألسن، فهناك التركي والكردي والشركسي والبلغاري، واليوغسلافي والعربي واليوناني والمجري.. وكثير غيرهم.

هؤلاء جميعا كان يجمعهم الإسلام.. أخوة في المواطنة متساوون في الحقوق والواجبات.. فلما سقطت الدولة العثمانية.. ورفع الإنقلاب الكبير شعار القومية والعلمانية.. وأعطيت جميع الحقوق للأتراك.. وصارت المدرسة تدرس أدب وعظمة وتاريخ الأتراك.. واصطبغت جميع مؤسسات الدولة بهذه الصبغة.. وحرمت جميع الشعوب الأخرى من كافة حقوقها.

فهم أتراك رغما عنهم، يدرسون هم وأبناؤهم اللغة التركية ويحرمون حتى من النطق بلغتهم فذاك جرم يعاقب عليه القانون.. وكانت النتيجة المنطقية لهذا الوضع الخطأ أن بدأت هذه الشعوب بالتململ.

إن الثورة التي يقودها الأكراد في تركيا (وهم يشكلون ثلث السكان) للمطالبة بحقوقهم التي تتراوح بين إعطائهم حقوقهم الأساسية والحكم الذاتي لمناطقهم وبين الانفصال الكامل عن تركيا وتشكيل كردستان الكبرى، ليس سببها سوريا أو العراق أو إيران التي تؤلب وتسلح حزب العمال الكردي، وليس سببها اختلاف مصالح الأحزاب التركية واستغلال هذه الأحزاب للورقة الكردية، وليس سببها تخلف مناطق الأكراد بالنسبة لمناطق البلاد الأخرى.. إنما الأسباب الحقيقية هي أن تركيا تخلت عن هويتها الحقيقية.. عن هويتها الإسلامية التي كانت تجمع جميع هذه الشعوب تحت لواء الإسلام أخوة في العقيدة والوطن.. الى عقيدة وهوية جديدة هي القومية العلمانية، القومية التي تفرق والعلمانية التي تباعد بين الشعوب والقوميات.

إن القومية التي أفقدت الأتراك زعامة امتدت لعدة قرون من حكم الجزء الأكبر من العالم الإسلامي تهدد اليوم النسيج الاجتماعي للأمة بكاملها. إن التنافر القائم اليوم بين القومية التركية والقومية الكردية في تحدٍ سافر وحرب حقيقية لاتختلف في شيء عن الحرب التي قامت في اوائل سني هذا القرن بين القومية التركية والقومية العربية وساعدت بذلك على هدم الدولة الإسلامية، وتسليم المقاطعات الإسلامية كمناطق نفوذ للدول الكبرى الطامعة. إن القرار السياسي الذي أصدره تورغوت أوزال زعيم حزب الوطن الأم، بالسماح للأكراد بالتحدث بلغتهم دون أن



• معتقلون من حزب العمال الكردستاني على أيدي جنود أتراك

يستطيعوا الكتابة أو القراءة بها.. والمبادرة التي اطلقها سليمان ديميريل زعيم حزب الطريق المستقيم بالسماح للأكراد بأن يفتحوا مدارسهم الخاصة بهم وان يصدروا كتباومجلات بلغتهم.. أو اية مبادرات اخرى من هذاالقبيل انما هي محاولات بدائية تخطاها الزمن من ناحية.. وهي في الاتجاه الخطأ من ناحية أخرى.. إن هذه المحاولات تعالج مظاهر للمشكلة ولم تنفذ الى حقيقة المشكلة.. وهم بالطبع لايستطيعون النفاذ اليها.. وماذا سيقولون لشعوبهم.. هل سيقولون لهم ان الهوية الجديدة القومية العلمانية التي تنادي بهاتركيا منذ أكثر من نصف قرن والتي اعتبرتها بطاقتها لدخول العالم المتحضر والتي هي عماد انقلابها الكبير، إنما هي مجرد هوية زائفة ووهم كبير خرّب التلاحم بين طبقات الأمة وحولها إلى شعوب وقبائل يقاتل بعضها البعض.. وان الدمار الذي أصاب العلاقات بين الشعوب العربية والتركية سابقا والعلاقات التركية الكردية اليوم إنما سيكمل الدورة وسيأتي على البقية في وقت قريب؟!

هل يستطيع هؤلاء ان يصارحوا شعوبهم بالحقيقة..؟ نشك في ذلك لأن القضية ستكون على انقاضهم وانقاض سياساتهم وانقاض هيكلهم وهيكل كبيرهم الذي علمهم السحر.

رأي اربكان ومزاركي

إن أخطر المشاكل التي تواجه الأمة، هي تلك التي يجري تجاهلها.. ولقد قرع ناقوس الخطر زعيم حزب السلامة (سابقا) البروفيسور نجم الدين أربكان حين قال: إن تركيا لن تستطيع تغيير أوضاعها المتردية حتى لو تمكنت الأحزاب الوطنية الصادقة في كسب معظم أصوات الجمعية الوطنية! الذي تركه أربكان مبهما أوضحه النائب حسن مزاركي أحد أعضاء حزب الرفاه في البرلمان وعضو لجنة حقوق الإنسان التركية حين اقترح فتح ملفات التاريخ التركي حتى تستطيع البلاد أن تتأمل في تاريخها المعاصر وتخطط لمسيرتها المستقبلية في ضوء الوقائع الموضوعية. لقد أرعبته أحداث إلقاء القنابل على الباصات والمحلات التجارية في مدن مختلفة في انحاء تركيا والتي نتج عنها عشرات الضحايا الأبرياء.. وأرعبه أكثر عندما شاهد اثناء زيارته لمناطق الأكراد، الآلاف من أبناء الشعب الكردي ملقَوْن على وجوههم في الطين من الصباح حتى المساء.. عشرات بل مئات حوادث الإعتقال والتعذيب والإعتداء على الأعراض والتي كانت (في رأيه) سببا في تدعيم الدعاوي الانفصالية التي ينادي بها (حزب العمال الكردستاني) ويستطرد النائب المسلم فيقول: إن مشاكل تركيا ستظل بدون حل حتى لو أتى حزبه (حزب الرفاه) الى الحكم، فهو لايعتقد بأن حكم تركيا في يد الجمعية الوطنية (البرلمان) ولا رئاسة مجلس الوزراء وإنما توجد دولتان داخل تركيا:

- إحداهما منظورة.
- والأخرى خفية.



○ مصطفى كمال اتاتورك

وليست الجمعية الوطنية ولا رئاسة مجلس الوزراء سوى أداة في يد الدولة الخفية.

ويستطرد حسن مزاركي فيقول: لدينا مخلوق غريب اسمه المخابرات يعمل تحت اشراف المخابرات المركزية الأمريكية ويرسل تقاريره بصورة منفصلة ومختلفة الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس الأركان.. أما الجمعية الوطنية فتؤدي دورا مرسوما لها.. لاتستطيع أن تحيد عنه..

وأبدى نائب حزب الرفاه عدم تفاؤله أزاء مستقبل الحكومة الائتلافية التي قامت مؤخرا بين ديميريل واينونو وهو يعتقد بأنه من واجب الشعب أن يسرع الى التفكير بالبدائل بدلا من الخوض في نزاعات سياسية «دعونا نناقش مشكلة النظام السياسي في تركيا، لأنه بينما ينهار النظام فانه قد يسقط على رؤوس الشعب ايضا، وفي رأيه أن الحكومة تعمل بأسلوب قطاع الطرق.. بين عشية وضحاها تعلن عن رفع الأسعار ٥٪ فتسطو على ٥٪ من مكتسبات وأقوات الشعب، الظلم هو الظلم سواء ارتكبه اليونانيون في (تراقيا الغربية) أو البلغار (ضد البلغار الأتراك) أو صدام حسين (ضد شعبه وجيرانه) ولكنهم لايعتبرونه ظلما إذا ارتكبته حكومة الجمهورية التركية.

ويرى نائب حزب الرفاه أن بذور الانفصالية وعدم الاستقرار السياسي في تركيا زرعت منذ الأيام الأولى للجمهورية عندماوضع آباؤها الروحانيون تقاليد وأسس الانقلابات العسكرية والثأر السياسي فقد تخلص مصطفى كمال أتاتورك نفسه من الجمعية الوطنية الكبرى بانقلاب، وتم التخلص من علي شكري والشيخ سعيد بكل بساطة لمعارضتهما لسياسات النظام، وكان الشيخ سعيد كرديا مسلما، ولكنهم وصفوه بانه قومي انفصالي، وكان علي شكري عضوا في الجمعية الوطنية الكبرى عن (طرابزون) وناطقا باسم المجموعة التي تعارض سياسات مصطفى كمال العلمانية. وكان علي شكري قبل ذلك ضابطا بحريا تلقى تعليما عاليا، يتحدث الانكليزية بطلاقة مما أتاح له فرصة متابعة ماتكتبه الصحافة لبريطانيا فأدرك جسامة المخططات الإمبريالية ضد تركيا.. رأي بالطبع أن معاهدة لوزان التي كانوا يصورونها على أنها نصر مؤزر كانت أكبر إذلال بحق تركيا.. وقد أغتيل علي شكري بك سنة ١٩٢٣م على يد توبال عثمان بمساعدة أفراد من الحرس الخصوصي لمصطفى كمال وبعدها مباشرة قتل توبال عثمان في كمين نصبته القوات الحكومية.. وبذلك ظل الفاعل الحقيقي وراء مقتل علي شكري مختفيا، وضاعت الحقيقة الى ان كشفها احد اصدقاء مصطفى كمال المقربين وأحد وزراء حكومته دكتور رضا نور الذي اتهم في مذكراته الخاصة التي ظلت محظورة في تركيا الى الآن اتهم مصطفي كمال بتدبير اغتيال علي شكري بك.

ولما كان الإنقلاب العسكري جزءا عضويا من صيغة الجمهورية التركية فإن حسن مزاركي يعتقد انه لايوجد مايضمن الا يحدث انقلابا آخر غدا، ولايعتقد أن الذين يؤمنون بالكمالية صادقون في دعاواهم بل انهم بكل بساطة يستغلون، بل ويسيئون استغلال ذكرى مصطفى كمال لخدمة مصالحهم الخاصة، فهذه الذكرى أحوج ماتكون إلى من يحررها من براثن كهنة الكمالية، وفي جميع الأحوال تحتاج تركيا إلى أن يعاد اليها تاريخها المحجور عليه.

نيكسون في كتابه (انتهزوا الفرصة)
المسلمون هم العدو الوحيد للغرب بعد سقوط الشيوعية

اذا كانت مقولة وزير خارجية بريطانيا الاسبق «غلادستون» لازالت ترن في ذاكرة المسلمين عندما قال ان الغرب لن يستطيع ان يحكم الشرق مادام القرآن بأيدي المسلمين.. فان الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون يصدر كتابه الجديد (انتهزوا الفرصة) الذي يعتبر فيه المسلمين في العالم هم العدو الذي يتعين علي الغرب ان يضع استراتيجية للتعامل معه سواء بالحرب او الصراع او الاحتواء والتفاهم.

وينطلق نيكسون في احد فصول كتابه من فكرة ان الولايات المتحدة الامريكية



لانجاح مخططاته التوسعية (سياسيا، اقتصاديا، عسكريا) مع التضييق على كل مصادر القوة وعوامل النهوض لدى الشعوب المسلمة، فهنا تقف ضد الجهاد الافغاني للحيلولة دون تحقيق أهدافه المشروعة المسلمة، وهناك يضيقون الخناق على ايران وباكستان وسوريا في مجال تحقيق انجاز في مجال التسلح النووي والنوعي، واخيرا ليبيا وتهديدها باستخدام القوة العسكرية ضدها.

على انصار امريكا والغرب في عالمنا العربي والاسلامي ان يفهموا تماما ان هذه الدول لا تقف معنا حبا فينا او

والغرب لم يعد أمامها من اعداء بعد سقوط الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي سوى المسلمين، وذكرت مجلة (المصور) المصرية في عددها الاخير ان نيكسون ينظر الى شخصية الانسان المسلم على انه غير متحضر ويعشق سفك الدماء وان حكام المسلمين يسيطرون على ثلثي بترول العالم وشنوا ثلاثة حروب لمحو اسرائيل من الوجود.. والذي يقرأ كتاب نيكسون يخلص الى اباحة كل شيء ضد المسلمين لحماية مصالح الغرب و(اسرائيل) من هذا الكم البشري الهائل وغير المتحضر في العالم الاسلامي.

ويستطيع المرء من خلال الاطلاع على فحوى هذا الكتاب ان يقف على حقيقة (النظام العالمي الجديد) الذي يصفه البعض بأنه النظام الذي يمكن لدول العالم الثالث ان تحقق فيه اكبر قدر من المكاسب الوطنية، وحقيقة الامر ان النظام الدولي الحالي يمثل عصر السيطرة الغربية بزعامة اميركية علي مجريات الاحداث في العالم بدون منافسة تذكر، واذا كان زوال الشيوعية وتفكك المنظومة الاشتراكية (حلف وارسو) قد ساعد في دخول العالم هذه الحقبة السياسية، فان هذا لا يعني تغيُّر نظرة الغرب للعالم الاسلامي، بل نجده حريصا كل الحرص على تكريس واقع التجزئة والانقسام واذكاء روح العداوة والاختلاف بين اقطار العالم الاسلامي، واذا كان نيكسون قد افصح بكل صراحة ووضوح فان المتابع للاحداث السياسية في العالم يلمس الدعم الاميركي الغربي للكيان الصهيوني

لاقتناعها بحقوقنا المشروعة، او ايمانا بحقوق الانسان، لانها في نفس الوقت تمارس انتهاكات صارخة ضد هذه المبادىء والمفاهيم اذا وافق ذلك مصلحة ما عندها، والنظر في جهاد اطفال الحجارة في المسجد الاقصى، وجهاد الشعب الافغاني من على جبال الهندوكوش في افغانستان، يوضح الصورة بما لا يدع مجالا للشك، فالغرب اخي القارىء لا يقيم اي اعتبار لغير مصالحه العليا وهذا مايُعرف بالمذهب (البراغماتي) الذي كان ساسة الولايات المتحدة الامريكية هم اول من آمن به وطبقه في عالم السياسة.

وحتى تبقى الامور في اطارها الصحيح فاننا نذكر القراء بالحقائق التالية:

- امة الكفر واحدة على اختلاف اجناسهم ومشاربهم ومصالحهم.
- الغرب يسعى لاضعاف المسلمين والابقاء على هذا الضعف اطول فترة ممكنة.
- لا وجود للمبادىء والقيم في قاموس ساسة الغرب.
- المصلحة هي المؤشر الحقيقي الذي يوجه مسيرة ساسة الغرب ويلعب دورا كبيرا في رسم واتخاذ القرارات السياسية عندهم.
- الغرب ومنذ بداية الاستعمار العسكري لبلاد المسلمين بعد سقوط الخلافة العثمانية لجأ لزرع الفرقة والشتات بين المسلمين.
- المسلمون مطالبون بالانتباه لهذه المخططات وتفويت الفرصة على اعدائهم لضربهم واضعافهم.



الفيتامينات

إعداد وتلخيص عمر ديوب
عن مجلة التايم

كثر الحديث هذه الأيام عن الفيتامينات تلك المواد العضوية الأساسية في تغذية معظم الحيوانات وبعض النباتات وخاصة بعد الإعلان عن النتائج الأخيرة التي توصل اليها العلماء الباحثون في هذا المجال.

غير أن بديع السموات والأرض قد علمنا في سورة النحل قبل شروع العلماء في ابحاثهم : «وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون. وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون» صدق الله العظيم.

وعلى الرغم من انقسام الآراء حول جدوى تناول الفيتامينات من عدمه، فإن المجتمعات الغربية تشهد حاليا إقبالا كبيرا لا سابق له على شراء قنينات الفيتامينات التي يعتبرها البعض البلسم الشافي لكثير من الأمراض المزمنة في حين يصر البعض الآخر أنها لاتسمن ولاتغني من جوع بل أنها افيون الشعوب.

غير أن هذا التضارب في الآراء أخذ يتلاشى بعد أن توصل العلماء مؤخرا إلى اكتشافات جديدة ساهمت في بيان خطأ المعتقدات الصحية التقليدية حول الفيتامينات والمواد المعدنية وأكدت من جديد أهميتها ودورها في تأمين الحيوية والحالة الصحية المثالية. ذلك أن الفيتامينات تقي الجسم من عدد من الأمراض تتدرج من عيوب الولادة وعتمة عدسة العين (السد CA-TARCLS) إلى أمراض القلب والسرطان وداء الشيخوخة.



وقد شرعنا في المرحلة الثانية للأبحاث الخاصة بالفيتامينات وعلى أهم مرحلة في تاريخ هذه الأبحاث . وقد تمثلت المرحلة الأولى في اكتشاف الفيتامينات ودورها في محاربة الأعراض الناجمة عن سوء التغذية مثل كساح الأطفال والبري البري الناجمين عن نقص فيتامين B في الطعام. وقد حدثت تلك الاكتشافات في النصف الأول من هذا القرن. والآن وقد دخلنا المرحلة الثانية فلم يعد هناك حاجة لتناول فيتامين C للحيلولة دون الإصابة بمرض الأسقربوط الذي من أعراضه تورم اللثة ونزف الدم منها مع أن المرء قد يحتاج اليها لتحسين حالته الصحية بوجه أفضل وحماية نفسه من الأمراض المزمنة.

وإلى وقتنا الحاضر فقد اكتشف العلماء ما عدده (١٣)مادة عضوية اطلقوا عليها الفيتامينات Vitamins وهي تلعب دورا حيويا في جسم الإنسان حيث أنها تساعد في تنظيم التفاعلات الكيماوية التي تحمي الخلايا وتحول الطعام إلى طاقة أو انسجة حية، ويتم انتاج بعض الفيتامينات داخل الجسم مثل فيتامين D الذي يتم انتاجه في الجلد أثناء التعرض لضوء الشمس وكذلك فيتامينات أخرى مثل فيتامين k والبيوتين Biotin وحمض البنوثينك Pontothenic acid التي يتم انتاجها داخل القناة الهضمية للإنسان، وذلك بفضل البكتيريا الموجودة فيها. بيد أن معظم الفيتامينات لاتكتسب الا عن طريق تناول الطعام.

وقد سادت اعتقادات منها ماهو صحيح ومنها ماهو متجافي تماما عن الواقع مثل تلك الأوهام التي أحاطت بالفيتامين C و E حيث ظل الاعتقاد طوال عشرين عاما أنهما يشكلان البلسم الشافي لكل أمراض البرد. وكذلك السمعة التي كسبها فيتامين B مؤخرا كمخلص من المتاعب التي تظهر لدى بعض النساء خلال الأيام القليلة التي تسبق دورة الطمث. كذلك الحال لفيتامين A الذي كان يوصف بأنه مجدد لدم الشباب. ولم تكن كل هذه الاعتقادات الا مجرد أوهام.

وقد أدت كل هذه الاعتقادات الخاطئة إلى تقاعس العلماء وتخلفهم لمدة طويلة من الزمن

في أبحاثهم العلمية الخاصة بالفيتامينات. وبعد أن انجلى الغبار حول الفيتامينات تحولت النظريات الممجدة للفيتامينات إلى موضع سخرية طوال السنوات القليلة الماضية، ثم بدأت الاهتمامات تنصب من جديد على هذه المركبات التي تم الاكتشاف ان غيابها في المواد الغذائية التي يتناولها الإنسان قد تؤدي بطريقة أو بأخرى إلى التعرض لأمراض مثل كساح الأطفال والاسقربوط وفقر الدم الخبيث.

وبات من المؤكد أن نتائج الدراسات العملية كان لها تأثير كبير. فقد أظهرت دراسات بدأت في مطلع السبعينات وشملت مناطق كثيرة في العالم أن هناك علاقة وطيدة بين صحة الإنسان ومايتناوله من طعام. فعلى سبيل المثال فإن الطعام الغني بالفواكه والخضروات يجنب الإصابة بالسرطان وأمراض القلب. كما تم اكتشاف ان انخفاض نسبة الفيتامين c من شأنه ان يسبب في الإصابة بالسرطان بينمايزيد انخفاض نسبة حمض الفوليك من امكانية تشوه المواليد كما أن ارتفاع نسبة استهلاك مادة الكالسيوم يقلل من خطر الإصابة بمرض ترقق العظام.

ومن بين الفيتامينات التي حظيت باهتمام الباحثين حمض الفوليك الذي يتم استخلاصه من السبانخ ويبدو أن هذا من فيتامين B يحمي الجسم من تلف الأعصاب الذي يصيب المواليد الجدد. وقد اكتشف العلماء البريطانيون أن النساء اللواتي قد وضعن أطفالا مشوهين وتناولن حمض الفوليك خلال فترة حمل ثانية قد تناقصت لديهن امكانية وضع طفل مشوه ثان. وكذلك تم الاكتشاف ان ارتفاع نسبة حمض الفوليك في الجسم يقلل من فرص الإصابة بسرطان المخ والعكس صحيح ايضا. وتعتبر الفواكه والخضروات المصدر الرئيسي لهذا الحمض، مما يفسر تفشي هذا المرض لدى الفقراء. وتفيد الدراسات ايضا ان بالامكان اتباع

> **”الطعام الغني بالفواكه والخضار يجنب الإنسان الإصابة بالسرطان وأمراض القلب“**



حسبة صحية للوقاية من كثير من امراض سوء التغذية التي قد تستفحل وتتحول الى مرض السرطان. كما تم الاكتشاف ايضا ان فيتامين k الذي يعتقد أنه يساعد في تجلط الدم، يساعد في الحفاظ على نسبة الكالسيوم في العظام.

ولكن الأمر الأكثر إثارة يأتي من مجموعة الفيتامينات c و E و Betacaratene التي تشبه الفيتامين A لكونه من المواد المقاومة للتأكسد. ويبدو أن هذه المواد المغذية قابلة لمنع انتشار نوع من جزئيات سريعة التسمم والمعروفة بالقواعد الخالية من الاكسجين والتي تنشأ عن عملية الأيض العادية داخل الخلايا. وغالبا ماتتكون هذه الجزئيات نتيجة التعرض لضوء الشمس والأشعة السينية X-rays وغاز الأوزون ودخان السجائر(وعديم)السيارات وملوثات بيئية أخرى. ثم أن هذا النوع من القواعد تسبب في أمراض مثل السرطان وأمراض القلب والرئة وعتمة عدسة العين (Cataracts) كما تساعد على ظهور أعراض الشيخوخة. ومن المتوقع أن تساهم الأبحاث الجارية في هذا الصدد في إحداث ثورة صحية في العالم.

ولعلاج مرض السُّد أوعتمة عدسة العين يمكن تناول الفيتامينC و E . ويبدو أيضا أن الفيتامين E يعزز جهاز المناعة لدى كبار السن كما يحمي ايضا من الأمراض الناجمة عن تلوث البيئة ومرض الباركينسون ويؤجل ايضا ظهور الرعشات وتصلب الأعضاء وفقدان التوازن، كما يخفف من الآثار الجانبية المترتبة من تناول أدوية مرض الذهان مثل ارتعاش اليدين والوجه والقدمين. أما بالنسبة لمادة «بيتاكاروتين» التي تكثر في الجزر والبطاطس فإنها تساعد في التقليل من الإصابات بالنوبات القلبية مثلما يقلل من الإصابة بأمراض السرطان المختلفة.

ووسط هذا الزخم من الأبحاث حول الفيتامينات فإن هناك سؤالين يطرحان نفسيهما الا وهما : ما هو المقدار اللازم من هذه المواد المغذية؟ وما هي أحسن طريقة للإستفادة منها؟ ويُنصح الاستعانة بالاخصائيين في هذا المجال خوفا من مغبة الإفراط في استعمالها. وسبحان الذي مافرط في كتابه من شيء.

رسائل الأخاء

واقع الصحوة الاسلامية

بقلم : نادر النوري

غمْطُ حق الاسلام ودوره في الحياة شأنُ كثير من المعاصرين العلمانيين وغيرهم ان تحدثوا عن امور ايجابية نسوه وتذكروا جيفارا ومانديلا، وان تحدثوا عن امور سلبية لمزوا وغمزوا، فالحركات المخربة والفرق المبتدعة والافكار الهدامة كالباطنية والقرامطة والخرمية حركات تحرر واصلاح .. وهكذا كالذباب لا يقع الا على الجيف والانتان.

وهكذا انقرضت الحقائق وانتشرت الاوهام في اجواء المغالطات والتحريف كل ذلك لاسقاط جميع الانحرافات والتجاوزات والاخطاء على الصحوة الاسلامية لاثبات فشلها وانها لا تؤدي الى نتيجة الا سفك الدماء والارهاب حتى ينفض الناس عنها.

وحتى لا يصبح شعار (المستقبل لهذا الدين) والذي رفعه الفكر الاسلامي المعاصر لتتبدد الآمال الواثقة لنصرة هذا الدين في نفوس ابناء الجيل.

لقد كانت الصحوة الاسلامية تراكمية الانجاز في مراحلها التاريخية، وانما جاءت ليكمل بعضها البعض فالوهابية اصلحت الجانب العقائدي واعتنت بالاصول واحياء السنن والمهدية جعلت الجهاد ركنا اساسيا وحركت همم المسلمين والسنوسية اكملت هذا المفهوم وأتت بأوليات التنظيم واصلحت (بالزوايا) البوادي والقرى والافغاني ومحمد عبده والسلطان عبد الحميد وشكيب ارسلان ودورهم في التوعية للعمل السياسي الاسلامي والدعوة للجامعة الاسلامية والخلافة.



والتمهيد العلمي والفقهي وجهود ندوات العلماء والمجامع الفقهية للتأصيل العلمي ومحاربة التقليد الجامد والتصوف المبتدع.

والاصلاح اللغوي بعدما شاعت الهجمة وتكثيف المدارس الشرعية حتى جاءت مرحلة الفكر الاسلامي الشامل واستخراج انظمة الحياة منه والمناداة بالنظرية التغييرية المتدرجة او الاصلاح الاجتماعي فعم الرجوع الى الاسلام في كل مكان.

وبدأت تظهر الصحافة الاسلامية والكتابات التراثية والنشريات الدعوية والفكرية وتنظم لها العديد من المعارض والمواسم الثقافية وزاد الاهتمام بالجامعات الاسلامية والاقتصاد الاسلامي والبنوك الاسلامية، وزاد الاتجاه للعمل المؤسسي وزاد انجاز المؤسسات الاسلامية وأوعية النشاط الاسلامي في بلاد العرب والغرب. هذه الانجازات الفكرية المتراكمة كانت نتيجة للصحوة الاسلامية والتي ظهرت نتائجها في النواحي العلاجية للخواء الروحي الذي أتت به الحضارات المعاصرة وقدمت الحل لهموم البشرية من العقلانية المفرطة والانحدار الاخلاقي وأثر صداها المتردد من الشرق من مرتكزها مهبط الانبياء وموئل الحضارات في الجاليات المتشرة في العالم كله.

وظهرت فيها الاصالة العلمية والحجة والاقناع العقلي والاهتمام بالعلوم التراثية والتنوع في الاجتهادات من بين العمل

الفردي الي الجماعي المنظم الي المؤتمرات الرسمية والشعبية الى الدعاية الاعلامية والمنابر سعيا بمرحلية متدرجة نحو التضامن الاسلامي من خلال المؤتمرات التي كانت تعقد للترابط بين الدعاة للتناصح والتشاور ومناقشة التجارب والاستفادة من الخبرات والتنظير والتقعيد للعمل الاسلامي والتخطيط المستقبلي وهكذا تنوعت المجالات للتكامل مع العمل الخيري الذي شق طريقه بقوة ليهتم بكل المسلمين وقضاياهم مما لفت انظار العالم الغربي والتف حول هذه الصحوة ليجهضها قبل ان تحقق اهدافها وذلك بعد ان درس بعناية مواقع الخلل فيها واندس من خلالها فحقق مراميه واهدافه.

فضلا عن الجانب الجهادي الذي هو ايضا تراكمي الانجاز حيث شعر بخطورته لانه لم يرفع راية عميّة او جاهلية وانما سار على خطى المجاهدين بالامس كمن وقف في مصر في وجه نابليون الطاغية كالشيخ عبدالله الشرقاوي ومحمد السادات ومحمد كريم وعمر مكرم وسليمان الفيومي وفي الجزائر كعبدالحميد بن باديس والبشير الابراهيمي والامير عبدالقادر ومحمد الطاهر ومحمد النخلي وفي تونس عبد العزيز الثعالبي ومحمد الخضر حسين وفي السودان محمد احمد المهدي والصومال محمد عبدالله حسن الملا وليبيا عمر المختار وسوريا الشيخ بدر الدين الحسني وعلي الدقر ويوسف العظمة والمغرب عبدالكريم الخطابي وفلسطين عز الدين القسام والحاج امين الحسيني والعراق محمود شكري الالوسي ورشيد عالي الكيلاني واليمن القاضي الزبيري وعبدالله الحكيمي وموريتانيا مصطفى محمد فاضل ماء العينين.

فلما ظهر هذا النموذج من جديد في افغانستان على يد الدكتور محمد نيازي الشهيد وحبيب الرحمن الشهيد وتلاميذهم واخوانهم وظهر في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين وارتيريا والفلبين وغيرها بدأ النظام العالمي الجديد الذي رسم ليرمينا العالم كله عن قوس واحدة وليبدد آمالنا في الوصول الى غاياتنا العزيزة ولكن الله سبحانه بالمرصاد فان مع العسر يسرا، وان الفتن التي يمر بها العالم الاسلامي اليوم ما هي الا مرحلة سيجتازها ان شاء الله وبفضل الله تعالى انضم الينا ملايين من المسلمين كانوا بالامس وراء الستار الحديدي ولعل الله ان يحقق فرج الامة ونصرها على ايديهم وما ذلك على الله بعزيز (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم).

تراجع مؤيدي التسوية السلمية في فلسطين المحتلة



أظهر الاستطلاع الذي اجراه المعهد الفلسطيني في مدينة القدس العربية المحتلة ونشرته بعض الصحف الفلسطينية الصادرة في ١٨/٤/١٩٩٢ ان (٣٩٪) فقط من الفلسطينيين يؤيدون استمرار المفاوضات السلمية وذلك مقابل (٦١٪) ايدوها ابان افتتاح مؤتمر مدريد في نهاية اكتوبر ١٩٩٢، كما اشهر الاستطلاع ان (٣٧٪) يعارضون عملية التسوية الحالية مقابل (٢٧٪) كانوا يعارضونها في فترة مؤتمر مدريد.. ويشير الاستطلاع كذلك الى ان ٩٦٪) من الفلسطينيين في المناطق المحتلة غير مستعدين للموافقة على اي حل للحكم الذاتي أو السلطة الذاتية اذا لم يشمل مدينة القدس المحتلة، التي تعتبر من النقاط الساخنة على جدول اعمال المفاوضات (العربية - الاسرائيلية) ويذكر ان العدو الصهيوني تمكن حتى الان من اسكان (١٤٠) الف مستوطن في القدس العربية التي احتلها وضمها اليه وعدد سكانها (١٥٠) الف عربي.

واذا كان الاستطلاع السابق يعطي مؤشرا لتراجع مؤيدي تيار السلام في اوساط الشعب الفلسطيني، فقد سجل التيار الاسلامي الفلسطيني الداعم للانتفاضة والمعارض لمسيرة التسوية السلمية نجاحا آخر في انتخابات مستشفى المقاصد الاسلامي والتي اجريت في ١٧/٤/١٩٩٢ حيث حصلت «الكتلة الاسلامية» على خمسة مقاعد فيما حصلت «كتلة شهداء فلسطين» على مقعدين فقط.

(الشهادتان) على احذية نسائية في بريطانيا

يعتزم المسلمون في نوتنجهام ببريطانيا تقديم احتجاج الى الحكومة البريطانية بعد ان رفض صاحب متاجر فالنتينا في مدن نوتنجهام وليستر وبيتربورو وقف بيع الاحذية النسائية التي حملت شهادة (أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) باللغة العربية، واعتبر المسلمون في بريطانيا هذا العمل اشد اهانة من كتاب سلمان رشدي (آيات شيطانية).

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتعرض فيها المسلمون للاهانة والسخرية من معتقداتهم الاسلامية فقد سبق وان استخدمت احذية وازياء وملابس داخلية نسائية لكتابة آيات قرآنية ولفظ الجلالة عليها.. والسؤال الذي يتبادر الى الذهن.. لماذا يستمر هذا الاستهتار بمعتقدات المسلمين؟!!

واخيرا .. ما هي مواقف الدول الاسلامية الرائدة؟

تصريحات بوضياف وحقوق الانسان في الجزائر

قال الرئيس الجزائري محمد بوضياف «اذا لزم الامر من اجل انقاذ الجزائر، ارسال عشرة آلاف شخص الى الجنوب لبعض الوقت فان ذلك ليس امرا خطيرا، وأنا أقول ذلك دون اي قلق» واستطرد بوضياف قائلا: «يجب أن تختفي اية احزاب تقوم على اساس ديني او لغوي» وفي معرض دفاعه عن قرار الغاء الانتخابات قال انه كان يتعين وقف الجبهة الاسلامية للانقاذ حرصا على مستقبل الحياة في الجزائر.. .

ويبدو واضحا ان بوضياف لم يستفد من تجربته في المنفى، كما انه لم يطلع على ميثاق حقوق الانسان قبل توليه الرئاسة في الجزائر مطلع العام الحالي ١٩٩٢، او اي ادبيات اخرى متعلقة بهذا الموضوع، واذا كان الوطن حسب قوله يستحق التضحية بحرية عشرة آلاف مواطن، فان دولنا العربية لا قيمة لها في عالم السياسة لانها افقدت المواطن العربي قيمته وحجمه الطبيعي، وبالتالي فهي اوطان فقدت اهم عنصر لوجودها ومجدها وهو المواطن الانسان.

ومن ناحية اخرى صرح زعيم حركة (حماس) الجزائرية الشيخ محفوظ النحناح لصحيفة (العالم اليوم) أن اشد ما ينقص الجزائر اليوم هو الاستقرار فعلا، ولكن لا يوجد الاستقرار الذي يحاول رئيس الوزراء غزالي كثيرا ان يوهم الشعب به، ان الانعاش الاقتصادي وصل الى (النعش) الاقتصادي، والحل ان تكون هناك مصالحة وطنية ومن غير ذلك فلا استقرار ولا أمن.

وهذا هو الحال في الجزائر بين الشعب والحكومة فالشعب يتطلع الى الاستقرار والامن والانعاش الاقتصادي، والحكومة تنظر اليه بالهراوي والعصي وبأعين كلها توجس وحيطة وحذروتهدد بتقييد الحريات وفتح ابواب المعتقلات . فالثقة لا زالت مفقودة بين الطرفين لان هذه الحكومات لم تأت للسلطة على اكتاف شعوبها وبإرادتها الوطنية.

العدو يخشى التسلح العربي - الايراني

قال رئيس اركان الجيش العدو الصهيوني الجنرال امون شاهاك في مقابلة نشرتها صحيفة (معاريف) في ١٩٩٢/٤/١٧ انه «على (اسرائيل) ان تستخدم كل الوسائل التي تملكها وان تركز طاقتها لمنع تطوير اي طاقة نووية في اي بلد عربي كان» واضاف: ان «كل الوسائل تقريبا جيدة لوقف تطوير السلاح النووي في بلد عربي او لتأخيره» واستبعد شاهاك ان تتوصل حكومته الى اتفاق على نزع السلاح النووي مع سوريا او العراق.

وأثار رئيس الاستخبارات العسكرية اوري ساغي التكهنات في حديث لصحيفة «يديعوت احرونوت» حول استطاعة ايران امتلاك سلاح نووي خلال السنوات العشر القادمة، واعرب عن اسفه لوجود استعداد لدى بعض الشركات العالمية بما في ذلك اوروبا الغربية لتقديم الدعم للبرنامج النووي الايراني الذي تسعى ايران لتطويره لاغراض مدنية وعسكرية على حد سواء.

وهذا القلق لدى قادة الكيان الصهيوني لا يقف عند حدود التسلح النووي فقط بل يتعداه الى اي نوع اخر من السلاح المتقدم والمنافس لسلاح جيش العدو، وقد مارس اللوبي الصهيوني اعمال ضغط داخل الكونغرس الامريكي لايقاف صفقة الطائرات (اف - ١٥) للمملكة العربية السعودية، واشترط مقابل ذلك ازالة التحفظ على ضمانات القروض الامريكية للكيان الصهيوني، حتى يستطيع الاخير تنفيذ مخططاته الاستيطانية التوسعية.



●أسلحة إيرانية

تطبيق الشريعة في ولاية كيلانتان الماليزية

في معرض رده على هجوم عدد من السياسيين في ماليزيا على تطبيق الشريعة الاسلامية في ولاية (كيلانتان)، قال رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد يوم الخميس (١٩٩٢/٤/١٧) أنه لن يمنع ولاية (كيلانتان) التي تحكمها المعارضة، من تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، ونقلت وكالة «بيرناما» الوطنية عنه انه «اذا كان نيك عزيز (رئيس وزراء كيلانتان) يريد ان يفعل ذلك فليفعل».. وكان عزيز قد قال اخيرا انه ستتم معاقبة مرتكبي جرائم الزنا والسرقة والارتداد عن الاسلام وشرب الخمر فورا بموجب الشريعة الاسلامية في الولاية الواقعة شمال شرق ماليزيا قرب الحدود مع تايلند.

وهكذا اخي القارىء يقف اعداء الاسلام بالمرصاد لكل جهد يسعى لتطبيق احكام الاسلام والشريعة الاسلامية، حتى لو كان الامر لا يتجاوز حدود ولاية صغيرة نائية في دولة كبيرة، فلماذا كل هذا الخوف من الاسلام؟!

لاجئون من الحبشة والصومال في كينيا

توقعت المفوضية الدولية العليا للاجئين ان يرتفع عدد اللاجئين في كينيا الى (٧٠٠) الف لاجىء مع نهاية العام الحالي، اذا لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بالحد من تدفق اللاجئين من الدول المجاورة لها.. وابلغ ناطق بلسان المفوضية وكالة الانباء الكويتية في جنيف بأن عدد اللاجئين في كينيا سيصل الى (٣٠٠) الف لاجىء مع نهاية شهر مايو ١٩٩٢ المقبل، ومن الجدير بالذكر ان كينيا شهدت زيادة كبيرة في عدد اللاجئين منذ نوفمبر/١٩٩٠ (حين كان يبلغ (١٥) الف لاجىء) الى اكثر من (١٧٠) الفا الان بسبب الاحداث الدامية التي تعاني منها الدول المجاورة لها مثل الحبشة (اثيوبيا) والصومال، وغالبية اللاجئين من النساء والاطفال الذين يعانون من ظروف معيشية وصحية سيئة.

والهيئات الخيرية الاسلامية مطالبة بأن يكون لها دور في تخفيف شدة المعاناة عن هؤلاء الهاربين من أتون المعارك.



المخدرات تدمر المجتمع الطلابي في فرنسا

في الوقت الذي يمسك فيه الغرب بزمام الأمور التقنية والعلمية باحدى يديه، تفلت من اليد الأخرى آخر ركيزة تقوم عليها البنية الاجتماعية... هذه البنية التي تؤثر بانهيارها على الإنسان مباشرة فتفوق بخسارتها كل مايمكن أن يكون خسارة فعلية.. فإذا كان الإنسان هو الذي حقق هذه المدنية، فإنه هو أيضا من سيكون السبب في هدمها!!

من هنا كان الانسان هو المحطة الأولى والأخيرة، ومن هنا كان اهتمام ديننا الحنيف بالأسرة في الدرجة الأولى لأنها اللبنة الأساسية التي تحافظ على انسانية الفرد وتخلق عنده الاحساس بالانتماء لمؤسسة تحثه على العطاء، وتلومه على التقصير.

«لم يعد هناك نسيج اجتماعي» عبارة جعلتني أدرك كم هو رائع ديننا الذي ماترك صغيرة ولاكبيرة في مجال الترابط الاجتماعي الا وحث عليها، وفي مقدمتها الأسرة، تلك المؤسسة التي فاقت بأهميتها.. وعلى الرغم من صغرها.. أكبر المؤسسات أهمية لأنها مؤسسة انسانية قبل كل شيء، تلك العبارة التي كانت خاتمة لهذه السطور التي نشرت مؤخرا في مجلة باري ماتش الفرنسية المحور الأساسي الذي دارت حوله كل تلك الأرقام!!!

- من بين كل ثلاثة طلاب من طلاب المرحلة الثانوية - طالب على الأقل - جرّب تعاطي المخدرات خلال سنة ١٩٩١.

بقلم: ابتهال قدور

هذا ما أفادت به دراسة سرية لوزارة التربية في فرنسا.

الملفت للنظر أن هذه النسبة لم تكن تتجاوز ٢٥٪ عام ١٩٨٨ بينما كانت النسبة ٧٪ قبل ذلك بعشر سنوات..

وفي مواجهة هذا الارتفاع المخيف قام وزير الدولة عام ١٩٩٠ باتخاذ اجراءات سريعة تهدف للتوعية في هذا المجال، وذلك بزيادة عدد لجان التوعية في الأوساط الاجتماعية حيث ارتفع عددها ليصل الى ٦٠٠ لجنة بعدما كان العدد ٤٨٣ في شهر ديسمبر الأخير، كما وينتظر أن يتضاعف العدد الحالي مع نهاية السنة الدراسية.

ومما بينته هذه الدراسة أيضا أن بداية فترة التعاطي تنحصر على الغالب في الطلاب الذين تتراوح اعمارهم من ١٥ إلى ١٦ سنة وذلك بنسبة ٤٨٪ يمثل الذكور فيها نسبة ٢٨٪ مقابل ٢٢٪ اناث.

هذا وتعتبر مادتا «الحشيش والهيروين» المادتين الأكثر انتشارا إذ تبلغ نسبة المتعاطين لهما ٨٠٪ أما عن اعمار هؤلاء الطلاب فتتراوح من ١٧ الى ١٨ سنة تتجه نسبة ٢٦٪ منهم الى تعاطي الكحول والعقاقير الطبية بنسبة ٣٦٪ ذكور مقابل ٥٤٪ اناث.

تؤكد الدراسة على أن تعاطي المخدرات يكون غالبا مصحوبا بارتكاب الجُنَح على اختلافها، كما تؤكد على ان المدمنين اكثر عنفا من غيرهم وتمثل هذه الفئة نسبة ٦٥٪ من الذكور يقابلها ٤٣٪ من الأناث. يشكل الطلاب الهاربون نسبة ٢٠٪ من الذكور، و٥٪ من الإناث وتمثل نسبة السرقات من الأماكن العامة ٥٤٪ من الذكور يقابلها ٢٧٪ من الأناث.

تتصاعد مشاكل المخدرات عند طلاب المرحلة الثانوية ومايعادلها بشكل مثير للقلق في منطقة باريس مع وجود متابعات اكثر جدية في بعض المناطق الفرنسية الأخرى حيث تنشط اللجان الاجتماعية للقيام بدور التوعية في أوساط الطلبة، كما تقوم بعض الجهات المختصة بتهيئة هؤلاء الطلاب مهنيا وثقافيا من خلال معاهد تم انشاؤها خصيصا لتوجيه اهتمامات هؤلاء المراهقين الى مجالات مفيدة ومثمرة وربطهم اجتماعيا بجهة معينة، ومحاولة خلق روح المسؤولية وحب العمل في انفسهم.. ومع ذلك تقول ناظرة إحدى هذه المعاهد: «لم يعد هناك نسيج اجتماعي في الضواحي لذلك فإن المعهد أو المدرسة هو المكان الوحيد الذي تبقّى للطالب حتى لايصبح منبوذا من المجتمع».

أسرع الاسعافات في حالة الحروق:

- من الأخطاء الشائعة في هذا المجال - عزيزتي الأم - هو دهن الحروق بالزبدة أو ماشابه ذلك، وهذا من الأمور التي يرفضها الطب لأن المواد الدهنية تشكل بؤره مثالية للجراثيم والالتهابات، بالإضافة لكونها لا تحتوي على خواص تبريد الحرق بالشكل المطلوب للحدّ من تلف الانسجة.

ايضا لاينصح باللجوء الى الثلج، لأن البرودة الشديدة قد تقتل خلايا الجلد قدر ماتقتله الحرارة اللاهبة، وأفضل الطرق هو ما يلي:

١ - وضع الجلد فورا تحت حنفية الماء البارد للحد من الضرر اللاحق بالأنسجة المحيطة.

٢ - في حال تعذّر وضع الحرق تحت حنفية الماء ضعي فوقه كمّادة باردة من قماش نظيف ومنديل ورقي.

٣ - مراعاة الاسراع في عملية التبريد، حتى لو تعارض هذا مع اعتبارات النظافة.

٤ - لامانع من أن يكون السائل المبرد حليبا أو ماشابه من السوائل.

٥ - عرض الحرق على الطبيب في أقرب فرصة.

متى تبدئين بتعليم طفلك..




إن افضل توقيت للبدء في تعليم طفلك ممارسته لأي من المهارات، هو حين يبدي رغبته بذلك، فإذا لاحظت أنه يحاول أن يمسك بقطعة الفاكهة ويأكل بمفرده، وإذا أبدى رغبته في الإمساك بكاس والشرب منها، أو راح يساعد في ارتداء وخلع ملابسه، فإن هذه مؤشرات كافية تبين ان استعداداته الحركية قد بلغت درجة تؤهله لبدء التعلم ويتطلب هذا منك التجاوب مع رغباته والشروع في تركه يعتمد على نفسه تدريجيا، وبمساعدتك طبعا، راعي أثناء ذلك التحلّي بكثير من الصبروالمثابرة.

هذا وينصح علماء النفس بضرورة مبادرة الأم بقراءة قصص أطفال من كتب فيها صور أمام طفلها، منذ بلوغه السنة الأولى من عمره، أو ربما قبل ذلك، وقد لوحظ أن الطفل يجد متعة كبيرة في ذلك، كما أن هذا العمل ينشط رغبة الطفل في التعلم وينميها، ويرفع من مستوى الذكاء عنده.

بأقلام القارئات

العلمانية.. ذلك الداء المخيف

إليك عني أيتها العلمانية.. يامن أهلكت وحطّمت، بل ومحوت أذهان وعقول شبابنا وفتياتنا..

لقد نجحت.. نعم لقد نجحت وحققت الكثير، فقد ناديت بصوت يحبه أتباعك. يتسابقون اليه ويلتفون حوله التفاف الفراش بالنار ومادروا أنهم سائرون إلى هلاك.

أواه ياقلب! أينما اتجهت تجد العلمانية منتشرة في مجتمعنا الإسلامي هنا وهناك.. العلمانية لاتنادي بترك الدين.. بل هي تتسلل في خبث ودهاء إلى نفوسنا، بدون علم منا أحيانا.. فهي تنادي.. دع ماللّه لله، وما لدنيانا لدنيانا..

فهي من الافكار التي يريد اعداؤنا أن تسيطر على عقولنا تسير حياتنا فيما تأتينا من عادات ومفاهيم.. فإننا نأخذها ونأخذ مايتناسب مع هوانا وميولنا بدون مقياس من ديننا وأسس اسلامنا الصحيحة!!

هذه علمانية المجتمع الحديث إذا قلت لأحد أتباعها : يقول الله، يقول رسوله.

قال : أوه !!ما هذا التخلف؟ نحن نصوم، نصلي، نزكي، فما لله ولنا، دعوا لنا حياتنا وحريتنا نفعل بها كيف نشاء!!

الله اكبر.. تلك مقالة تحوي سموما دفينة، فكأن الاسلام ما جاء إلا مجرد شعائر تؤدى ثم يفعل من ادّعى الإسلام مايحلو له بدون أن يعيش عمله بمقياس من دينه من الكتاب والسنة!!

لا والله ان الخطب أكبر.. إنهم غافلون عن الله..!! الله الخالق، الرحيم الجبار، لاهين.. يجرون وراء شياطين الجن والإنس، فإني أعرف من الناس من وصل به الحد الى القول بأن الصلاة باتت (موضة قديمة)!!!

فلنَفقْ من سباتنا.. ولنسْعَ لأصولنا التي هي سبب عزنا وكرامتنا.. لنفتحْ قلوبنا وعقولنا لكل ما يدعونا إليه ربنا جل وعلا، لنفهم أولا و نعي ثم نطبق نعم نطبق.. فلا نأخذ الدين وأحكامه كثقافة دينية فحسب، بل نأخذه لنهذب به أخلاقنا ونلتزم به، علنا نفوز برضاء الله سبحانه ونكون من الناجين..

ليقف كل منا وقفة صريحة صادقة مع نفسه، يراجعها : هل داخَل نفسه شيء من أفكار العلمانية؟ هل هو ملتزم بتعاليم الإسلام في اخلاقه، في سلوكه، في علاقاته مع الآخرين؟!! هل فكر كيف يعمق ايمانه كما يفكر فيما يزيد من قيمته الاجتماعية ومركزه المالي؟!!

هل حدث أن دعاه أحد الى تطبيق أحكام الإسلام الثابتة في شأن من شؤون حياته فأعرض واتبع هواه؟!

وهل فكر ماسيكون مصيره؟ .. أقصد إلى جنة أم نار؟

وأخيرا هل فكر في قول الباري عز وجل «ألم يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق.. الآية».

فلنفكر جميعا علّ ذلك يصحح شيئا من نفوسنا ويقودنا الى ما يحب الله ويرضاه.. نسأل الله للجميع الهداية والتوفيق.

فاطمة جلال
المدينة المنورة

تنويه



اننا إذا نشكر كل الأخوات اللائي يبدين تجاوبا مع باب «المجتمع النسوي» سواء باتصالاتهن الهاتفية أو بمشاركاتهن الكتابية، ونأمل من الأخوات أن يكتبن أسماءهن وعناوينهن واضحة كاملة على الرسائل حتى نتمكن من نشرها أو الرد عليها.. هذا ونكرر ترحيبنا بمشاركة الأخوات، وبأية آراء أو اقتراحات ايجابية يتقدمن بها.



إعداد :
الدكتور جاسم البحوه

كلمة المحرر

بمناسبة اسبوع القلب الذي انعقد في الكويت في الفترة التي صادفت يوم الصحة العالمي في السابع من ابريل الجاري حيث تعتبر الكويت من الدول الرائدة في مجال الاهتمام بالصحة والقلب بصفة خاصة قامت جمعية القلب الكويتية بنشر عشر نصائح لمرضى القلب رأينا من الفائدة نشرها وتعميمهامن خلال صفحات الباب هذا العدد.

عشرة أسئلة وأجوبة عن مرض الشريان التاجي

إعداد : الدكتور محمد كامل عمارة

أصدرت جمعية القلب الكويتية كتيبا صغيرا أعده الدكتور محمد كامل عمارة احتوى على عشرة أسئلة وأجوبة عن مرض الشريان التاجي ونظرا لأهمية ما احتواه الكتيب فإننا نقدم لقرائنا هذه الأسئلة مع إجاباتها.

١ ـ ما هي الشرايين التاجية؟

ـ الشرايين التاجية هي الأوعية الدموية التي تغذي القلب بحاجته من الدم ويوجد شريان تاجي أيسر يغذي الجزء الأمامي من القلب وشريان أيمن يغذي الجزء السفلي والخلفي للقلب.

٢ ـ ما هي وظيفة الشرايين؟

ـ تقوم الشرايين التاجية بتوصيل الدم المحمل بالأكسجين اللازم لغذاء القلب. ويزداد احتياج القلب لهذا الغذاء كلما زاد الجهد الذي يقوم به الجسم والشرايين السليمة قادرة على حمل كميات كافية من الدم تفي بحاجة القلب من الغذاء مهما زاد الجهد الذي يقوم به الإنسان.

٣ ـ ما هو مرض الشريان التاجي؟

ـ هناك عدة أمراض قد تصيب الشرايين التاجية ولكن أهمها وأكثرها انتشارا هو مرض ضيق الشريان الناتج عن مرض تصلب الشرايين (الذي قد يصيب شرايين أخرى بالجسم كذلك) وهذا المرض هو مانقصده عندما نتحدث عن مرض الشريان التاجي.

٤ ـ ما هي العوامل التي تزيد من احتمال الاصابة بهذا المرض؟

ـ هناك عدة عوامل يؤدي وجودها الى ازدياد احتمال الاصابة بهذا المرض أهم هذه العوامل:

أولا التدخين: نسبة الإصابة بمرض الشريان التاجي تزيد كثيرا في المدخنين عنها في غير المدخنين وقد ثبت علميا واحصائيا انه عند توقف المدخنين عن التدخين تقل نسبة الإصابة بهذا المرض تدريجيا حتى تصل الى النسبة القليلة الموجودة في غير المدخنين.

والعامل الثاني الهام هو مرض ارتفاع ضغط الدم الذي يؤدي اكتشافه مبكرا وعلاجه إلى منع الكثير من المضاعفات بالقلب.

وهناك أيضا عوامل أخرى تؤدي إلى زيادة احتمال الإصابة بمرض الشريان التاجي أهمها ارتفاع نسبة الدهنيات في الدم (الكولستيرول) ومرض البول السكري وكذلك السمنة وقلة الحركة والنشاط الجسماني.

ومن المعروف أن هذا المرض يصيب الرجال اكثر من النساء وتوجد كذلك بعض العوامل الوراثية التي قد تؤدي الى حدوث المرض في سن مبكر نسبيا.

٥ ـ ما هي أعراض الإصابة بالمرض؟

ـ عند حدوث انسداد أو ضيق شديد بالشريان نتيجة هذا المرض فانه يصبح غير قادر على حمل كمية كافية من الدم لغذاء القلب يؤدي الى الشعور بالألم ويحسّ المريض بهذا الألم عادة في منتصف الصدر

وقد ينتشر الى الكتفين والذراعين خاصة الجهة اليسرى وقد يصاحب ذلك الشعور بعرق بارد.

٦ - ما هي أعراض الذبحة الصدرية؟

- عندما يكون الشريان المريض قادرا على حمل احتياجات القلب من الغذاء أثناء الراحة وعند القيام بمجهود خفيف بينما يعجز عن القيام بذلك عند زيادة هذا الجهد يحس المريض بألم الصدر عندما يقوم بجهد زائد فقط ويختفي هذا الألم خلال دقائق بعد الراحة والتوقف عن المجهود وتسمى هذه الحالة الذبحة الصدرية.

٧ - ما هي أعراض جلطة الشريان التاجي؟

- الشريان التاجي المريض يكون معرضا كذلك لحدوث جلطة داخلية تؤدي إلى انسداده تماما وتوقف وصول الدم للجزء الذي يغذيه من القلب وفي هذه الحالة يحدث الألم كذلك ولكنه يستمر لمدة طويلة (تتراوح بين نصف ساعة وعدة ساعات) وتحدث كذلك تغيرات مرضية أخرى بالجسم بجانب حدوث الألم.

ومن الممكن للطبيب المعالج بواسطة معرفة الأعراض وفحص المريض وعمل تخطيط القلب وبعض الفحوص المعملية أن يعرف إذا كان الألم ناتج عن الذبحة الصدرية أو جلطة الشريان.

٨ - ما هي النصائح التي يوجهها الطبيب لمريض الذبحة الصدرية؟

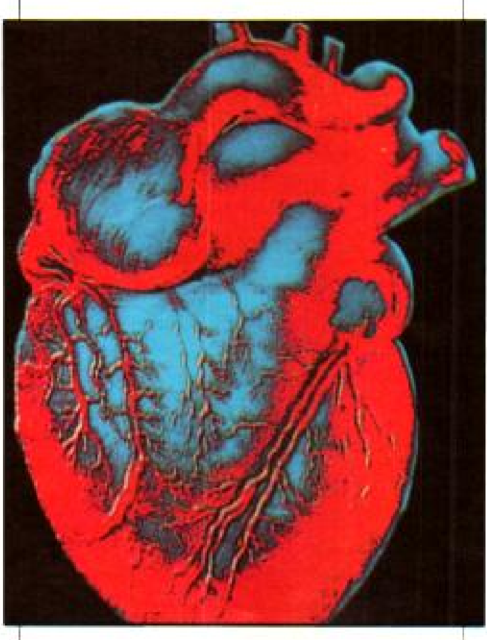
- أولا : تلافي العوامل التي تؤدي إلى الإصابة بالمرض كالتوقف عن التدخين ومعالجة مرض ارتفاع ضغط الدم وغيرهما من العوامل التي سبق ذكرها.

ثانيا : اتباع نصائح الطبيب المعالج ومراجعته في المواعيد المحددة والانتظام في تناول الأدوية التي يصفها.

- ثالثا : يجب على المريض مراجعة طبيبه المعالج فورا إذا لاحظ أن نوبات الألم أصبحت تستمر لمدة أطول أولا تستجيب للعلاج وزاد معدل حدوثها عما كانت عليه من قبل.

٩- ماهي النصائح التي يوجهها الطبيب لمريض الجلطة؟

- معظم الذين يصابون بالجلطة ويتم ادخالهم الى المستشفى يغادرون المستشفى بعد مدة تتراوح بين اسبوعين وأربعة أسابيع حسب حالة المريض كما يراها الطبيب المعالج.. وفي حالة عدم وجود مضاعفات يكون المريض قد استطاع بعد انقضاء أيام الراحة الأولى أن يقوم ببعض الأنشطة



اليومية الخفيفة وان يتمشى داخل الجناح وينصح الطبيب المريض بزيادة المجهود تدريجيا حسب حالته وذلك بعد خروجه من المستشفى وعودته الى المنزل ويجب على المريض ان يلتزم بتعليمات طبيبه المعالج وأن يراجعه في المواعيد المحددة حتى يتمكن من متابعة حالته. والاتجاه السائد الان هو تشجيع المرضى على العودة تدريجيا الى نشاطهم الذي كانوا يقومون به قبل الاصابة بالمرض وربما زيادته عن هذا في بعض الحالات ويكون ذلك حسب حالة المريض كما يرى الطبيب المعالج.

وفي أغلب الأحيان وفي حالة عدم وجود مضاعفات ينصح الأطباء مرضاهم بالعودة الى عملهم بعد أربعة إلى ثمانية اسابيع من مغادرة المستشفى ويكون ذلك حسب تقدير الطبيب.

ويمكن العودة الى ممارسة النشاط الجنسي بين الزوجين بعد ستة إلى ثمانية اسابيع من الخروج من المستشفى في حالة عدم وجود مضاعفات. ويجب على المريض لكي يقلل من احتمال عودة الجلطة ولكي يستعيد لياقته الصحية والبدنية أن يتلافى الأسباب والعوامل التي سبق ذكرها وأهمها التدخين.

وقد ثبت احصائيا أن نسبة عودة الإصابة بالجلطة ومضاعفاتها تكون اكثر في المدخنين الذين لايقلعون عن التدخين بعد اصابتهم بالجلطة بينما تقل هذه المخاطر كثيرا عند توقفهم عن التدخين.

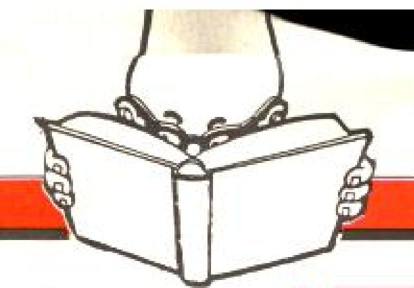
ويجب كذلك الاقلال من المواد الدهنية والمحافظة على الوزن المناسب ومعالجة السمنة بواسطة الاقلال من المواد السكرية والدهنية وأكل الكثير من الخضروات وقد يحتاج المريض بعض الأدوية التي يقوم الطبيب المعالج بوصفها له حسب حالته.

١٠ - هل هناك مجال للعلاج الجراحي لمرضى الشريان التاجي؟

- من الممكن معالجة حالات معينة من مرضى الشريان التاجي جراحيا ويكون ذلك في بعض الحالات الخاصة وبعد اجراء الفحوصات اللازمة للتأكد من مدى ملائمة الجراحة للمريض.

وفي الحالات المناسبة يحدث تحسن واضح في الأعراض بعد اجراء الجراحة.

ويجب على هؤلاء المرضى الاستمرار في متابعة علاجهم عند الطبيب المعالج وتناول العلاج الموصوف لهم بانتظام والاستمرار فيما سبق ذكره من نصائح لتلافي عودة أعراض المرض.



ومضة

في أطار المساعي المبذولة لتطوير المجلة، نهيب بالأخوة الأعزاء أدباء الصحوة الإسلامية موافاتنا بالجديد من انتاجهم سواء كان شعرا أو قصة أو دراسة أو تعريفا بكاتب وكتاب، أو خاطرة أدبية، أو اقتراحا مفيدا، أو رأيا ناضجا، وحرصا منا على تضافر الجهود، وتأكيد التواصل، وتعميق التلاحم بين المهتمين والمتابعين لفنون الأدب، سوف نطرح بين الفينة والأخرى قضية أدبية للمناقشة، ونأمل من خلال اهتمامات الأخوة الأدباء، ومن خلال اجاباتهم وردودهم ومناقشاتهم، اثراء القضية الأدبية المعروضة، وفي الوقت نفسه تعميق لغة الحوار، واعتبارها اللغة الوحيدة الصالحة لتحقيق التفاهم والوصول الى الهدف المنشود بيسر وسهولة.

كما نأمل أن تحكي مقطوعاتنا الأدبية قصة شعوبنا في الأفراح وفي الاحزان وتعايشها لتحس بنبض قلوبها وتدرك ما يدور في خلدها وما تعانيه في حياتها من ظلم وضياع وحيرة وتشرد ومرارة وألم. أن تكون هذه الآثار الأدبية ناطقة باسم قضايا الأمة مجسدة لآمالها، تقف مع المجاهد في خندقه، ومع اليتيم في لوعته، ومع البعيد في غربته، تناصر المظلوم والبائس، وتصرخ في وجه الظلم والتعسف والإذلال. تدعم الخير وتشجعه، وتحارب الشر وتفضحه.. بعبارة واضحة ..ان نترك البرج العاجي، ونخوض غمار الحياة النابضة بالحركة والتغيير والمفاجآت لشعوبنا.

أما قضية اليوم التي نود أن تدور حولها رسائل الأخوة ومناقشاتهم فهي: قضية الالتزام والإبداع، هل هناك تناقض بينهما؟ وهل هناك مجال للتوفيق.

الحداثيون احرقوا النفط قبله

بقلم : محمد الصرياني ـ الرياض

المرارة لاغير.. تفجعك.. تدير رحى الحيرة والشتات عندما تتذوق ابداع الحداثة.. وتنصت وانت تثني ركبتيك الى نقادها فتشعر بالمؤامرة على الإبداع والنقد والأدب والعقول، فتمد رجليك متنحلا ولاتبالي.

الحداثيون الطيبون كثيرون، وهم ضحايا لا أكثر.. أما الحداثيون المتآمرون على الأمة فهم الكارثة.. وهم المقصودون.

لن ابدأ بأعلاهم شأنا سأبدأ بأحقرهم تأثيرا ومنزلة:

المقالح.. شاعر القات والشيوعية البائدة.. أبدع ذات قات فقال مخاطبا الرفاق في سنتياغو ومعتذرا لهم:

سنتياغو اعذريني

اعذريني مياه المحيط إذا كنت لم استجب للنداء الذي اطلقته

العصافير ساعة دوى الرصاص المغامر

واختلط الدم بالدم ساعة ان سقط الليل فوق النهار

اعذري سفني كيف اعبر نحوك

لكن ما الذي اعاق هذا الرفيق من اللحاق بركب الثورة واغاثة العصافير والبائسين في سنتياغو.. لاشك انه يعاني من ايجاد الحلول لمشاكل بلاده.. الفقر.. الأمية.. الديون.. التسلط.. الفرقة بين شطري البلد السعيد قديما..

الإجابة ليست فاجعة فقط، انها كما قلت مؤامرة.. اتدرون ماذا اعاق ذلك الشيوعي.. اكملوا معي هذه القصيدة وتحملوا كما تحملت نثريتها المملة.

رجلاي في القيد والطرقات محاصرة بالجنود ونفط الجزيرة يشرب صوتي يبعثره في الفضاء دخانا.. يصادر عشقي.

يقيم من الأعظم النخرات لتاريخ مملكة الرمل من رمم الوثنين أسيجة وتوابيت للموت في سرة الأرض.

دوامة من تورّمه يتقيؤه جوفها ذهبا ودموعا ومذبحة.

كل هذه المآسي.. كل هذه النكبات المسؤول الأول عنها هو نفط الجزيرة ومن يملك هذا النفط.. حتى الموت وسياط الجلادين من افرازات نفط الجزيرة.

نفط الجزيرة فقط هو مايعيقه عن النضال واللحاق بالشرفاء.. أما الفقر في بلده أما الحاجة والعوز.. أما التعليم والتثقيف ومحاربة الجهل.. فليست من همومه لقد تركها لعلماء بلاده وشائخه العظام يتجرعونها أناء الليل وأطراف النهار.

أما هذا الحداثي الحقود فهو مشغول بما هو أهم، مشغول بأحقاد تضطرم بين اضلاعه ويو،

الهيئة العالمية للتضامن مع الكويت وشركة الصبيحي تصدران سلسلة كتب للأطفال

في سلسلة اصدارات الهيئة العالمية للتضامن مع الكويت، جاء الاصدار الأول بعنوان «كويتنا» وفي بدايته نقرأ رسالة اطفال الكويت الفرحين بعودتهم الى بلدهم ونصر الله لهم على ظالم العراق والذين يدعون الله ان يحفظ الكويت حرة أبية مسلمة عربية.

وفي هذا الاصدار نرى عددا من المشاهد المفيدة لتلوين الأطفال مثل ابراج الكويت ـ بعض المساجد ـ دلّة القهوة ـ خريطة الكويت بالإضافة الى بعض المشاهد التاريخية.

شركة الصبيحي التجارية قدمت الاصدار الثاني بعنوان «بلادي السعودية» وقد جاء في افتتاحيته ترحيب اطفال السعودية بالقراء الكرام ودعوتهم للتجول في انحاء المملكة عبر هذا

لو تضطرم بأهل النفط ونفطهم.

لست افتري على الرجل ولا اتجني عليه هذا شعره، وهم يقولون ان الشعر هو الشعور الصادق وليس المقصود بالصدق هنا الصدق الاخلاقي، بل الصدق مع نبضات القلب وخلجات الشعور والأحاسيس، والتعبير بأمانة عما يعتلج في الصدر ولنتابع أبيات هذا الشاعر الصادق في مشاعره نحو النفط واهله حيث يقول:

آه لو أن لي طاقة الشمس

كنت اشتعلت واشعلته وخبزت على ناره

قرص شعب من الفقراء العراة

وجئتك يادرة القارة الضائعة

إذا فهذا هو الحلم وهذه هي الأمنية اشعال النفط من أجل فقراء العالم احراق أهله من اجل عدالة التوزيع للثروة.

ولقد نفذ الأمنية كاهن الحداثيين وكهفهم ومريدهم حاول الامتداد على كل شبر من أجسادنا .. واعراضنا،، واشعل النفط فلم نجد خبزة واحدة لفقير ولا حتى كسرة خبز.. لقد وجدنا الفقراء هم الخبزة التي تحترق بنفط الجزيرة والعراق.. أما دخانه فقد تسلل أمراضا وآلاما في الصدور والاكباد..

ولأدري حتى اليوم ماهي جناية نفط الجزيرة.. لاأعرف جريرة لذلك النفط سوى أنه شق الشوارع لذلك الشاعر.. وأقام المستشفيات له.. واحضر له المدرسين والأطباء وحتى الغذاء من كل مكان.. بل ان جريرة نفط الجزيرة الكبرى في نظري هي انه تشيد جامعة حديثة لبلد ذلك الشاعر وبدلا من أن يقف على هرم العاملين فيها علماء قلوبهم كالمطر واكفهم كالسحاب بالايمان.. تسلم زمامها حقد دفين، وشيوعي قادم من العظام النخرة يدعي .. المقالح

وليست أزمة ابداع - ان حق لنا ان نسمي ذلك النثر والهذر إبداعا - هي التي يعاني منها ادبنا، بل ان ازمة النقد اشد وأنكى.. اشد اجراما بحق الأمة والأجيال..

يقول (د. محمد مفيد قميحة) وهو يدرس ويحلل - أو قل يبارك - تلك القصيدة :

الشاعر في هذه القصيدة يحلق في رحاب الثورة الإنسانية.. ويحمل راية الكفاح الإنساني).. ثم يقول : (الشاعر لايملك شيئا يقدمه الى اولئك الثوار الذين تصدوا بجحافل الظلام.. إلا آلامه وحسراته وتوجعاته التي يرسلها عبر كلماته، إذ ليس باستطاعته وهو البعيد ان يشارك إلا بما يقدر عليه «فبلاده لن تستطيع أن تخفف من آلام العصافير المذعورة والأبرياء والآمنين الذين تروعهم يد الظلام الجائية.. لانها مازالت اسيرة القيود والتخلف والضياع وتتحكم بإنسانها قلة من المالك والأسر والسلاطين.. وتحكمها بالإرهاب والبطش عصابات من المتنفعين والمتحكمين الذين مازالوا يفكرون بعقلية القرون الغابرة التي لا يمكن أن تورق جديدا ولا أن تثمر في أي مجال للعطاء» «أنظر الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر.. (٢٩٠ - ٢٩٢).

يطل من هذه العبارات نقد المجاملة بكل ابعاده.. فإن أحسنا الظن بالناقد وبما خرج به من ظلال قلنا إنه جاهل بواقع الأمة التي يتبنى الناقد هنا همومها ويبدو لي انه كان يكتب تلك الكلمات من كهف بعيد عن دوي المدافع وازيز الرصاص المخيم على اجواء جامعته، بعيد عن نبض الحياة القوي في جزيرة العرب التي يتوهم همومها، فالعالم كله لايعرف شيئا تتفوق به الدول الثورية الديموقراطية التقدمية العربية على دول الجزيرة النفطية سوى اعداد المسارح والراقصات ومحاربة الدعاة وتكميم الافواه، وكثرة الزنازين وأفراد المخابرات.. ونسبة الفقر والأمية والديون، حتى تلك الدول النفطية في غير جزيرة العرب ليست بأحسن حالا من سواها، ويمكنني أن اقول وبدونما تحفظ ان تلك الدول التي ينهج الشاعر والناقد نهجها ويبارك مسيرتها لاتجيد سوى التسول على اعتاب دول نفط الجزيرة رغم أن اراضيها تغص بالخيرات والعقول .

أي مأساة تعيشها هذه الأمة التي يقود اكبر صروح العلم فيها امثال ذلك الشاعر

ويدير عقول أبنائها امثال ذلك الناقد.

انها مأساة الإبداع والنقد بل مأساة الحداثة التي تمتطيها تلك النماذج.

الكتاب الذي يحوي العديد من الرسومات (للتلوين) للأماكن المقدسة مثل الحرمين الشريفين - آبار النفط - حقول القمح - النخيل - جسر الملك فهد.

وجاء الإصدار الثالث عن شركة الصبيحي التجارية تحت عنوان «هيا نبني كويتنا» وفي صفحاته الأولى اهداء الى الوالدين والمدرسين تقديرا لهم وعرفانا بجهودهم ، وقد تضمن الاصدار مجموعة من الرسوم الخاصة بالتلوين للأطفال مثل : خالد ودلال يرحبان بكم في كويتنا بلد السلام خالد ودلال يشكران الله على نعمة اطفاء الآبار.

عدد من الرجال والنساء يدعون الله ان يفك قيد الأسرى - مسجد يشاهد فيه احد المصلين وبعض القارئين لكتاب الله وآخرين يتذاكرون في مسائل العلم.

خالد ودلال يساهمان في التعمير بزراعة الأشجار.

خالد يتعاون مع اصدقائه لطلاء مدرسته.

خالد : اذا كبرت فسأعمل بيدي لأن العمل طريق النجاح.

دلال تعمل على ماكينة الخياطة.

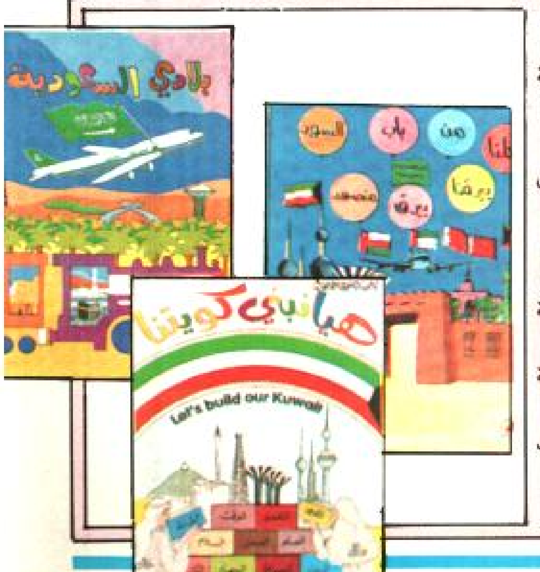
دلال تساعد امها.

وفي مقابل كل تعليق صور ورسوم مناسبة للتلوين.

هذه الكتب والاصدارات تطلب من شركة الصبيحي التجارية.

ص.ب ٢٦٤١٤ - الصفاة ١٣١٢٥ - الكويت

هاتف : ٢٤١١٤١٣.



الفتاوى

الدكتور : عجيل النشمي

الحلف على شخص أن يفعل شيئا

سؤال : ما حكم حلف على شخص بأن يفعل شيئا معينا كأن يقول شخص لآخر، والله انك لتفعل كذا أو والله عليك أن تترك كذا. هل يلزم المحلوف عليه في هذه الحال شيء؟

الجواب : الحكم في هذا يختلف حسب الحالات التالية:

أ - ان كان المحلوف عليه أمرا هو معصية فحلف عليه بالله أن يتركه كمن يقول لآخر : والله لتتركن شرب الخمر، فهنا يجب على المحلوف عليه أن ينفذ الحلف، وكذلك إذا كان المحلوف عليه أمرا هو من البرّ كأن يقول : والله لتزورنّ والدك أو والدتك فيجب على الشخص أن ينفذ ذلك لأن هذا من الواجب الفعل شرعا كما أن المعصية من الواجب الترك شرعا.

ب - وأما إن كان الحلف على الغير أن يفعل معصية أو يترك واجبا فهذا لايجوز له أن ينفذ المحلوف عليه وإذا نفذه أثم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم «لاطاعة لأحد في معصية الله تبارك وتعالى» (اخرجه احمد ٥/٦٦).

وكذلك الحكم إذا كان المحلوف عليه مكروها في حكم الشرع لايجوز الاتيان به ايضا : وأما ان كان الحلف على الغير بأن يفعل امرا مندوبا اليه في الشرع، أو طلب منه بالحلف على فعل أمر مباح أو ترك أمر مكروه في حكم الشرع فإن هذا الحلف وهذا الطلب لايلزم المحلوف عليه إلا على سبيل الاستحباب.

ومما يدل على عدم وجوب الإبرار بالقسم على الغير ما ورد من أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبرّ بقسم ابي بكر الصديق رضي الله عنه حينما حلف على النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال أبو بكر في حديث طويل ... بأبي أنت وأمي.. أصبت أم أخطأت، قال : لاتقسم (فتح الباري ٤٣١/٢ ومسلم ١٧٧٧/٤) فيفهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم «لاتقسم» أي لاتكرر القسم لأني لن اجيبك، فهذا القول يدل على جواز الاستجابة أو عدم الاستجابة.



الأصنام والأنصاب

سؤال : ما الفرق بين الأصنام والأنصاب، وهل النصب التذكاري مثل نصب الجندي المجهول وهو تقليد في كثير من الدول، هل هذا من النصب الذي نهى عنه القرآن الكريم؟

الجواب : الأصنام هي الوثن المتخذ من الحجارة أو الخشب أو غير ذلك. تُتخذ بقصد العبادة أو التقرب بعبادتها إلى الله تعالي: فكل مايُعبد من دون الله على هذه الصفة يسمى صنما.

وأما الأنصاب فهي حجارة منصوبة بقصد العبادة أو الذبح عندها تقربا الى الله.

والفرق بين الأصنام والأنصاب هو أن الأصنام مصوّرة منقوشة.. وأما الأنصاب فهي حجارة منصوبة ليست مصورة ولا منقوشة.

وأما النصب التذكارية أو ما يسمى الجندي المجهول، فهو تقليد غير معهود في بلاد المسلمين قديما، ولعله تقليد لبعض الدول، فإن تجّرد من قصد العبادة أو التقديس فهو مجرد تقليد. وأما أن اقترن بعبادة أو تقرب إلى الله بواسطته فهو المنهي عنه، وان كان بقصد التقديس والتوقير فهو مكروه فتركه أولى وعلى كل حال تركه أولي، ويستعاض عن ذلك بزيارة قبور الشهداء والدعاء لهم والاتعاظ بالموت وتمنّي الشهادة في سبيل الله.. والله اعلم.



طلب الطلاق للضرر

سؤال : سيدة يضربها زوجها ويشتمها فهل يجوز لها أن تطلب الطلاق وتقول أيضا ، انه أحيانا يكرهها على أن تشرب الخمر وهي ترفض؟

الجواب : الضرب والشتم من الزوج لزوجته يعتبر ضررا يجيز للمرأة أن تطلب التطليق، فترفع أمرها إلى القاضي، وعليها أن تثبت دعواها، ويرى المالكية: أن الضرر يثبت بالبينة ويكفي فيها مجرد السماع بما يشيع بين الجيران من الرجال والنساء، بأن الزوج يسيء معاملة زوجته ويضارّها، ويكفي أن يقولوا : سمعنا سماعا فاشيا مستفيضا على ألسنة النساء والخدم والجيران . (الحطاب ٣٢/٤).

وكذلك يعتبر من الضرر الذي يجيز لها أن تطلب التطليق من القاضي اكراه الزوج لها على منكر كشرب الخمر أو غيره، فهذا مما تصعب العشرة معه.

وإذا استطاعت أن تثبت الضرر فلها أن تطلب من القاضي تأديبه لعله يكف أذاه عنها، فيعظه القاضي أو يطلب منها أن تهجره، هذا إذا أرادت البقاء مع زوجها، والا فلها طلب التطليق.

وإذا عجزت عن اثبات دعواها، وادعى الزوج انه لم يضربها فهنا كما هو الحكم عند المالكية يعين القاضي حَكَمين حكما من أهله وحكما من أهلها، ومهمتهما الاصلاح بينهما ما أمكن.. فإذا لم يمكن الاصلاح فإما أن يكون السبب من الزوج أو الزوجة حسب رأي الحكمين فان رجحا أن الضرر من الزوج طلقا عليه زوجته، وان كان الضرر والاساءة من الزوجة كان للحكمين أحد أمرين: أن يطلبا من الزوج تحمل الزوجة والصبر عليها، وهذا إذا كان يرجحان امكان استمرار الحياة بينهما . أو أنهما يأخذا من الزوجة مبلغا من المال باعتباره خلعا ويفرقا بينهما.

فإذا كان رأي الحكمين أن الاساءة من الزوجين معا ولم يمكن اصلاح الحال بينهما فلهما عند المالكية ايضا أن يطلقا الزوجة بغير عوض مالي. أو نظير عوض

زكـــاة الديـــن

سؤال : شخص له دين على شخص وهذا الشخص مماطل وينكر الدين فهل تجب على الدائن زكاة؟

الجواب : جمهور الفقهاء يرون أن الدين نوعان :

الأول : دين مرجوّ الأداء بأن يكون على شخص موسر يقرّ بالدين أو عليه بيّنة لاينكرها . فهذا يعتبره الدائن ضمن أمواله الحاضرة ويزكيه معها في كل سنة.

الثاني : دين غير مرجو الأداء بأن كان على معسر لايرجى يساره، أو كان على منكر للدين ولابيّنة للدائن عليه وهذا النوع اختلف فيه رأي الفقهاء.

فذهب بعضهم إلى أنه يزكيه متى قبضه ولو مضى عليه سنين.

وذهب آخرون إلى أن يزكيه إذا قبضه لسنة واحدة، وهو مذهب مالك في الديون كلها سواء كانت مرجوة أم غير مرجوة.

وذهب آخرون : أنه لا زكاة عليه فإذا قبضه استأنف له حولا كالمال المستفاد.

ورأي المالكية أقرب للصواب .. والله اعلم.



سؤال : شخص توضأ مرتين ولم يكمل ثلاث عندما غسل وجهه، وقد تكرر هذا منه أكثر من مرة.. فهل هذا الوضوء صحيح أم غير صحيح.. وإذا لم يكن صحيحا فهل يعيد الوضوء والصلاة؟

الجواب : يرى جمهور الفقهاء أن تكرار غسل أعضاء الوضوء سنة، فإذا توضأ مرة أو مرتين فإن وضوءه صحيح، لكن الأفضل أن يكمل ثلاث غسلات.

الحديث أثناء خطبة الجمعة

سؤال : هل تبطل صلاة الجمعة إذا تحدث المصلي مع مصل آخر والإمام يخطب؟

الجواب : ذهب جمهور الفقهاء عدا الشافعية ـ إلى أن الاستماع والانصات لخطبة الجمعة واجب لقوله تعالى «وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا» (سورة الاعراف آية ٢٠٤).

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت ـ والإمام يخطب ـ فقد لغوت (فتح الباري ٤١٤/٢) وقالوا أيضا : ان الخطبة مثلها مثل الصلاة، فهي تقوم مقام ركعتين من الفريضة.

ورغم قول الفقهاء بوجوب الانصات، فإن من تكلم أثناء الخطبة فإن صلاته صحيحة، مع أنه أتى قولا خلافا لما يجب.

وذهب الشافعية الى ان الاستماع والإمام يخطب سنة، ولايحرم الكلام بل يكون مكروها وإنما قالوا بالكراهة جمعا بين الحديث السابق وبخبر أنس رضي الله عنه قال : «فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة قام أعرابي فقال : يارسول الله، هلك المال وجاع العيال فادع لنا أن يسقينا، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ومافي السماء قزعة.. «الحديث (فتح الباري ٥١٩/٢ ومسلم ١٩٣/٦).

ولكن من جانب آخر إذا كان لكلام الرجل اثناء الخطبة سبب فلا حرمة ولا كراهة، كنهي عن منكر أو تحذير من يخاف أن يقع في حفرة أو يُخشى عليه من عقرب، فلا بأس بالكلام إن لم يستطع ايصال المراد بالاشارة.

استراحة المجتمع



إعداد : سعيد الأصبحي

أرقام متقاطعة

٦	=		−	٤	+		+	١
−	■	+	■	+	■	+	■	+
٤	=	٥	−		+	٢	−	
+	■	−	■	−	■	−	■	−
٨	=		+	٢	−		+	٣
+	■	+	■	−	■	+	■	+
٥	=	٥	−		+	١	−	
=	■	=	■	=	■	=	■	=
١٥	=	٧	+	٦	−	٢	+	١٢

أكمل هذه الشبكة بوضع الأرقام المناسبة في المربعات الفارغة بحيث تحصل على النتائج المدونة في آخر صف وكل عمود مستفيدا من الأرقام والعلامات الحسابية المدونة في بعض المربعات.

ماهر على السعيد ـ السعودية

من هو

صحابي جليل اشتهر بذكائه وفطنته فسمي بحبْر الأمة واسمه من ثلاثة مقاطع

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١ + ٨ + ١٣ من سور القرآن الكريم

٢ + ١٠ + ٦ :زوج

٤ + ١٣ + ٩ + ٧ :رماح

١١ + ٥ + ١٢ + ٣ :دول

٢ + ٩ :قهوة

حكم ومواعظ ؟ فهل نتعظ!

* لسان النصيح فصيح.
* ليكن قرينك من يزينك.
* من قصر امله ، ظهر عمله.
- حدّ العفاف، الرضا بالكفاف.
* من استغنى برأيه، فقد خاطَر بنفسه.
- من نمّ لك نمّ عليك، ومن نقل اليك نقل عنك.
- الدالّ على الخير كفاعله.
- من أطاع غضبه، ضاع أدبه.
- عليك بالمشورة، فإنها تأمر بالتي هي أحسن، وتهدي الى التي هي أقوم.
- ما من إمرىء على ظهر الأرض، لايخاف على ايمانه ان يذهب إلا ذهب.

علي حسين العجمي ـ صباح السالم

أباه ذيب

يروى أن امرأة عجوزا وجدت يوما جرو ذئب فقد أمه فأخذته وربّته وصارت تسقيه من حليب شاة كانت تقتات من لبنها حتى كبر واشتد عوده وفوجئت به ذات يوم وقد بقر بطن الشاة التي تربى من حليبها فجزعت العجوز لذلك أشد الجزع وهالها ما فعله الذئب بشاتها الوحيدة فأنشدت هذين البيتين :

بقرت شويهتي وفجعت قلبي
وأنت لشاتنا ولد ربيب
رضعت بدرّها وربيت فينا
فمن أنباك أن أباك ذيب؟!

طـــرائـــف

مليونير!!

المؤلف : لقد وضعت كتابا عنوانه «كيف تصبح مليونيرا».

صديقه : انه كتاب قيم ولماذا لم تطبعه حتى الآن؟

المؤلف : لأني لا أملك نفقات طبعه.

كل يوم :

القاضي : ألا تخجل من حضورك إلى المحكمة ثلاث مرات في الشهر؟

المتهم : وأنت ألا تخجل من حضورك إلى هنا كل يوم؟

أطلب إحسانا :

وقف سائل أمام بيت أحد البخلاء يطلب إحسانا فقال له البخيل : الله يرزقك ويغنيك عنا، فالسيدات لسن في البيت.

قال السائل : جئت أطلب منك إحسانا لا عروسا.

اللغة العربية

الأعشى : الذي لايبصر إذا أظلم عليه الوقت بالليل.

والأغطش : الضعيف البصر.

والأخفش : كذلك ويزيد عليه صغر العين.

والأحول : الذي ينظر إلى المحاجر

والأقبل : الذي ينظر إلى عرض أنفه.

والأزرق: الأخضر الحدقة.

والأملح : الأشد من الأزرق

والأدعج : الشديد سواد العين.

والأحور : الشديد سواد العين، الشديد بياض الأبيض منها

والأشهل : أن تكون الحمرة أكثر من صاحب الشكلة.

ماهر علي السعيد
السعودية - ابقيق

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
								■		١
	■				■	■		■		٢
		■		■	■					٣
								■		٤
			■							٥
			■	■						٦
				■		■			■	٧
■			■	■	■		■			٨
				■				■		٩
	■	■	■							١٠

أفقيا

١ - حامل سيف رسول الله يوم أحد
٢ - هلال
٣ - نور في العمارة - عكس ميت
٤ - رياض الجنة
٥ - الذاريات - وشم مبعثرة
٦ - غلمان - تلن مبعثرة
٧ - اداة نصب - أحد الأنبياء (معكوسة)
٨ - عبودية - متشابهان
٩ - يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه - ندم
١٠ - مفتاح الصلاة

عموديا

١ - تحية المسجد الحرام - ثواب (معكوسة)
٢ - حارب (معكوسة)
٣ - دولة عربية - من الأوزان (معكوسة)
٤ - قيلا مبعثرة - عافية
٥ - راض - تفتح عمل الشيطان
٦ - قرع - كلمة للتوجع
٧ - حسن
٨ - ثلثي أرد - صاحب الأخدود في اليمن
٩ - وزير خارجية دولة إسلامية
١٠ - المنهاج الإسلامي (معكوسة) - قط

محمد عبدالادهني - اليمن

اجابات العدد الماضي

من هو :

طلحة بن عبيد الله

من هم :

١ - شعيب عليه السلام ٢ - جبريل عليه السلام ٣ - حمزة بن عبدالمطلب ٤ - عثمان ابن عفان ٥ - حسان بن ثابت ٦ - محمد اقبال ٧ - خالد بن الوليد ٨ - الطفيل بن عمرو الدوسي ٩ - عبدالرحمن الداخل ١٠ - أسامة بن زيد ١١ - حذيفة بن اليمان ١٢ - الفارابي ١٣ - زيد بن حارثة في سورة الاحزاب ١٤ - حكيم بن حزام الأسدي.

الشبكة اللولبية :

١ - أحمر ٢ - رمان ٣ - نيزك ٤ - كمبيوتر ٥ - روبية ٦ - هولاكو ٧ - وطواط ٨ - طريق ٩ - قواعد ١٠ - دولار ١١ - رياض ١٢ - ضفدع ١٣ - عصامي ١٤ - يوسف ١٥ - فيروز ١٦ - زفير ١٧ - رقيق ١٨ - قلعة ١٩ - هاتف ٢٠ - فوائد ٢١ - دولفين ٢٢ - نهب ٢٣ - بر.

همسة لابد منها

السيد / رئيس التحرير

نشكر لكم ماتبذلونه من جهد عظيم في خدمة هذا الدين من دفاع عن شرعه ونشر لهموم ابنائه فأسأل الله العظيم أن يحفظكم ويتقبل هذا العمل منكم - آمين - وبعد

ان النصيحة واجبة على الاخ لأخيه فإليكم هذه الهمسة في اذنكم حفظكم الله انه في المجلة الغراء رقم ٩٩١ الصادر بتاريخ ٢٧ - ٨ - ١٤١٢ هـ تحت عنوان الملتقى الاسرى الخامس ظهرت صور لنساء وهذا لايخفى عليكم حفظكم الله أنه مما يثير تطاول بعض السفهاء على المجلة وعلى الإسلام والملتزمين وهذا أمر يخطط له من يريد هدم الدين وأنتم أعلم مني بهذا الأمر ولكنها النصيحة لإخواني ومراجعة لهم بسبب كثرة مشاغلهم والله اسأل ان يحفظكم ويرعاكم.

طارق الدوسري - السعودي

المجلة : نرجو ان لايتكرر ذلك مرة أخرى مع اعجابنا بأدبك وحرصك

مأساة المسلمين في بورما

السيد رئيس التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: فإن الداعي لكتابة هذا النداء أننا كنا في زيارة لمخيمات إخواننا اللاجئين من مسلمي بورما على الحدود مع بنجلاديش منطقة - كوكس بازار - حيث عدنا في السابع من رمضان سنة ١٤١٢هـ.

وفي الحقيقة ان منظر أحوالهم ومايتعرضون له لأمر محزن ينوب له قلب المسلم كمدا أو أسى. فقد تكوّن ٩ مخيمات ان جاز تسميتها مخيمات فهي من القش وأعواد وأوراق الشجر وبعضهم في العراء.. وتفتقر للكثير من مقومات الحياة الأساسية ووسائل العيش التي تحفظ كرامة المسلم معرضين للجوع والمخاطر والبؤس والمرض وانتشار الأوبئة والمفاسد حيث يقدر عددهم في بعض المخيمات بـ «٣٠» الفا. وعددنا ولازالت الوفود منهم تتدفق يوميا يفدون جائعين متعبين مرعوبين يمشون حفاة يهيمون على وجوههم في البراري والأدغال شيبا وشبانا ونساء واطفالا بعضهم عراة في حالة بؤس يروون وقائع مرعبة وفظائع رهيبة وعدوان أجبرهم على الفرار بدينهم وأنفسهم وأعراضهم تشنه عليهم حكومة بورما البوذية العسكرية باطلاق جيشها المسعور وشرطتها عليهم يعيثون في ديارهم قتلا ونهبا وبطشا ومصادرة وترويعا وانتهاكا لأعراض النساء وحرمات دينهم منذ أن ضم الاستعمار البريطاني منطقة المسلمين للحكومة البوذية عند الاستقلال سنة ١٩٤٨م.

انني أعلم أن مثلكم لايخفى عليه مسلسل سياسة العسف والاضطهاد وأنواع الظلم التي تمارسها هذه الطغمة سنوات طويلة ضد مسلمي منطقة (أركان) البالغ عددهم «٥» ملايين :من فرض تعاليم ومنهج العقيدة البوذية عليهم في الحياة المدنية والدينية واجبارهم على التسمي باسماء بوذية



* الأخ / وافي كمال - الجزائر

نرحب بك اخا عزيزا وندعو الله ان تستمر غيرتك وتتعمق وتزداد ونشكرك على مودتك وحرصك على مجلتك «المجتمع» ولامانع لدينا من تلقي رسائلك لاختيار المفيد منها.

أما طلبك الُحوح فهو رهن الدراسة وسنوافيك بالنتيجة ان شاء الله.

* الأخ/ منصور العتيبي - الرياض

كتب يقول «أهنئكم ونفسي والأمة الإسلامية بمناسبة عودة صدور المجلة الرائدة «المجتمع» وأسأل الله لكم التوفيق والسداد .والقبول والله يرعاكم»

ونحن بدورنا نشكرك على هذه التهنئة الرقيقة وعلى ثقتك الغالية التي نعتز بها ونأمل ان نكون دائما عند حسن ظن قرائنا وإلى لقاء في رسالة ثانية.

* الأخ/ محمد طيب محمد خليل - الهند

وصلت رسائلكم شكرا للتهنئة ونسأل الله تعالى ان يجنبنا وإياكم شر المحن والأزمات.

اما عن طلبكم فقد احلناه الى الجهة المسؤولة للدراسة والاطلاع والله يحفظكم

وحرمانهم من الدراسة والوظيفة لمن يمانع في الزواج بين المسلمين والبوذيين.. ومصادرة مطابعهم وصحفهم الإسلامية قبل «٢٥» عاما وتعطيل الأذان والصيام والمنع من أداء شعيرة الحج ومايلتحق بهذه الأعمال كثير مثل مصادرة الأوقاف والمزارع والمواشي وخنق مصادر رزقهم لإفقارهم وسحق معنوياتهم وكرامتهم لا لشيء إلا أن يقولوا ربنا الله. فلم يقوموا بثورات أو مظاهرات أو إضراب ضد الحكومة، التي تمارس في تكتم أبشع المظالم ضدهم بوسائل وحشية لفتنتهم عن دينهم ثم تتبع ذلك بتجريدهم من البطاقات لتطبيق قانون الهجرة عليهم وأنهم أجانب بطردهم جماعيا كما يحصل هذه الأيام - بعد منعهم من الانتقال والتجارة وجعل المنطقة الإسلامية محرمة على الزوار والصحفيين لئلا تتسرب المعلومات عن فضائح جرائمها في مسلسل من المظالم يطول ذكرها. رغم أن لهم قدما ثابتة وتاريخا عميقا ودولة اسلامية حكمت بشرع الله قرابة «٤٠٠» سنة قبل القرنين الماضيين على العموم.



إننا نهيب بكم انطلاقا من أخوة الإيمان وأن المسلم لايخذل أخاه أن تعملوا محتسبين لتفريج كربتهم ونصرتهم من ناحيتين :

الأولى حث الجهات المسؤولة والهيئات الإسلامية واهل الخير عاجلا بتكوين عمل اغاثي مؤسس ومنتظم لهم حيث لايوجد شيء من ذلك حتى الآن .

الثانية : العمل بكل جهد ممكن مع الجهات والهيئات ذات الشأن لرفع الظلم والعدوان عنهم وإعادتهم لديارهم آمنين.

والله المرجو أن يجبر مصيبتهم وأن يوفق اخوانهم في العقيدة لنصرتهم ورد كيد الظالمين وعدوانهم .. والسلام عليكم

أخوكم
عبدالرحمن بن عمر السنيدي
مستشار بديوان المظالم
بالرياض

ويرعاكم.

* الأخ/ عبدالرؤوف الرحماني - نيبال

استلمنا رسالتكم وسنقوم بإيصالها الى من يهمه الأمر مع تحياتنا.

* الأخ/ مختار أحمد محمد يونس الهندي - نيبال

حاولنا قراءة رسالتك فأعيتنا المحاولة، نرجو أن تبعث لنا برسالة أخرى مكتوبة بخط واضح لنتمكن من معرفة مضمونها وتلبية ما تطلبه فيها. رسالتك مصورة مرات عديدة لذلك وصلتنا غير واضحة.

* الأخ/ حليمي عزوز - ألجزائر

نرجو أن نلبي طموحاتك ونكون عند حسن ظنك ولتعلمن نبأه بعد حين.

* الأخ/ خليل أحمد الحامدي

مدير دار العروبة للدعوة الإسلامية - باكستان

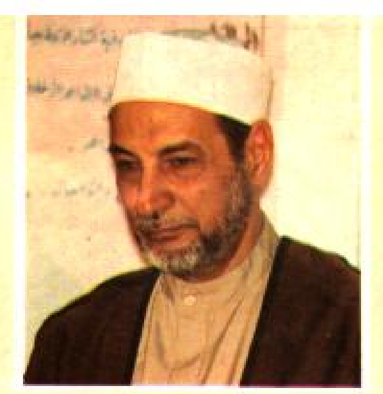
وصلت التهنئة.. نشكركم وندعو الله ان يجعل ايامكم مليئة بالسعادة واليُمن والبركات.

* الأخ/ محمد بسام الاسطواني - دار الهجرة

ونحن نبادلكم التهنئة بمثلها ونسأل الله ان يعيد عليكم امثال هذه المناسبة وأنتم ترفلون برغد العيش وتحقيق الآمال مع السداد والتوفيق.

* الأخوة/ لجنة العلاقات العامة والإعلام - جمعية احياء التراث الإسلامي - الكويت

تقبل الله منا ومنكم وألهمنا الرشد ووفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه .وأعاده الله عليكم بالنصر والسؤدد وراية الإسلام تعلو ولايُعلى عليها وماذلك على الله بعزيز.



مداد القلم

د. توفيـــق يوسف الواعـــي

هكذا هم، وهكذا نحن

ارسلت الدولة اليابانية في بدء حضارتها بعوثا دراسية الى ألمانيا كما بعثت الأمة العربية البعوث ، ورجعت بعوث اليابان لتحضّر أمتها، ورجعت بعوثنا خاوية الوفاض!! فما هو السر؟ لنقرأ هذه القصة حتى نتعرف على الإجابة.

يقول الطالب الياباني «أوساهير» الذي بعثته حكومته للدراسة في ألمانيا: لو أنني اتبعت نصائح استاذي الألماني الذي ذهبت لأدرس عليه في جامعة هامبورج، لما وصلت الى شيء، كانت حكومتي قد أرسلتني لأدرس أصول الميكانيكا العلمية، كنت أحلم بأن اتعلم، كيف اصنع محركا صغيرا؟ كنت أعرف أن لكل صناعة وحدة أساسية أو مايسمى «موديل» هو أساس الصناعة كلها، فإذا عرفت كيف تصنع، وضعت يدك على سر هذه الصناعة كلها، وبدلا من أن يأخذني الأساتذة الى معمل، أو مركز تدريب عملي، أخذوا يعطونني كتبا لأقراها وقرأت حتى عرفت نظريات الميكانيكا كلها، ولكنني ظللت أمام المحرك، أيا كانت قوته، وكأنني أقف امام لغز لايحل، وفي ذات يوم، قرأت عن معرض محركات ايطالية الصنع، كان ذلك أول الشهر، وكان معي راتبي، وجدت في المعرض محركا، قوة حصانين ثمنه يعادل مرتبي كله، فاخرجت الراتب ودفعته، وحملت المحرك وكان ثقيلا جدا وذهبت الى حجرتي، ووضعته على المنضدة و وجعلت أنظر اليه، كأنني انظر الى تاج من الجوهر، وقلت لنفسي: هذا هو سر قوة أوروبا ، لو استطعت ان اصنع محركا كهذا، لغيرت تاريخ اليابان، وطاف بذهني خاطر يقول : ان هذا المحرك يتألف من قطع ذات اشكال وطبائع شتي، مغناطيس كحذوة الحصان، واسلاك، وأذرع دافعة، وعجلات، وتروس وما إلى ذلك، لو أنني استطعت ان افكك قطع هذا المحرك واعيد تركيبها بالطريقة نفسها التي ركبوها بها، ثم شغلته فاشتغل، اكون قد خطوت خطوة نحو سر «موديل» الصناعة الأوروبية، وبحثت في رفوف الكتب التي عندي، حتى عثرت على الرسوم الخاصة بالمحركات وأخذت ورقا كثيرا، وأتيت بصندوق أدوات العمل، ومضيت اعمل، رسمت المحرك، بعد أن رفعت الغطاء الذي يحمل أجزاءه، ثم جعلت أفككه ، قطعة قطعة، وكلما فككتُ قطعة، رسمتها على الورقة بغاية الدقة، واعطيتها رقما، وشيئا فشيئا فككته كله، ثم أعدت تركيبه، وشغلته فاشتغل، كاد قلبي يقف من الفرح، استغرقت العملية ثلاثة ايام، كنت اكل في اليوم وجبة واحدة، ولاأصيب من النوم إلا مايمكنني من مواصلة العمل.

وحملت النبأ إلى رئيس بعثتنا فقال : حسنا ما فعلت، الآن لابد أن اختبرك، سأتيك بمحرك متعطل، وعليك أن تفككه، وتكشف موضع الخطأ، وتصححه، وتجعل هذا المحرك العاطل يعمل وكلفتني هذه العملية عشرة أيام، عرفت أثنائها مواضع الخلل، فقد كانت ثلاثا من قطع المحرك بالية متاكله، صنعت غيرها بيدي، صنعتها بالمطرقة والمبرد، انني بوذي على مذهب رن ومذهبي هذا يقدس العمل ويعتبره عبادة.

بعد ذلك قال رئيس البعثة.. وكان بمثابة الكاهن يتولى قيادتي روحيا.. قال : عليك الآن أن تصنع القطع بنفسك، ثم تركبها محركا، ولكي استطيع أن أفعل ذلك، التحقت بمصانع صهر الحديد، وصهر النحاس، والألومنيوم، بدلا من أن أعد رسالة الدكتوراه، كما أراد مني اساتذتي الألمان، تحولت الى عامل البس بذلة زرقاء، واقف صاغرا الى جانب عامل صهر معادن، كنت أطيع أوامره كأنه سيد عظيم، حتي كنت أخدمه وقت الأكل، مع أنني من اسرة ساموراي، ولكنني كنت اخدم اليابان. وفي سبيل اليابان يهون كل شيء.قضيت في هذه الدراسات والتدريبات ثماني سنوات، كنت اعمل خلالها ما بين عشر وخمس عشرة ساعة في اليوم بعد انتهاء يوم العمل، كنت أخذ نوبة حراسة ، وخلال الليل كنت اراجع قواعد كل صناعة على الطبيعة.

وعلم «الميكادو» «الحاكم الياباني» بأمري فأرسل لي من ماله الخاص، خمسة الاف جنيه انجليزي ذهب اشتريت بها ادوات مصنع محركات كاملة، وأدوات وآلات، وعندما أردت شحنها الى اليابان كانت النقود قد فرغت، فوضعت راتبي وكل ما ادخرته.. وعندما وصلنا الى «نجازاكي» قيل لي : إن «الميكادو» يريد ان يراني.. قلت لن استحق مقابلته الا بعد ان انشيء مصنع محركات كاملا استغرق ذلك ٩ سنوات وفي يوم من الأيام حملت مع مساعدي عشرة محركات (صنع في اليابان) قطعة قطعة، حملناها الى القصر، ووضعناها في قاعة خاصة بنوها لنا قريبا منه، وأدرناها، ودخل «الميكادو» وانحنينا نحييه وابتسم وقال : هذه أعذب موسيقى سمعتها في حياتي، صوت محركات يابانية خالصة، هكذا ملكنا «الموديل» وهو سرّ قوة الغرب، نقلناه الى اليابان، نقلناقوة أوروبا الى اليابان ونقلنا اليابان الى الغرب، ثم ذهبنا وصلينا في المعبد وبعد ذلك بعشر ساعات كاملة لأول مرة في حياتي منذ خمس عشرة سنة!!.. أنتهى كلامه.

أما نحن في الشرق العربي فلا أزيدك به علما، فكثيرا ما نرجع بأوراق تسمى شهادات نأخذها بأي وسيلة ونحصل على المناصب ونجلس على الكراسي الوثيرة ونأخذ المرتبات الكبيرة لننفقها على ملذاتنا وأهوائنا، ولنكون حاجز خداع ضخم لأمتنا عن الحقيقة الضائعة وسط الركام.